الجامعة

العدد ٣٦٥
السنة التاسعة

أتاتورك

الرجل الذي أصبح فى ذمة التاريخ بعد أن غير التاريخ

كادر الجيش

عظمة مصر فى أن يظل ضباطنا وجنودنا نموذجاً للطاعة والنظام

صيحة مصرية صريحة

يتلقى الاوامر ولا يناقشها

كان ذلك بعد منتصف ليلة ١٣ يوليو عام ١٩٣٥ ...

وكان القطار السريع يقطع المسافة بين مارسيليا وباريس .

وكنت قد اشتريت من محطة مارسيليا طائفة من الصحف الفرنسية اليومية اخذت اقتل الوقت بقراءتها حتى انتهيت منها . . فلاحظت أن زميلي الذي كان يشاركني نفس المقعد قد ازاح الغطاء الصوفي الذى نشره على ساقيه وانحنى مبتسما ليرجونى أن أعيره اياها ففعلت . . وبدأ يقرأ هو الآخر .

وكانت صحافة فرنسا فى ذلك الوقت لاهم لها الا تولى موسيو ليون بلوم اليهودي الشيوعي رئاسة الوزارة الفرنسية . والتحكم فى مصير اكبر جمهوريات العالم . واعرق الدول ديموقراطية .. وكانت احدى الصحف التي استعارها زميلي من صحيفة من صحف اليمين كانت قد نشرت افتتاحية هاجمت فيها أن يتولى رسل السوفييت الحكم فى فرنسا وندددت بليون بلوم . الثرى . اليهودى الذى يخدع الفرنسيين بأنه يسعى لخيرهم . .

وتبينت أن زميلي قد انفرجت اساريره وظهر الارتياح على محياه .

وبدأ الحديث بيننا كما يبدأ عادة بين كل زميلين مسافرين ليلا فى « دوان واحد » واخذ زميلي ينتقد أن تتولي الاحزاب الشيوعية والاشتراكية المتطرفة الحكم فى وطنه . ونددد بتلك الوعود التى كانت تبذلها وزارة « بلوم » سخاء للعمال . واستهجن أن تصدر تلك الوعود من رئيس وزارة يحكم شعباً « راسمالياً » بطبيعته .

واستمعت الي كلام الرجل وهو يتحمس في نقد سياسة الوزارة التى كانت تتولى الحكم واردت أن أعرف هويته فسألته . ولشد مادهشت عندما نهض في نشاط عسكري واخرج حافظة نقوده من جيب سترته ثم قدم لى بطاقته

كان ذلك الزميل ضابطا برتبة يوزباشى فى مكتب أركان حرب وزير الحربية في باريس ..!

وخطر لى اذ ذاك أن أسأله

ولكن وزير الحربية في الوزارة الحالية اشتراكي متطرف ؟

— فأجابني مبتسما

— أنا أعرف هذا وهو حر فى رأيه كما انى حر في رأيي الذي سمعته منى

وأطرقت الى الأرض ثم عدت اسأله

— افرض ان وزير الحربية . . هذا الاشتراكي المتطرف قد أصدر الي الجيش أمراً يخالف هذه الروح التى كنت تحدثني بها . . أمراً بمساعدة عمال مضربين على العودة الي مصانعهم وارغام أصحاب المصانع بالقوة المسلحة على قبولهم . فماذا تفعلون ؟

— لاشىء . . ستجدنى اذ ذاك أول من يلبي ذلك الامر . . اننا فى الجيش نعرف كيف نتلقي الاوامر وتنفذها ولكننا لانعرف كيف نناقشها . . وزير الحربية له بحكم رئاسته على الجيش أن يصدر مايشاء من الاوامر .. وليس من شأننا أن نتساءل عن الحزب الذي ينتمي اليه ولا عن الآراء السياسية التى أوحت اليه باصدار تلك الأوامر . ولا عما اذا كان من مصلحة فرنسا تنفيذها ... أو عدم تنفيذها . الاوامر هى الاوامر ياسيدى !

وفى مصر .

تذكرت ذلك الحديث عندما بدأت الصحف المصرية تشير الي اعتراض ضباط الجيش فى مصر على المشروع الذي أعده معالي الدكتور احمد ماهر لتعديل مرتبات موظفي الحكومة بطوائفهم المختلفة ومنهم ضباط الجيش

تذكرته ولم أستطع أن أغلب شعور الحسرة الذي استولى على . .

كيف استسهل ضباطنا أن يعترضوا على مشروع درسه وزير مختص وانتهى من دراسته الى وضعه والمناقشة فيه مع زملائه فى هيئة سياسية تهيمن بحكم الدستور علي شؤون الدولة العليا وهى هيئة مجلس الوزراء واقتنع هؤلاء الزملاء بوجوب تنفيذه اخذا بسياسة مالية معينة وانقاذا لسمعة الدولة المالية وتمديدا لفكرة توفير المال للدفاع عن مصر .

لست ادري . كيف استباح ضباطنا لانفسهم حق مناقشة مشاريع سياسية بحتة معروضة للبحث امام هيئة وزراء سياسيين مسؤولين اولا واخيراً أمام جلالة الملك رئيس

الجامعة

العدد – ٣٦٥ – السنة التاسعة

الخميس ٢٦ يناير سنة ١٩٣٩

الادارة : ميدان ابراهيم باشا

عمارة زغيب ن ٤٢ تليفون ٤٣٠٢٨

الدولة الاعلى وأمام البرلمان وأمام ناخبيهم كنواب وشيوخ لا أمام أية هيئة أخرى مع أن واجب اولئك الضباط الاول والاخير هو أن يكونوا — دائما — على استعداد لتلقي اوامر هؤلاء الوزراء ماداموا في مراكزهم التي اختارها لهم جلالة رئيس الدولة ؟

أن مشروع كادر الموظفين — بما فيهم ضباط الجيش — انما هو مشروع قانون ككل قوانين الدولة . سوف يقدمه مجلس الوزراء بعد درسه والاقتناع به الي البرلمان بمجلسيه لمناقشته والموافقة عليه . ثم يرسل الى جلالة الملك الامر باصداره ونشره في الوقائع المصرية . . هو قانون له كل ما لكل قانون من قوة وهذه القوة انما تعتمد فيها أية حكومة على الجيش عند اللزوم فماذا يعني أن يعطي ضباط الجيش العسكريون لانفسهم حق « الاعتراض » على مشاريع القوانين وهي تسير سيرها الدستوري بين السلطات الشرعية التي لها — وحدها — حق مناقشتها واقرارها واصدارها ؟

هور بليشا

أن ضباطنا يذكرون ولا شك أن وزير الحربية في الوزارة البريطانية الحالية مستر هور بليشا قد بدأ عمله السياسي بتقرير احالته عدد كبير من كبار ضباط الجيش البريطاني الى المعاش . لا لسبب الا لانهم لم يتلقوا الدراسات الحربية العصرية التي تلقاها الضباط الشبان الذين تخرجوا في الاعوام الاخيرة !

وهو سبب قد يبدو ظالما . تعسفيا . لا يبرر « قطع عيش » ذلك العدد الكبير من كبار الضباط الذين خدموا الامبراطورية اجل الخدمات والذين اشتركوا فعلا في اكبر مواقع الحرب العظمى . لان الذنب ليس ذنب أولئك الضباط الكبار في ان برامج التعليم في المدارس الحربية عندما تلقوا فيها دراستهم كانت ناقصة !

ومع ذلك . . فان مئات الضباط الذين تلقوا أوامر الوزير السياسى الشاب باحالتهم الى المعاش قد خضعوا لتلك الاوامر فودعوا ثكناتهم . ولم يفكر ضابط واحد من مرؤوسيهم الذين تتلمذوا عليهم في أن يفتح فمه بكلمة اعتراض على أوامر الوزير لان الاوامر في انجلترا كما هي في فرنسا هي الاوامر !

رفع مستوى الجيش:

ومع ذلك فان وزير المالية الحالي في مصر كان أكثر حرصا على كرامة الجيش المصري وأشد تمسكا بان يظل بمنأى عن « تشريح » مؤهلات كبار ضباطه كما تفعل كل وزارات الحكومة في مصر ومصالحها مع كبار موظفيها كلما عن لرؤسائهم أن يعطوهم ترقية أو علاوة

لم يطلب وزير المالية كشفا باسماء الضباط « العظام » من رتبة صاغ فما فوق الذين يحملون شهادة « البكالوريا » فقط لانه لو فعل لما وجد عددا يحمل هذه الشهادة من بين أولئك الضباط « العظام » يزيد على أصابع اليد الواحدة ولم ينشر وزير المالية مقارنة بين مرتبات الاطباء والمهندسين والمدرسين والصيادلة والمهندسين الزراعيين الذين تخرجوا مثلا عام ١٩٢٨ وبين الضباط الذين تخرجوا في المدرسة الحربية في نفس العام لانه لو فعل لاتضح للناس ان مرتبات الضباط تزيد زيادة هائلة عن مرتبات زملائهم حملة الشهادات العالية الذين قضوا في المدارس اضعاف المدة التي قضاها زملاؤهم الضباط

لم يفعل وزير المالية المصري شيئا من ذلك ولكنه سعى الى رفع مستوى الجيش عن طريق ضغط الميزانية وتوفير المال اللازم لتوسيع نطاق استعداد مصر الحربي.

اجل !

أن رفع مستوى الجيش لا يكون ألا بانماء الروح الحربية . وتوفير الاسلحة الحديثة . وزيادة عدد القوات الحربية . اما الحديث عن المرتبات والعلاوات فيجب أن يكون آخر ما يشغل بال الضباط الذين يريدون ان يعيدوا لمصر مجدها الحربي العتيد .

نحو مثل وطني أعلى

انني اؤمن ايمانا تاما دقيقا بأن الجيل الجديد من ضباطنا الشبان يقدرون تمام التقدير دقة المهمة الوطنية الملقاة على عاتق وزير المالية المصري وهو يواجه التزامات مصر الحربية الجديدة وانهم يوم يعرفون ان التضحيات التافهة التي سوف يتحملونها تماثلها تضحيات سيشترك في تحملها سائر طوائف الموظفين وان كل تضحية مالية يبذلها المصريون اليوم وغدا وبعد غد انما مصيرها الى تقوية الجيش وتمكينه من أن يؤدي واجبه نحو الدفاع عن حدود مصر — يوم يعرفون ذلك لن تجد واحدا منهم يرضى ان يتخلى عن مكانه في موكب المصريين السائر نحو تحقيق مثل وطني اعلى

أن الدماء التي كانت تملأ شرايين ضباط الجيش المصري الذي انهارت أمام بطولته اسوار « عكا » التي اذلت جيش نابليون منذ اقل من مائة وخمسين عاما هي نفس الدماء التي تجري في شرايين ضباط جيشنا الحالي نفس الدماء المصرية الصميمة التي سجل التاريخ — وسوف يسجل — انها تعرف قداسة أن تهرق في سبيل مصر .

محمود كامل
المحامي

عودة الحب

بقلم
بدر الدين

.. الواقع ياسيدي ، ان مادفعني الى الكتابة اليك هو مالاحظته من ان معظم الاعترافات التي أصبحت مجلتكم تنشرها .. بل كل الاعترافات ، تأتي على لسان سيدة أو فتاة ، وكأنه ليس من الرجال من يكتم في أعماقه قصة قد تكون أروع مما تنشرونه لتلك السيدات ، أو كأنما النساء أكثر جرأة واقداما من الرجال فهن وحدهن اللائي يغذين قصص مجلتكم في عهدها الاخير . هذا الشعور هو الذي دفعني اليوم على أن أكتب اليك قصتي أو .. قل اعترافي !!.

فقدت والدي وانا بعد في سن صغيرة لاتجعلني احتفظ له بالكثير من الذكريات فكل ما أعرفه انه كان طبيبا شاعري الاحساس .. اذ اعددت ذلك الذي لاينظر الي الحياة نظرة مادية ، شاعرا .. لايسعي من وراء مهنته الي كسب ثروة .. بل كان كل غرضه تحقيق رسالة الطب .. الرسالة الانسانية السامية التي تحمله على ان لايتردد في معالجة الفقراء مجانا دون أجر بل .. والتي كانت تحمله في كثير من الاحيان يشفق على مريض بائس معوز فيقدم له ثمن الدواء ..

لذلك لم يترك والدي لنا انا وأمي عقب موته سوى بيت صغير في شارع عبد الدايم بعابدين يدر دخلا لايتجاوز الخمسة جنيهات شهريا ، كنت أعيش بها مع والدتي عيشة لابأس بها بالنسبة الينا ، اذ كنا قانعين راضين بهذا القسط من الحياة ..

ولكنني بعد أن أتممت دراستي الثانوية والتحقت بكلية الحقوق بدأت أشعر بمتاعب الحياة اذ لم يكن ذلك الدخل الحقير ليساعدني على اتمام دراستي العالية بل لم يكن يفيض لنا منه بعد النفقات الضرورية التي رحنا نقتصد فيها الي حد التقتير سوى قروش قلائل لاتكاد تصل الي المائة عداً ..

ودفعني هذا الامر اذ ذاك الي ان اتجه بتفكيري الي ناحية كانت ابعد الامور عن ذهني .. تلك هي محاولة الانتفاع ماديا من القصص التي كانت تنشرها لي مجلة «الادب القصصي» وهي المجلة الوحيدة التي كانت تشق طريقها اذ ذاك في جرأة بين المجلات والصحف المصرية حاملة رسالة الأدب القصصي الذي اتخذت منه اسماً لها

وترددت كثيرا قبل أن أقدم على تحقيق هذه الفكرة فقد كنت أخشى ان يرفض مسعاى وانا بعد لم أخبر الحياة ولم أتعود الجو الذي يسودها ، جو الحقيقة المادية فكنت أخال انني سوف اخجل اذا ماريد طلبي وان هذا الخجل ولا شك حاملي الي اليأس الذي يحول بيني وبين المضي في اداء رسالة الادب الذي هويته ، ولطالما حدثتني نفسي وأنا أفكر في الامر :

— وانت ايه تكون بين القصصيين ؟ من المحتمل جداً أن رئيس التحرير حيرفض طلبك خصوصا وانك لسه مبتدئ ، رغم العشرين ثلاثين قصة اللي كتبتهم .. مين اللي يعرف محسن لبيب والايتذكر قصصه ؟

وأخيرا وتحت ضغط الحاجة وجدتني أسعى الي ادارة المجلة حيث تقدمت لصاحبها واستقبلني الاستاذ عزي حامد في حفاوة فبدأت حديثي باظهار اعجابي بجهوده القصصية وتقديري لخدماته الجليلة للقصة والصحافة و.. وجدت الخجل يعقد لساني عن المضي فيما اتيت من أجله ، فاقتصرت على هذا الحديث وانصرفت

ورحت أتردد على المجلة بعد ذلك وما لبثت ان اندمجت في اسرتها كواحد يسعي جهده لخدمة الفن الذي تعشقه .

ولكن الحالة كانت تزداد حروجة ، فقد انتصفت السنة الدراسية وانا لم ابتع الكتب المقررة علينا في الكلية ولم أشتر المذكرات التي اعتاد المدرسون ان يسجلوا فيها محاضراتهم ، وكنت ألاحظ أمي وهي تحاول جهدها زيادة الاقتصاد في نفقاتنا الضرورية حتي توفر لي شيئا من المال أحصل به على مايمكن ابتياعه من الكتب والمذكرات فكنت اتألم كل الألم .

وشاء الدهر ان يبتسم لي وأنا في أقسى الحالات فاذا بأحد محرري المجلة ينفصل عن أسرتها فوجدت الفرصة سانحة كي أعرض على الاستاذ عزمي خدماتي ..

ولن أطيل عليك فأنا أدري الناس بضيق وقتك ..

واشتغلت في المجلة لقاء جنيهين في الشهر تصور ياسيدي ! . ولكن مالي أطلب اليك أن تتصور وانا أعلم أنك قد اجتزت هذه المرحلة .. المرحلة التي ينتهز فيها صاحب المجلة فرصة حاجتك وعدم حصولك على الشهرة الكافية بعد ليستغل أقصي ما يمكن من مجهودك ومواهبك بأقل ثمن ممكن

وساعدني هذا الأجر الضئيل على ابتياع الكتب التي كنت في حاجة اليها حتى اذا اطمأننت الي هذا رحت أوفق بين عملي في المجلة وبين دراستي حتى حان الامتحان فاذا بي انتقل الي السنة الثانية ..

وتفرغت في العطلة الصيفية الى عملي في المجلة . ولن انكر اذذاك ان الاستاذ عزمي قدر هذا الجهد الذي أبذله فزاد أجري الي ثلاث

جنيهات .

ولكنني لم احدثك بعد عن شيء من حياتي الخاصة في تلك الفترة —

كانت مجلة « الادب القصصي » كما قلت لك تحمل لواء القصة والادب الحديث الأدب الشاب الذي كانت تسعى العقول الشابة الى الرقي به عن ذلك الجمود الذي كان الأدب المصري يتقبله .

وكانت المجلة تنشر لكثير من الشبان والفتيات المثقفات .. ومن الأخيرات ، كنت دائما اعجب بفتاة كان البريد يحمل الى المجلة قبل طبع العدد الجديد من كل اسبوع ، قطعة من الشعر المنثور ، الذي كان في تلك الآونة التي تقع فيها حوادث قصتي شيئا جديدا على الشعر العربي . .

كان يروعني من سعدية حلمي خيالها الخصب وأسلوبها السلس العذب ، يسترسل في تتابع بديع ، كنغمة موسيقية حنون ، تعلو بالقارىء تارة و تنخفض به أخرى ، كما لو كانت موجة تحمله وهي تنتقل في هدوء الى شاطىء تطمئن اليه نفسه ، حيث تودعه احضان احلام جميلة يهفو اليها فؤاده ، ويستريح لها خياله .

ولا اكتمك يا سيدي انني اغرمت بسعدية . وان لم اك قد رأيتها بعد . كنت في التاسعة عشرة من عمري ، شابا لم يعرف الحياة بعد ، تسري في نفسه روح شاعرية تحييه في خيال لا يكاد يفيق منه . وكثيرا ما كان هذا الخيال يحملني عقب قراءة قطعة من الشعر المنثور لسعدية ، الى حلم جميل الخالي فيه قد تعرفت اليها ، فاذا بنا نتحاب ونعيش في جو شاعري كتلك الاجواء التي كنت اخلقها في قصصي . وكانت هذه الاحلام التي تتراءى لي فيها سعدية مصدر وحي لي في كثير من الاحيان .

وعندما تخطيت السنة الثانية من دراستي الثانوية ، واشرفت على الثالثة ، سنحت لي الفرصة فاصبحت سكرتيرا لتحرير المجلة .. وكم شعرت بالغبطة والسرور عندما اصبحت ارى اسمي يكتب في مقدمة المجلة تحت اسم رئيس التحرير وعندما كانت قصتي تتصدر العدد في الاسابيع التي كانت الظروف تحول فيها دون الاستاذ عزمي ودون كتابة قصته .

وفي ١٣ اغسطس من تلك السنة تعرفت بسعدية . انك تراني اذكر التاريخ في دقة متعمدة . والواقع انني اعتبر هذا اليوم فاتحة حياتي الحقة — الحياة السعيدة التي يسودها جو حبيب .. جو شاعري حالم كذلك الذي كنت اتوق من قبل الى الحياة فيه ، والذي كنت اهفو اليه كظمآن طال به التخبط في صحراء شاسعة تحت حرقة الشمس وقد جف حلقه يبحث عن الماء لسقيا فلا يعثر على قطرة تندي لسانه الذي أوشك أن يتصلب لفرط الجفاف !! ..

انني لا ابالغ ، وثق انني اذ اكتب اليك رسالتي هذه ، ابعد كل البعد عن الخيال .

مازلت اذكر ذلك اليوم لما ترك في نفسي من اثر عميق

فقد كنت بعد ظهر ذلك اليوم جالسا الى مكتبي في المجلة حين اعلن « الفراش » أن الآنسة سعدية حلمي تبغي مقابلتي

ودهشت قليلا ، ولكنني لم البث أن تحولت دهشتي الى ذهول حين بدت عند باب الحجرة فتاة ذات لون شاحب بعض الشحوب لاحظت في نظرة سريعة روعة قسمات وجهها ، وجمال عينيها ، وقد توج رأسها شعر اسود غزير علاه « بيريه » صغير يميل الى احدى أذنيها .

واتخذت الآنسة مجلسها أمام مكتبي وما لبثت أن تماسكت نفسي بعد تحيتها ، فسألتها عن الخدمة التي استطيع ان اؤديها ، فأجابت وقد صبغت وجهها ابتسامة جميلة :

— انا كنت عاوزه اقابل الاستاذ عزمي حامد علشان اقدم له اول كتاب لي في الشعر المنثور . ولكن يظهر انه سافر اسكندرية زي ما يقول الفراش لذلك حبيت اتشرف بمعرفتك اولا ، واترك لك الكتاب لغاية ما يرجع .

وامسكت بالكتاب اقلب صفحاته ، ولكنني وقفت عند كلمة الاهداء التي استهلته بها وقد راعتني شاعريتها .

« الى ذلك المجهول ..
الذي ينتظرني ..
وراء الافق البعيد ،
حيث يحملني بين ذراعيه
القويتين .
ويعدو بي هاربا
من هذا العالم
الى . .
عالم احلامنا .. السعيد !! . . »

وتلاقت اعيننا في تلك اللحظة فابتسمنا ووجدت من نفسي الجرأة لأقول .

— ياترى مين المجهول ده ؟ .

فصبغت وجهها حمرة ارجوانية زادتها بهاء بينما عدت اقول .

— انما النسخة دي للاستاذ عزمي . . وانا ماليش نسخة والا . . مش مهم ؟! .

وفي اليوم التالي كانت سعدية تزورني للمرة الثانية لتقدم لي نسخة من كتابها .

وتكرر تردد سعدية على الادارة وراحت صداقتنا تزداد يوما بعد يوم حتى اذا انقضى ذلك الصيف كنا قد أصبحنا على صداقة قوية اتاحت لي في بعض الاحيان أن اصحبها في نزهة قصيرة أو لرؤية أحد الافلام السينمية .

وبدأت سنتي الثالثة وانا سعيد بما وصلت اليه في الحياة ولكنني صدمت بعد شهرين بوفاة والدتي . وكانت صدمة قوية هزت كياني وجعلتني استشعر فراغا كبيرا خلفته وراءها .

وقررت ان أنهمك في عملي لانسى فيه وحدتي في الحياة بعد ان فقدت تلك التي كنت أسعد بأن أحدثها عن آمالي وعما أصبو اليه ..

ولكن ..

في اليوم الثالث لوفاة والدتي زارتني سعدية في المجلة ، بينما كنت أمضي فيها

البقية على صفحة ٤٧



جلالة الملك يشترى «رأس» نابليون

كان المار في حي جاردن سيتى فى أحد أيام الاسبوع الماضي لا أذكره على وجه التدقيق يستلفت نظره زحام كبير وعدد هائل من السيارات تحيط بمنزل أحد وجهاء اليهود الالمان المقيمين بالقطر المصري — وقد تساءل الناس عن سر هذا الزحام المفاجيء فى هذا الحى .. وفى هذا المنزل الذي عرف دائما بالهدوء والسكينة . ولم يطل سؤالهم اذ عرفوا ان ذلك اليوم كان موعد عمل «مزاد» لاثاث المنزل بسبب اضطرار صاحبه الي السفر الي خارج القطر

وقد «زار» السراي في ذلك اليوم عدد كبير من وجهاء مصر المغرمين بجمع التحف والسجاجيد والنماذج الرائعة التي اشتهر بجمعها صاحب الدار فكنت ترى جميع غرف المنزل وقد ازدحمت بزوارها اللذين جاءوا لرؤية تلك التماثيل التي كثيرا ما سمعوا عنها وودوا لو تمكنوا من رؤيتها حتي تم لهم ذلك .. وفى مناسبة كهذه المناسبة

على ان أهم ما استلفت نظر كل من دخل السراى رجل مصري يدل مظهره على الثراء كان أكثر الموجودين اهتماما بشراء بعض «القطع» التي عرضت في ذلك اليوم أولها تمثال بديع لرأس الامبراطور نابليون الاول ظل ذلك الوجيه المصري «يرفع» من ثمنه وقد دلت وقفته تماما على انه يرغب في الحصول عليه بأية وسيلة حتى «رسا» عليه المزاد فحصل على التمثال ودفع فيه مبلغ ٤٥ جنيها .. وتمثال آخر صغير صنع من البرونز اتبع معه أيضا نفس الطريقة حتي حصل عليه ودفع فيه ٦٠ جنيها وصورة زيتيه رائعة لاحد مشاهير الفنانين استمر ينظر اليها ويرفع من ثمنها حتى حصل عليها هي الاخرى

كان اهتمامه يستلفت كل من كان الى جواره . بل فى الواقع شعر به كل من دخل السراى ووصل بهم الامر الى انهم تأكدوا انه لم يأت الا وهو على علم تام بكل ما يعرض للبيع فى ذلك اليوم

وخرج الرجل بعد ان حصل على ما اراد : . وانضح بعد خروجه أنه حلمى بك : احد موظفي السراى الملكية وأن جلالة مولانا الملك كان قد اتصل به خبر المزاد فاوفده من ناب عن جلالته فى المزايدة والشراء

حادث

لم يكن لاعضاء النادي الاهلي في الاسبوع الماضي حديث الا عن الحادث الذى وقع لزوجة احد اعضاء النادى ، والذى يطور بسرعة هائلة الي مأساة يكفي أن يذكر انها انتهت بطرد الزوجة من منزل الزوجية الذى عاشت فيه ستة اعوام وباقدامها فى نوبة عصبية وثورة نفسية الى تحطيم كوبة ماء وابتلاع زجاجها ثم الي حملها في سيارة صديق من اصدقاء الزوج الى صيدلية الاسعاف لانقاذ حياتها ونقلها بعد ذلك الي المستشفي الاسرائيلي واقدامها مرة اخري علي ابتلاع انبوبة اسبرين بزجاجها واقراصها !

والذي يثير الدهشة فى هذا الحادث المؤلم الذى احزن جميع اصدقاء الزوج الرياضى أن حياته الزوجية مع قرينته الفرنسية كانت مثال الهدوء والسعادة طيلة الاعوام الستة الاخيرة وأن الزواج قد تم بعد أن عرفها الزوج فى باريس وكانت الزوجة اذ ذاك تثير اعجاب دوائر الفن المسرحى والسينمى وقد توطدت الصداقة بين الزوجين مدة ثلاثة اعوام في باريس قبل أن يتم الزواج .. وكل من الزوجين يصرح حتى اليوم علي أن الآخر لم يسيء اليه ولم يخطيء فى حقه ولم يخن واجبات الزوجية وأن

كلا منهما كان مثال الزواج الوفى للآخر

وشيء آخر اثار ذعر اعضاء النادى الاهلي بل فزعهم وهو أن عضواً من اعضاء هذا النادي كان يشتغل بعمل قضائي الى عهد قريب ثم التحق باحدى وظائف وزارة الداخلية هو الذي امر الزوجة الفرنسية بأن تغادر منزل زوجها فوراً وهو الذى كان يقرر امام الجميع بانه رأى من مصلحة الزوج أن تنفصل عنه زوجته ضماناً لمستقبله .. اى لمستقبل الزوج في العمل الذي يزاوله

وربما اجتمع مجلس ادارة النادى قريبا للنظر فى هذا الحادث المؤلم الذى وأن كان قد جرى داخل حدود الحياة الشخصية لبعض اعضائه الا ان عطف كبار الاعضاء على الزوج بزوجته ودهشتهم من « الشكل » الذي خرجت به الزوجة من منزل زوجها قد اوحي اليهم فكرة التدخل باعتبار أن رذاذ الحادث قد مس سمعة النادى

حاضر عنه !

اقام « نادى المرأة » بالقاهرة فى مساء يوم السبت الماضى حفلته السنوية التي خصص ايرادها للانفاق على المشروعات الخيرية التي ترمى الي منع التسول وقد ضم النادى فى مقره بميدان سوارس ليلتئذ عددا من ارشق زهرات الصالون المصرى ونشطت بعض « عضوات » النادي فى عملية استخراج اكبر عدد من الريالات وأنصاف الريالات من جيوب المدعوين في مقابل الزهور والورود التي كن يعرضنها للبيع على باب النادي — البيع المؤقت لان كل مدعو كان لا يكاد ينتهي من شراء الوردة بريال واحد قابل للزيادة تحت الحاح الرشيق حتى « تستلمه » عضوة اخرى واوقفه بالمرصاد على بعد خطوات لاختطاف الوردة واعادتها الى السبت الذى تحمله زميلتها الواقفة بالباب !

وكانت انشط « بائعات الورد » السيدة سيدة العسقلاني التى كانت مرمتبا حول السبت والى جانبها السيدة سنيه عنان هانم حرم سعادة وكيل وزارة الزراعة التي كانت تأبي على كل داخل ان يحث فى جيبه عن الفكة وتواجهه بحكمتها المعروفة التى تذهب الى ان هذه « النمر » أصبحت مكشوفة ثم تمديدها الى جيبه لاخراج المحفظة واقناعه بأن واجبه يقضي بتجاهل الفكة وتقديم أوراق البنكنوت !!

والقت السيدة سنيه هانم كلمة بالعربية أشارت فيها الى مجهود « محافظنا العظيم » كما سمته فى مقاومة التسول ثم باشرت عملية فرز أوراق اليانصيب الرابحة فكانت أولى النمر تحمل اسم الاستاذ محمود ابو الفتح صاحب جريدة المصري

— ونادت سنيه هانم بصوت عال على طريقة المزادين

— الاستاذ محمود ابو الفتح

ولما لم يجب تقدم الزميل الاستاذ فكري أباظه ومد يده لتناول الجائزة وهو يصيح .

— حاضر عنه يافندم

ولا شك ان الحفلة كانت نجاحا باهرا للنادى وأن السيدة المصرية استطاعت ان تبدو ليلتئذ أرشق بكثير من زميلتها الاوروبية وانها تمكنت من أن تزهو بذلك الجو « الاجتماعى » الذى تتألف فيه حلقات صغيرة من الجنسين تتبادل الحديث بين دخان الشاى والسجاير

ومن الانصاف ان نذكر ان السيدات عصمت ابو العلا ومرسيان اللورى وبهيجة البكرى وعايدة رضا وعليه ابو الفتوح والانستين شريفة لطفى وليلى دوس قد لفتن الانظار بسمو ذوقهن فى اختيار أثواب « الابرية ميدى » اللاتي حضرن بها الى الحفلة .

خطوبة ؟

كانت بعض الزميلات قد اكدت منذ مدة قرب اعلان خطوبة كريمة وجيه مصري توفى منذ مدة وكان من زعماء كتاب القصة المصرية الى نجل ثري معروف اشتهر بثرائه « الهائل » وفدادينه التي يمر الي جوارها القطار مدة لا تقل عن النصف ساعة

اكدت الزميلات ذلك وذكرت ان « الطرفين » قد اتفقا تماما على الزواج ولم يبق الا بعض الشكليات التى لا تقدم ولا تؤخر .. ومضت مدة ولم يتم هذا الزواج بل ولم يشر عنه بالمرة .

ونحن نذكر هنا ان الوجيه المذكور ولو انه قد اظهر رغبته الشديدة فى اتمام هذا الزواج إلا أنه لم يتمكن الى اليوم من الاقدام على ذلك بسبب معارضة قوبل بها من جانب والده نظرا لتصرف سابق سبق أن تصرفه فغير من وجهة نظر والده الى طريقة تفكيره وتصرفاته .

على أن الوجيه يعتمد الان على ان شقيقه الاصغر وقد خطب احدى قريباته وهي كريمة أحد وكلاء وزارة الزراعة السابقين منذ مدة — لم يعد يعوقه عن اتمام زواجه سوى زواج أخيه الاكبر تبعا لرغبة الوالد

وازاء ذلك قرر الوجيه المذكور أن يتمسك بوجهة نظره حتى يضطر والده الي القبول كي يتمكن شقيقه الاصغر هو الاخر من اتمام زواجه الذى طال الزمن عليه .

نجمة

كانت النية قد اتجهت منذ مدة الى اختيار السيدة « نيني خيرى » كريمة المرحوم خيرى بك ومطلقة الوجيه الاستاذ عزيز علوى بك للظهور « كنجمة » في فيلم مصرى كبير نظرا لما اشتهر عنها من (الفوتوجينيك) الذى يصلح كل الصلاحية للظهور على الستار الفضي . والذى دعا ممثل السينما الكبير شارلى شابلن الى اختيارها للظهور معه فى فيلم (انوار المدينة) في يوم من الايام

كانت النية قد استقرت تماما على ذلك ولكن . حدث فى هذه المرة أيضا ما حال دون اتاحة الفرصة للنجمة المصرية للظهور على الشاشة البيضاء . وعسى ان تسنح الفرصة فى مرة قادمة

جَامِعِيَّات

نبحث عن الروح الجامعية فى كل مكانه فلا نجد الا الحزبية قد أفسدت كل شيء

تحدثت فى الاسبوع الماضي عن مدى التأثير السيء الذى أحدثته — فى داخل الجامعة وفى خارجها — الصفحات الخاصة بالاساتذة والطالبات والطلبة فذكرت انها كانت أول الاسباب التي وصلت بسمعة طلبة الجامعة ومستواهم الى هذا الحال الذى وصلت اليه اذ كان تأثير تلك المقالات التى تكتب فى كل يوم استهتار الطلبة بمراكز اساتذتهم وكرامة زميلاتهم — كما كان تأثيرها فى خارج الجامعة اسوأ من ذلك بكثير اذ أوجدت سمعة خاطئة لا أساس لها عن حياة طلبة الجامعة وطالباتها

..واليوم استمر في حديثى مبينا بقية الاسباب التي أدت للوصول الى هذا المستوى الذي أصبح ينتقده الجميع

(٢) الحياة الجامعية لا أثر لها في الجامعة

وهذا بطبيعة الحال لاذنب للطلبة فيه.. ففى الحالة الاولي اذا كان بعض الطلبة قد استغل ظروفه الشخصية استغلالا سيئا فأخذ يسيء الى جامعته دون ان يشعر. فهنا نجد ان الطلبة لم يكن لهم أى دخل فى الضعف الذى وصل اليهم عن طريق هذه الناحية.

لاشك ان أهم ما تتميز به كل جامعات العالم استقلالها التام فى ادارة جميع شئونها .. وتكوينها لكتلة واحدة تجمع بين الاساتذة والطلبة علي أساس تلك الروح السامية التى يحس بها لاول وهلة كل من يتصل بالجامعة عن قرب أو عن بعد .. الروح الجامعية النبيلة . . لايكاد يبدأ العام الدراسى حتي يهتم الطلبة القدماء باقامة حفلة لزملائهم الجدد يعارفون فيها بهم ويقدمونهم لاساتذتهم — فيجتمعون من اليوم الاول ويحسون من اليوم الاول بالحياة الجديدة التي ابتدأوا فيها والتى كانوا فيها موضع التقدير منذ اللحظة الاولي — فتبتدأ حياتهم الجامعية وقد ملئت قلوبهم بحب جامعتهم واحترام اساتذتهم وتقدير زملائهم .... الاساتذة علي اتصال دائم بطلبتهم .. لايكاد يمر يوم حتى يجتمع الكل في المكتبة وفى الجمعيات — وفي ملاعب الرياضة — وفى الحفلات العامة .. يهتم الاساتذة فيها بانماء روح التعاون والآخاء بين طلبتهم ويساعدونهم علي حل كل ما يقف أمامهم من المشاكل ويبعثون فيهم روح الاعتماد على النفس والشعور بالمسؤولية قبل الاقدام علي أى عمل ويشجعونهم علي القيام بكل ما يرفع من شأنهم وشأن جامعتهم

الاستاذ هو الاب أو الاخ الاكبر يجتمع حوله طلبته وهم يحسون من قرارة نفوسهم انه أول من يدافع عن حقوقهم ويتمنى لهم النجاح اذ هو يشترك معهم فى كل شيء.. ويزاملهم فى كل شيء فيحس باحساسهم ويشعر بشعورهم .. لايكاد يفترق عنهم الا فى القليل النادر

من ذلك تنشأ المحبة وتحيا بين الطلبة واساتذتهم وزملائهم ، يفخرون بجامعتهم ويدافعون عنها فى كل مناسبة اذ يعتبرونها المنزل الاول الذى لاتضم جدرانه الا أبناءهم وأشقاءهم — والذى تلاحقهم ذكرياته فتجذبهم اليه مابقوا علي قيد الحياة.

وفى مصر .. لاشك ان الحالة تبدو لاول وهلة علي النقيض تماما .. انشئت الجامعة وولد استقلالها ميتا منذ اللحظة الاولى . تسمع مرادفات (حرم الجامعة) و .. (حرية الجامعة) . و (استقلال الجامعة) في كل لحظة وعلي كل لسان ثم تنساها بمجرد الانتهاء من النطق بها إذ تشعر تماما انها ان هى الا الفاظ افلاطونية لا اثر لها فى الواقع ولا وجود .

والاساتذة . هم في واد واساتذة كل جامعات العالم فى واد آخر . اراءهم على النقيض تماما . ونظرتهم الي مدى العلاقة التى تربط الاستاذ بطلبته تختلف الاختلاف كله . فالاستاذ فى جامعة مصر تنحصر مهمته فى الوقوف وراء (الاستراد) لالقاء محاضرته وتنتهى تلك المهمة تماما بمجرد انتهاء زمن المحاضرة أو قبل ذلك بكثير فتراه يسرع الى حجرته أو الي خارج الجامعة وهو يكاد يعدو فى ردهات الكلية .. لم يفكر استاذ واحد فى الاشتراك (اشتراكا فعليا) في جمعية من الجمعيات . . . أو فرقة من الفرق ولم يحاول استاذ واحد أن يجمع حوله بعض طلبته يتحادث معهم فى شئونهم وشئون جامعتهم فيشعرهم انه على اتصال دائم بهم وعلى علم تام بتصرفاتهم واعمالهم . ولم ير استاذ واحد أن من واجبه أن يجتمع بطلبته فى مكتبة الكلية يساعدهم في دراساتهم ويوقد فيهم روح البحث التى هى اس الحياة الجامعية

لم تفكر كلية واحدة — اذا استثنينا كلية العلوم منذ أن جلس على كرسى عمادتها الدكتور نجهام — فى اقامة حفلة يتعارف فيها الطلبة الجدد باساتذتهم وزملائهم ولم تهتم كلية واحدة بلا استثناء فى اقامة حفلة توديع لمتخرجيها توزع فيها عليهم اجازاتهم النهائية

اذكر انني وبعد أن قضيت عامين فى

الكلية التي كنت ادرس فيها تناقشت مرة مع زميل قديم لي التحق بكلية الاداب عن استاذ ذكرت له انه من اساتذة كليته واكد لي هو أن هذا بعيد الاحتمال لانه لم يسمع هذا الاسم منذ التحاقه بالكلية .. ثم مضت مدة تأكد بعدها أن الاستاذ فعلا من اساتذة كليته وانه يلقي محاضراته على طلبة السنة النهائية

واكثر من ذلك ..

اني اتحدى أي شخص يذكر لي اسم عميد من العمداء «تساهل» مرة فذهب لحضور مباراة لكرة القدم .. أو توزيع هدايا حفلة من الحفلات الجامعية .

لقد وصلت الحال الى أن اصبح اختلاط الاستاذ قليلا بطلبته أو اجتماعه معهم ولو نصف ساعة في الاسبوع لاي مناسبة من المناسبات — امرا غريبا يستلفت جميع الانظار كان هذا هو الشذوذ بعينه والقاعدة أن يكون هناك حائل متين بين الاستاذ وطلبته من الخطأ أن يخطاه

هذا هو بالضبط مدى العلاقة التي تربط اساتذة الجامعة بطلبة الجامعة وهو امر لا يمكن أن يكون له أي اثر حسن بطبيعة الحال

وحتى العميد .. العميد الذي لم يحصل على اجازته النهائية الا منذ اشهر قليلة والذي تنحصر مهمته في مجرد الوقوف بالعمل .. لا يكاد يعين في وظيفته حتى يتقمص شخصية اخرى يحاول بكل جهده أن يحيطها بنوع من « الجلال والهيبة » ويتعمد التعالي في ذلك امام زملائه الذين خانهم الحظ فتأخر تخرجهم عنه سنة أو سنتين فلا يكون ذلك الا موجبا للضحك في اغلب الاحيان . تراه طول حياته المدرسية وقد اغرم بلعب التنس مثلا ثم لا تلبث أن تراه وهو عميد ابعد ما يكون عن ملعب التنس «احتراما» لمركزه وتنفيذا للخطة التي استصوبها لحياته الجديدة والتي من اوائل مبادئها أن لعب التنس في الكلية من الاعمال التي تقلل من (هيبته) كعميد امام (طلبته)

كل هذه حقائق لا يمكن أن يتصدى شخص للاعتراض عليها بل يكفي أن تتصل بالجامعة ولو من بعيد لكي تلحظها توا . ولو انني ذكرت ما رأيته شخصيا من انواع تلك (المعاملات) التي يقابل بها الطلبة من اساتذتهم لاتهمني البعض بأنني اقرب به الي التشنيع مني الي سرد الحقائق الواقعة، ولذا اكتفي بهذا القدر تاركا لحسني الظن حسن ظنهم بالحياة في الجامعة، وابين تأثير ما ذكرت على الطلبة جميعا

كان لتلك المعاملة وتلك السياج العالية نتائجها المحتمة . . اصبح الطالب بعيدا عن زملائه أو بمعنى اصح لا يكاد يعرف من طلبة كليته سوي اولئك الذين تصادق معهم قبل التحاقه بالجامعة واثناء دراساته السابقة ... بعيدا عن أساتذته لا يكاد يعرف من أسمائهم الا القليل النادر .. بعيدا عن كل شيء متذمرا من كل شيء .. وانتهت الحال الي أن انحصرت نظرة الطالب لاستاذه — رغما عنه — في أنه مكلف بالقاء المحاضرات عليه لكتابتها وحفظها عن ظهر قلب ... كما انحصرت نظرته لجامعته في انها أن هي إلا مدرسة كغيرها من المدارس يحتم عليه الحصول على شهادتها النهائية . نفس الحياة في أي مدرسة صغيرة .. ونفس نظرة الطالب الصغير لمدرسيه ومدرسته .. لا يتمني أكثر من ان يغمض عينيه فلا يفتحها الا وقد أصبحت مدرسته اثرا بعد عين كي يتمتع باجازة طويلة يستلزمها بناء مدرسة جديدة أو البحث عن مدرسة أخرى .. وليس أدل على ذلك من أن متخرجا واحدا من الجامعة لم يفكر في يوم من الايام أن يزور كليته أو يحفظ لها ذكرى واحدة طيبة ..

انعدم التعليم الجامعي ... وانعدمت روح البحث والاستقصاء والاعتماد على النفس ... ولم يظهر أي أثر لطلبة الجامعة في أي ناحية من نواحي الحياة المصرية المختلفة التي تتطلب الجهود المتتالية ...

وأصبحت الجامعة لا يفرق بينها وبين أي مدرسة ثانوية سوى ناد يجلس فيه الطالب وقتما يشاء وبوابتين عريضتين تدخل السيارات من احداها لكي تخرج من الاخري ..

ازاء هذه المتناقضات . جامعة كبيرة تضم الآلاف من الطلبة . هم في واد لا تربطهم آية رابطة ولا تجمع بينهم مناسبة من المناسبات . واساتذتهم في واد آخر ابعد ما يكون عنهم . والجامعة لا تحيطها تلك الهالة من النور التي تحيط بكل جامعة في العالم فتجذب اليها طلبتها من كل الجهات

كان من السهل جدا بطبيعة الحال أن يتمكن دعاة الحزبية التي افسدت مصر كلها من أن يثبتوا جذورها في فناء الجامعة فيقيموا بعض طلبتها عيونا على البعض الاخر ويخلقوا في كل يوم مشاكل التي لا تنتهي ويقضوا على البقية الباقية من تلك المظاهر البسيطة التي كانت تحتفظ بها الجامعة، وليس أدل على ذلك من مهزلة (اتحاد الجامعة) التي أخذت تزداد كل عام حتي وصلت اليوم الي حدها الاقصى إذ لم يجتمع الاتحاد الى اليوم مرة واحدة ولم يعرف بعد عضو الاتحاد من هم أعضاء الاتحاد . أو (نادي الجامعة) الذي اصبح طلبة الجامعة يفضلون الذهاب الى أي مكان خير من ذهابهم الى هنا كله واضطراباته، والذي اسمع منذ بضعة سنوات (انجاه النية) الي تغيير موضعه بسبب زيادة عدد الكليات

كانت الاضطرابات . وكانت المطالب وكانت الاجتماعات . وكان الهجوم على المدرجات والمعامل . وكان (حرس الجامعة) تأكيداً (لاستقلال) الجامعة

حسين كامل

تلخيص بيبي

لست تدري !!

للكاتب الانجليزى برنارد شو

لعل أول ملاحظة لي عن هذه المسرحية هو أن برنارد شو يحدد لها كما اعتاد أن يحدد لمسرحياته تاريخا معينا ، وكأنما هو يبنيها على اسس واقعية . فهذه المسرحية تبدأ فى صباح لطيف لأحد أيام اغسطس سنة ١٨٩٦ : وهو كذلك يصبغ احاديثها وحوارها بصبغة مرحة فيها هزء وفيها سخرية مضحكة .

وترفع ستار الفصل الاول عن حجرة العمليات فى عيادة أحد اطباء الاسنان وقد انتهي الطبيب من خلع ضرس لسيدة صغيرة السن فى حوالى الثامنة عشرة حنطية اللون مما يدل على انها لم تنشأ فى انجلترا وان كانت تتكلم الانجليزية فى طلاقة لا تشوبها لهجة تدعو الي الريب فى اصلها الانجليزى وتفهم من حديث السيدة الشابة مع الطبيب الشاب — ايضا — انها اول المرضي الذين يرورون عيادته التى فتحها منذ ستة اسابيع فقط وفرشها بأثاث مستأجر .

ولا يلبث أن يفد شاب فى سن الفتاة يظهر أنه اخوها وانهما توأمان . فتذكر له كل ما سمعته من الطبيب عن نفسه وعن عيادته . ولا يلبث الحديث أن يدور فى لهجة ودية بين الشقيقين التوأمين وبين الطبيب وينتهي بأن يدعواه الي تناول الغداء فى فندق مارين ، حيث ينزلان ، وحيث يقدماه الي امهما . بيد انه يعتذر بأنه لم يعرفهما بعد المعرفة التى تبيح له ان يلبي دعوتهما . فتحتج الفتاة ولكن أخوها يصيح :

— انه على حق يا دوللي .. (يوجه الحديث للطبيب) دعني اقدم لك مس دوروثي كلاندون التى تنادى عادة بدوللي . وانا . فيليب كلاندون . ونحن من ماديرا ومن طبقة محترمة .

فالنتين (الطبيب) — كلاندون ! .. هل تمتان بصلة قربى الي . .

دوللى (تقاطعه فى صيحة بائسة) اجل

فالنتين (دهشا) — اسألكما المعذرة

فتقول دوللي فى حنق . ان ما يثير غيظها أن يحترمها القوم أينما ذهبت لانها ترتبط بصلة القربى بشخصية معروفة مشهورة ولا تلبث أن تعرف ان هذه الشخصية هى امها — بيد ان الطبيب يقول :

— ولكن ، معذرة .. كنت اوشك أن أسألك اذا كنت اخت مستر ديكسمور كلاندون الذي يعيش فى نيوبيرى هال .

فتبادر دوللى الي النفي والانكار ، ولكن فيليب — شقيقها التوأم — يقاطعها متسائلا ، أنى لها ان تعرف انها لا تقرب لذلك الرجل . وطبعا يدهش الطبيب إذ يرى انهما لا يكادان يعرفان اقاربهما ، غير ان فيليب يذكر له انهما ابنا مسز لانفراى كلاندون المؤلفة المعروفة فى ماديرا والتى كتبت مؤلفات القرن العشرين وهى مجموعة من الكتب منها الخاص بتدبير المنزل ومنها ما يتناول الاشراف على الاسرة .

ويمضي التوأمان يعددان له المؤلفات ، من كتاب للطهي الي اخر عن الملابس ، وثالث عن السلوك « والاتيكيت » ورابع عن الاطفال وغيره عن الآباء و .. و . الخ حتى اذا وجداه غير عابىء بتتبع اسماء الكتب وقد مل ما يسرداه عليه : قالا

— اذن فلنقدم له العضو الثالث في الاسرة انها امرأة القرن العشرين شقيقتنا جلوريا !

ويروحا يضفيان على شقيقتهما المدح والثناء وهما فخوران بها . ولا يلبثان أن يكررا دعوتهما له للغداء فيبين عليهما التردد ثم يسألهما عما اذا كان ابوهما على قيد الحياة أو هو ميت . ويبرر سؤاله هذا بانه من التقاليد المتبعة فى انجلترا أن الشخص لا يجوز أن يقبل دعوة للغداء من آخر مادام لا يعرف له ابا .

وإذ يهما بالانصراف وهما آسفان لعدم قبوله الدعوة يبدو عليه كما لو كان مشفقا عليهما فيعتذر لهما عن صراحته التى حدثهما بها ذاكرا انه يدرك قسوتها وانها هى السبب فى سوء حاله وانصراف المرضي عنه لان المريض لا يكاد يحتمل الصراحة التى تجعله يفضي اليه بالحقيقة التى يمليها عليه ضميره فيهجره ولا يعود اليه . ولذا فقد اصبح مدينا لصاحب المسكن ، كما أصبح مدينا بما كله ومشربه . وانه يأسف لعدم قبول دعوتهما مادا لا يعرفان اباهما فتذكر دوللي اذ ذاك انهما لا يعرفان غير جدهما الذي كان اسقفا فى كاتدرائية لنكولن . فلا يلبث فالنتين (الطبيب) أن يتخذ من معرفتهما لجدهما حجة لارضائهما بقبول دعوتهما ، ويستأذنهما ريثما يذهب لاستبدال ملابسه .

وما أن يغادر فالنتين الحجرة حتى تفد مسز كلاندون ، وهى سيدة بين الاربعين والخمسين من عمرها ، تميل نوعا الي البدانة ، ويبدو في عينيها بريق من سحر النظرات كما يدل مظهرها على انها . . (من الدقة القديمة) لا تكاد تميل الي الملابس والمظهر العصرى . وتصحبها جلوريا ، وهي ابنتها الكبرى ، لا تكاد تعدي العشرين من عمرها ، تحاول أن تبدو في اتزان ووقار

لا يتلاءمان مع قلة خبرتها بالحياة.. وهي بعد هذا وذاك، جذابة فاتنة، ذات سحر يبيح للمرء أن يقول عنها انها فتاة خطرة لولا تلك العواطف النبيلة الطيبة التي تتمثل في حواجبها الرفيعة. ونحن نري أن مسز كلاندون تعامل جلوريا وفيليب في حرية تامة وتحفظ كما لو كانا ابني امرأة اخرى غيرها. بيد انها مع دوللي على العكس. ويلوح انها كثيرة التدليل لها مما يجعلنا نري أن العطف الذى لا تخطئه الاذن في صوتها قد افسد دوللي.

وتسأل الام ابنتها الصغيرة عما تم في ضرسها الذى كان يؤلمها والذي جاءت من أجله الي الطبيب. فتجيبها الفتاة بأنها قد خلعته وتخلصت منه. كما يخبرها فيليب بأنهما قد دعيا الطبيب للغداء.

ويلاحظون أن الخادم التي قادت مسز كلاندون وجلوريا الي حجرة العيادة مازالت في الحجرة. فلا تلبث هذه أن تذكر لهم انها تحمل رسالة من صاحب البيت الذى يرجو ان يراه قبل انصرافه من العيادة وتحاول دوللي ان تكثر من الاسئلة المتعلقة بهذه الرسالة بيد ان أمها تزجرها.

ويدخل الطبيب الحجرة فيقدمه فيليب الى امه واخته ونلاحظ من النظرة الاولي ان فالنتين قد وقع في سحر جلوريا وانه بطيل النظر اليها وربما أمكننا أن نستنتج من نظراتها انها تعطف عليه بدورها.

ثم ينصرف فالنتين ثانية ليقابل صاحب البيت. وفي هذه الاثناء يحاول فيليب ودوللي ان يسألا امهما عن ابيهما ومن يكون؟ وأين هو؟ ولكنها تقول انه لا يجب أن يدخلا في شؤونها الخاصة مادامت تترك لهما الحرية في امورهما فلا تتدخل فيها ويحاول الصغيران أن يذكرا أن أمر ابيهما من شأنهما هما الاخران، وليس من شؤون امهما فقط. بيد انهما يتراجعان حين يلاحظا شيئا من الغضب والحزن يعتريانها. وهنا نري ان جلوريا لا تقرهما على التقهقر فهي تتولى سؤال امها بعدهما وتصر على انه يجب ان تعلم وأخواها من يكون والدها. فقد حاول الضابط الاول فوق ظهر السفينة التى أقلتهم ان يطلب يدها، فاضطرت الي ان ترفض طلبه لانها لا تعرف لها ابا. وتسنح الفرصة عندما تذكر هذا لكى تحاول الأم تغيير موضوع الحديث إذ تذكر ان نفس هذا الضابط قد تقدم يطلب يدها هى فردته ونصحته بان يجرب هذا مع فتاة اصغر منها، فتاة من سنه هو. وهنا تقول دوللي انه قد عرض عليها هى الأخرى ان يخطبها وطلب يدها فأجابته ووعدها بأن يبحث عن «خاتم» يوافق اصبعها — وطبعا لم يبحث! — ولكن جلوريا تعود الى السؤال عن أبيها في اصرار واذ ذاك تقول مسز كلاندون!

— جلوريا، ترى هل لو ضربتك عمدا واصرارا بقصد ايلامك بسوط اشتريته خصيصا لهذا الغرض. هل تظنين انك تظلين تذكرين هذه الاساءة؟.

فتبدر من جلوريا صيحة عجب وذهول ولكن الأم تواصل حديثها.

— هكذا كانت نصيحة آخذ كري تحتفظين بها لأبيك لو انني لم ابعدكم عنه. لقد ابعدته عن حياتكم فدعوه الآن بعيدا عن حياتي ولا تذكروه ثانية.

ويعود فالنتين إذ ذاك فنسمعه يذكر ان صاحب البيت كان يطالبه بالأجر، فلما خال انهم زبائن له اقنعه هذا بالانتظار. وقد شكي له من ضرس كسر أثناء محاولته كسر بعض «البندق» ورجاء أن يخلعه كما دعاه للغداء مقابل هذا. فيطلبون اليه أن يدعوه معه الى مائدتهم. ولا تلبث أن تنصرف الام معتذرة بأنها مرتبطة بموعد هام في الفندق

ويفد مستر كرامبتون — صاحب البيت — فيقدمه الطبيب الي الاشقاء الثلاثة فيكررون هؤلاء دعوتهم له مع فالنتين ثم ينصرفون بعد ان تسأله دوللي عن سنه فيعترف بأنه في الحادية والخمسين ونلاحظ انه يتأملها بعين فاحصة فيبرر لها هذا بأنها تشبه شخصا يحتفظ في نفسه بذكراه. ثم يدعى انها تشبه أمه.

واذ يخلو الجو نفهم من حديث فالنتين مع كرامبتون ان هذا قد تزوج من امرأة يبغضها وقد انجب منها ثلاثة اولاد ولا يدرى اين يعيش الجميع.

فاذا ما رفعت ستار الفصل الثاني انكشف لنا منظر شرفة مطلة على البحر في فندق مارين حيث تنزل اسرة كلاندون وقد جلس سيد متوسط العمر يقطع الوقت بقراءة صحيفة الاستاندارد بينما راح رئيس الخدم يعد المائدة ويغطيها بالاغطية البيضاء ونفهم من حديث السيد مع الخادم انه أتى ليقابل مسز كلاندون التى لا تلبث أن تفد.

ويدور الحديث بين مسز كلاندون ومستر فينش ماكوماس الذى تتبين انه محاميها وانه على صداقة وطيدة بها ثم. انها دعته لانها قد عزمت على أن تجعل جلوريا ابنتها تواصل الجهود التى بدأتها هى في المجتمع وهذا ما دعاها للعودة لانجلترا اذ وجدت ان ليس من حقها ان تدفنها حية في ماديرا وتذكر له انها ارادت مقابلته لترجوه ان يشرح لاولادها كل شيء، اذ لا ينبغي أن يظلوا على جهلهم بعد أن عادت بهم الى انجلترا.

ويحضر الاولاد الثلاثة — جلوريا وفيليب ودوروثي — فنرى هذه الاخيرة على عادتها من السخرية والحديث الهازيء عند ما تجاذب مستر ماكوماس الحديث. ولا تلبث الأم أن تذكرهم أنها قد رجت صديقها القديم أن يجيب عن السؤال الذي وجهوه اليها في الصباح، فانه صديق لوالدهم ويستطيع أن يخبرهم بقصة حياتها الزوجية أكثر مما تستطيع هي.

ويهم ماكوماس بالحديث، فتقاطعه دوللي تسبقه بأسئلتها فيقول أن اباهم في السابعة والخمسين من عمره وأنه يعيش في لندن غنيا، وإذ ذاك تصيح دوللي، ذاكرة أنها قد عرفته. فهو ليس غير.. كرامبتون.. ولا يلبث المحامي أن يؤكد ذلك فيستنكر فيليب ودوللي أن يكون مثل هذا الرجل

لا يتلاءمان مع قلة خبرتها بالحياة.. وهي بعد هذا وذاك، جذابة فاتنة، ذات سحر يبيح للمرء أن يقول عنها انها فتاة خطرة لولا تلك العواطف النبيلة الطيبة التي تتمثل في حواجبها الرفيعة. ونحن نرى أن مسز كلاندون تعامل جلوريا وفيليب في حرية تامة وتحفظ كما لو كانا ابني امرأة اخرى غيرها. بيد انها مع دوللي على العكس. ويلوح انها كثيرة التدليل لها مما يجعلنا نرى أن العطف الذي لا تخطئه الاذن في صوتها قد افسد دوللي.

وتسأل الام ابنتها الصغيرة عما تم في ضرسها الذي كان يؤلمها والذي جاءت من أجله الي الطبيب. فتجيبها الفتاة بأنها قد خلعته وتخلصت منه. كما يخبرها فيليب بأنهما قد دعيا الطبيب للغداء.

ويلاحظون أن الخادم التي قادت مسز كلاندون وجلوريا الي حجرة العيادة مازالت في الحجرة. فلا تلبث هذه أن تذكر لهم انها تحمل رسالة من صاحب البيت الذي يرجو ان يراه قبل انصرافه من العيادة وتحاول دوللي ان تكثر من الاسئلة المتعلقة بهذه الرسالة بيد ان أمها تزجرها.

ويدخل الطبيب الحجرة فيقدمه فيليب الى امه واخته ونلاحظ من النظرة الاولي ان فالنتين قد وقع في سحر جلوريا وانه يطيل النظر اليها وربما أمكننا أن نستنتج من نظراتها انها تعطف عليه بدورها.

ثم ينصرف فالنتين ثانية ليقابل صاحب البيت. وفي هذه الاثناء يحاول فيليب ودوللي ان يسألا امهما عن ابيهما ومن يكون؟ وأين هو؟ ولكنها تقول انه لا يجب أن يدخلا في شؤونها الخاصة مادامت تترك لهما الحرية في امورهما فلا تتدخل فيها ويحاول الصغيران أن يذكرا أن أمر ابيهما من شأنهما هما الاخران، وليس من شؤون امهما فقط. بيد انهما يتراجعان حين يلاحظا شيئا من الغضب والحزن يعتريانها. وهنا نري ان جلوريا لا تقرهما على التقهقر فهي تتولى سؤال امها بعدهما وتصر على انه يجب ان تعلم وأخواها من يكون والدهما. فقد حاول الضابط الاول فوق ظهر السفينة التي أقلتهم ان يطلب يدها، فاضطرت الي ان ترفض طلبه لانها لا تعرف لها ابا. وتسنح الفرصة عندما تذكرهذا لكي تحاول الأم تغيير موضوع الحديث إذ تذكر ان نفس هذا الضابط قد تقدم يطلب يدها هي فردته ونصحته بان يجرب هذا مع فتاة اصغر منها. فتاة من سنه هو. وهنا تقول دوللي انه قد عرض عليها هي الأخرى ان يخطبها وطلب يدها فأجابته ووعدها بأن يبحث عن «خاتم» يوافق اصبعها — وطبعا لم يبحث! — ولكن جلوريا تعود الى السؤال عن أبيها في اصرار واذ ذاك تقول مسز كلاندون!

— جلوريا، ترى هل لو ضربتك عمدا واصرارا بقصد ايلامك بسوط اشتريته خصيصا لهذا الغرض. هل تظنين انك تظلين تذكرين هذه الاساءة؟

فتبدر من جلوريا صيحة عجب وذهول ولكن الأم تواصل حديثها.

— هكذا كانت تصبح آخرذكري تحتفظين بها لأبيك لو انني لم ابعدكم عنه. لقد ابعدته عن حياتكم فدعوه الآن بعيدا عن حياتي ولا تذكروه ثانية.

ويعود فالنتين إذ ذاك فنسمعه يذكر ان صاحب البيت كان يطالبه بالأجر، فلما خال انهم زبائن له اقنعه هذا بالانتظار. وقد شكي له من ضرس كسر أثناء محاولته كسر بعض «البندق» ورجاه أن يخلعه كما دعاه للغداء مقابل هذا. فيطلبون اليه أن يدعوه معه الى مائدتهم. ولا تلبث أن تنصرف الام معتذرة بأنها مرتبطة بموعد هام في الفندق

ويفد مستر كرامبتون — صاحب البيت — فيقدمه الطبيب الي الاشقاء الثلاثة فيكررون هؤلاء دعوتهم له مع فالنتين ثم ينصرفون بعد ان تسأله دوللي عن سنه فيعترف بأنه في الحادية والخمسين ونلاحظ انه يتأملها بعين فاحصة فيبرر لها هذا بأنها تشبه شخصا يحتفظ في نفسه بذكراه. ثم يدعى انها تشبه أمه.

وإذ يخلو الجو نفهم من حديث فالنتين مع كرامبتون ان هذا قد تزوج من امرأة يبغضها وقد انجب منها ثلاثة اولاد ولا يدري اين يعيش الجميع.

فاذا مارفعت ستار الفصل الثاني انكشف لنا منظر شرفة مطلة على البحر في فندق مارين حيث تنزل اسرة كلاندون وقد جلس سيد متوسط العمر يقطع الوقت بقراءة صحيفة الاستاندارد بينما راح رئيس الخدم يعد المائدة ويغطيها بالاغطية البيضاء ونفهم من حديث السيد مع الخادم انه أتى ليقابل مسز كلاندون التي لا تلبث أن تفد.

ويدور الحديث بين مسز كلاندون ومستر فينش ماكوماس الذي نتبين انه محاميها وانه على صداقة وطيدة بها ثم. انها دعته لانها قد عزمت على أن تجعل جلوريا ابنتها تواصل الجهود التي بدأتها هي في المجتمع وهذا ما دعاها للعودة لانجلترا اذ وجدت ان ليس من حقها ان تدفنها حية في ماديرا وتذكر له انها ارادت مقابلته لترجوه ان يشرح لاولادها كل شيء، اذ لا ينبغي أن يظلوا على جهلهم بعد أن عادت بهم الى انجلترا.

ويحضر الاولاد الثلاثة — جلوريا وفيليب ودوروثي — فنرى هذه الاخيرة على عادتها من السخرية والحديث الهازئ، عند ما تجاذب مستر ماكوماس الحديث. ولا تلبث الأم أن تذكرهم أنها قد رجت صديقها القديم أن يجيب عن السؤال الذي وجهوه اليها في الصباح، فانه صديق لوالدهم ويستطيع أن يخبرهم بقصة حياتها الزوجية أكثر مما تستطيع هي.

ويهم ماكوماس بالحديث، فتقاطعه دوللي تسبقه بأسئلتها فيقول أن اباهم في السابعة والخمسين من عمره وأنه يعيش في لندن نفسها، وإذ ذاك تصيح دوللي، ذاكرة أنها قد عرفته. فهو ليس غير.. كرامبتون.. ولا يلبث المحامي أن يؤكد ذلك فيستنكر فيليب ودوللي أن يكون مثل هذا الرجل

أبا لهم ، ولكنهما مايكادان يعلمان أنه غني حتى يقنعا به . وتقول مسز كلاندون وهي تغالب عواطفها

— ألا تعلم يافينش ماحدث .. لقد دعوا الرجل للغذاء ..

فيبدو على الرجل الاستياء بينما تتساءل جلوريا عمن سوف يطلع كرامبتون على الحقيقة . وبينما تنصرف جلوريا وأمها لاستبدال ملابسهما ، يقرر رأى فيليب على أن يقوم ويليام « الساقي » .. رئيس الخدم بالمهمة لانه لايرى ماكوماس أهلا لذلك . وسرعان مايدعو الخادم رغم احتجاج المحامي وغضبه ، فيفضي اليه بالامر ، ثم يقول .

— انه لايعرف انا أسرته ، فانه لم يرنا منذ ثمانية عشر عاما .

ولكن الخادم يقول انه لن يلبث أن يعرف أمهما لانها كانت زوجته . فيشعر فيليب ودولي أنهما كانا غافلين عن هذا . وبينما ينصرفان مع المحامي ، تحضر فالنتين مع كرامبتون . فلا يلبث الخادم ويليام . ان يذكر لهذا ان فيليب كان يحدث عنه منذ لحظة وانه كان يمزح مع ويليام فادعي انه — كرامبتون — ابوه الذي لم يعرفه لأنه لم يره منذ ثمانية عشر عاما . ويفخر ويليام بان الخدعة لم تجز عليه وانه لذلك قد انقذ من التورط الذي كاد يزج بنفسه فيه لو انه صدق حديث فيليب فذكر لكرامبتون انه اب فيليب. فيذهل كرامبتون ولا يلبث ان ينهض غاضبا حين يدرك أن محامي الاسرة موجود ايضا فيقول لفالنتين أن مضيفيهم اولاده وامهم وانه يشم رائحة المؤامرة ويتهم فالنتين بأن له في الامر يدا . وفجأة يبدو ماكوماس يتبعه فيليب ودولي فيخبرهما ويليام انه قد صارحه بالامر ، ولا يلبثان ان ينظرا الى ابيهما متأملين وهو متأفف متضجر . وبينما يطلب فالنتين الشراب للجميع تقدم مسز كلاندون وجلوريا ، فتلاحظ الجفاء الذي يجيب به كرامبتون أسئلتها الاولى .. ثم ينتظم الجميع حول المائدة . فيرجس « كرامبتون » في الرأس فالنتين وجلوريا جنبا إلى جنب ، المحامي بين فيليب ودولي ، بينما تجلس مسز كلاندون في الطرف الآخر

وعلي المائدة يسأل كرامبتون فيليب عن المهنة التي سيختارها فيجيب هذا بأنه لم يفكر بعد ، وربما عمل كساق بينما يذكر الساقي — ويليام — ان ابنه يعمل كمحام . ويبدو أن كرامبتون يتأفف من سلوك اولاده وحريتهم لا سيما حين يسمعهم يتحدثون عن الكنيسة في عدم مبالاة وحين يعرف ان دولي تدخن .. وتغضب دولي إذ ذاك فتترك المائدة وتذهب الي الحديقة بينما تلحق بها امها لترضيها ويغضب الاب لهذا الروح بينما يشمئز فالنتين لتصرف كرامبتون ويأسف لانه احضره معه كما تنصرف جلوريا محتجة

وينسحب فيليب وماكوماس فيبدأ فالنتين في لوم كرامبتون فينطلق هذا ذاكرا مدي ألمه لما رآه من أولاده لا سيما وانهم ينادونه بمستر كرامبتون بينما يعترف فالنتين بانه يحب جلوريا وسوف يطلب يدها ثم يندفع نحو السلم ليلحق بها

ويدور الحديث بين كرامبتون وويليام الذي يشكو بدوره من ابنه ورغبته في التهرب من أبيه لرقي مستواه ولا يلبث ان يقول لكرامبتون :

— كلما خلت نفسك على تعود هذا الجو ، جو البيت كلما تحسنت الحالة ياسيدي .

فتدمع عينا كرامبتون ويغطي وجهه بيديه . الوجه الذي ارتسمت عليه علائم الشقاء وهو يكرر « البيت ! .. البيت ! » ولكنه يرفع ذراعيه ليرى ان جلوريا قادمة لتحدث اليه لحظة ..

جلوريا — ماذا تتوقع ان يكون شعورنا نحوك ؟ .. ماذا تريد ؟ . انك لا تحبنا ، ولسنا نطالبك بهذا . لنا نستطيع ان ولكننا نلتقي دون شجار

كرامبتون — اتدرين ما يجب عليك نحو أبيك ؟ .. مثلا الواجب ، الحب الاحترام ، الطاعة ..

جلوريا — انني لا أطيع الا ما يمليه علي شعوري . ولا احترم أي شيء لا يبدو نبيلا .. هذا هو واجبي . أما الحب فليس بالشيء الذي تحت حكمي وتصرفي

فيرجوها ألا تمضي في حديثها حتى لا يجن ، ثم يسألها ان تعطيه فرصة للتفكير ولا يلبث ان يقول بعد برهة في رقة وأناة :

— لسوف أحاولها! والآن ألا تذكرين شيئا عني!

ألا تذكرين شخصا كنت تحبينه كطفلة ؟

ويمضي يذكرها بما كان يعاملها به في الماضي ويسألها عما اذا كانت أمها لم تحدثها عنه فتقول :

— مرة واحدة .. عن ذلك اليوم الذي اشتريت فيه سوطا لتضربني

فيغضب الرجل إذ يرى أن الام كانت تبعد قلب ابنته عنه ويلعنها وإذ ذاك تغضب جلوريا بدورها وتصرح له بكراهيتها له ، ثم تنهض وتنادي فالنتين ليصحبه الي الخارج ولكنه ينصرف وحده قبل حضوره ، فلما يحضر فالنتين يسر لانصراف الرجل ويقول .

— لست أدري كيف يكون لمثل هذا الرجل فتاة جميلة مثلك ؟ ولكنها توقفه راجية ان يدع مثل هذا الحديث اذا أراد أن يبقي على صداقتهما ، فانها لا تبغي الزواج في الظروف الحاضرة لا سيما وأن كلا منهما لا يعرف الكثير عن الآخر .

فالنتين — هل تريدني أن أصدق الاكاذيب التي تمليها على عيناي وقلبي ومشاعري وخيالي ؟ . . انتظرين أن أصدق أنك أجمل امرأة في العالم ؟ . . . انني لا أتملقك ، بل أذكر لك انني لا أصدق هذا ..

(البقية على صفحة ٤٣)

اندرياس برودى

الزعيم الروتيني الذى تعهد لهنغاريا بالحاق روتينيا بها مقابل البارونية وقصرين !

عندما فصلت اقاليم السوديت عن تشكوسلوفاكيا اضطرت الحكومة التشيكية الجديدة الى اعطاء اجزائها الاستقلال تحت سيادة « براغ » وهذه الاجزاء كانت روتينيا وسلافيا والتشك

تبعا لاستقلال روتينيا فالدستور يخول لها اختيار رئيس حكومة تحت اشراف الجمهورية التشكوسلوفاكية فاتجهت انظار الشعب الروتيني بعد استقلاله المركزى الى شخصية كبرى هي شخصية « اندرياس برودي » احد كبار حركة الاستقلال الروتيني منذ عشرين عاما ، ومن كبار الكتاب والمجاهدين . وكان يصدر جريدة وهي الجريدة الوحيدة فى روتينيا دفاعا عن الوطن الروتيني طالبا من حكومة براغ هذا الحق !! وكان من الطبيعي عندما سمحت الظروف باستقلال روتينيا المركزى ان يصبح اندرياس برودى رئيس الحكومة فيها

فى ٢٥ سبتمبر الماضي انعقدت جلسة بين ممثلي الاجزاء التشكوسلوفاكية الثلاثة: التشك والسلاف والروتين فكان ممثل الاولى الجنرال سيروفى والثانية البطريرك « تيزو » والثالثة اندرياس برودى

وما كادت الحادثات تبدأ حتى وقف ممثل روتينيا ورجلها الاوحد ، اندرياس وخاطب الحضور قائلا « اطلب باسم الشعب الروتيني حل سكان روتينيا من الخدمة العسكرية التشكوسلوفاكية واجراء استفتاء فورا . فى حالة ميل سكان روتينيا للرجوع الي هنغاريا الذين كانوا رعاياها حتى عام ١٩١٨ لا نستطيع أن نعمل شيئا ضدهم . »

فنزل تصريح اندرياس على الجميع نزول الصاعقة فقام الجنرال سيروفى والبطريرك « تيزو » واحتجا بعنف وقالا له ان هذا الاستفتاء غير مشروع ومن شأنه ان يضعف الكيان التشكوسلوفاكي القومى وان مثل هذا الاستفتاء لن يتم الا بعد ان يزول النفوذ الاجنبي من البلاد . واردف الجنرال سيروفى قائلا « انى آسف يامسيو برودي ان تقول مثل هذا الكلام . لقد برهنت على انك لست جديرا بالمنصب الذى كنت تحتله » فما كان من اندرياس برودى الا ان اجاب : انا لا أقيم وزنا لرأيك ياسيدي . فاجاب الجنرال فورا : بصفتي رئيس الجمهورية التشكوسلوفاكية بالوكالة وبناء على البند « ٦٠ » من الدستور اعلن ان منصب رئاسة حكومة روتينيا قد سحب منك . فنهض اندرياس وغادر الغرفة ضاربا بابها بيده .

وسافر اندرياس فورا من براغ الي « هوست » عاصمة بلاد روتينيا وتوجه فورا نحو مكتب الرئاسة فوجد خلفه فى الكرسي وهو البطريرك « فولوزان » الذى كان عينه الجنرال سيروفى رئيسا للحكومة بالتلفون من براغ فورا فاستلم منصبه فاراد اندرياس برودى ان يستعمل سلطته ونفوذه فالقى القبض عليه وهو يغادر القصر وحمل رأسا بالطيارة الى براغ وعبثا طلب برودي أن يحاكم فى « هوست » لا فى براغ واخيرا قرر الاضراب عن الطعام .

وبدأت قصة « برودى » تطبخ فى تشكوسلوفاكيا ولم يكن احد يجرؤ ان يوجه اى تهمة الى هذا الرجل الذى عرف أنه من أخلص الرجال فى اقليمه فكيف يطلب هذا الرجل المدافع عن استقلال أمته منذ عشرين عاما ان يطلب الحاقها بدولة اجنبية مثل هنغاريا . وبدأ تحقيق واسع النطاق .

ولكن الصدف أظهرت الحقائق فقد طلبت حكومة براغ بالواسطة الدبلوماسية الى السلطات الالمانية في فيينا أن تجرى تفتيشا في دار « برودى » المعروفة هناك ولدى التفتيش وجد في غرفته الخاصة نحو الثلاثة ملايين فرنك من الاوراق الهنغارية . ولكن هناك أكثر من ذلك أكتشفت كل مراسلات « برودى » بخطه التي لم تترك مجالا للشك في أن اندرياس برودى رسول دولة أجنبية مجاورة

وقد طلب الاستفتاء بناء على امر هذه الدولة !!

ولكن أهم من هذه الوثيقة وتلك صورة لصك تعهد بين اندرياس برودى وبين هنغاريا بانه إذا استطاع الحاق روتينيا بهنغاريا يمنح لقب بارون ويعطى قصرين فخمين !! وتقول الدوائر أن قصة هذه الخيانة من أغرب قصص التاريخ الكبرى سبقها فصل خيانة الجنرال « رول » للامبراطورية النمساوية — الهنغارية قبل الحرب العظمي الذى كان يبيع وثائق بلاده العسكرية الى روسيا . والذي لقد اكتشف سره فورا وأعطى مسدسا ليحكم على نفسه بالاعدام السريع ففعل

ثمن السعـــــادة

اخراج

الفيزي اورفانلي

تمثيل

فاطمه رشدى
حسين صدقي
حسن فائق

فتنة (فاطمة رشدى) فتاة فى حوالي الثامنة عشرة لم تعتد الخروج مطلقا من منزل والديها المتوسطى الحال ، وفى يوم من الايام خرج والداها لمشاهدة الزينات والسواريخ النارية (فى يوم تتويج جلالة الملك على ما أظن) وظلت هي كعادتها فى المنزل فحضرت اليها احدي صديقاتها (زينات صدقي) واغرتها بالخروج معها للتمتع بالحياة وركوب السيارات الفاخرة ومشاهدة كل ما يدور فى تلك الليلة البديعة . . تنخدع الفتاة باقوال صديقتها وتصاحبها الي ملهي ليلى حيث تقابل مع احد الاصدقاء فينغمس الجميع فى الشراب حتي تفقد فتنة وعيها فتأخـــذ فى الغناء وتترك مكانها لترقص في وسط الملهي فيعجب بها الجميع . . وفى مقدمتهم صاحب الملهى . . . تشعر فتنة بالتعب من كثرة الشراب فتنصحها صديقتها بالخروج مع احد الاصدقاء الى الهواء الطلق وتخبرها انها ستبقى فى الملهى انتظارا لصديقها حسنى بك (حسن فائق) . . تخرج فتنة مع الصديق فيستغل فرصة تعبها وسكرها الشديد فيأخذها الى منزله حيث تسقط الفتاة وتخشى العودة الي منزلها فتضطر الى الاشتغال فى الملهي كمغنية وتشعر بمقدار ما انحدرت اليه فتسعى دائما للخروجها من ذلك الوسط .. تساعدها الظروف بأن يهاجم البوليس الملهي فيجد فيه صالة مختفية للمقامرة فيلقي القبض على جميع من بالمحل و .. يشعر ضابط البوليس بنوع من العطف على فتنة اذ يفهمهم قصتها ، تلك الظروف السيئة التي دفعت بها الي ماوصلت اليه فيسعي الى مساعدتها بان يدلها على عمل يمكن ان تكسب منه مايساعدها على الحياة .

تتصادق فتنة مع سمير (حسين صدقى) نجل حسني بك صاحب العمل بعد محاولاته الكثيرة ويحب كل منهما الآخر فيعدها بالزواج بمجرد انتهائه من دراسته . تزداد حب فتنة لسمير ويغرم كل منهما بالآخر غراما شديدا يدفعها الى تكرار المقابلة فى كل يوم بعد بعد فراغ فتنة من عملها .

يحدث بعد ذلك ان يضطر حسني بك لكتابة خطاب هام بعد ان تكون سكرتيرته قد ذهبت الي منزلها فلا تجد فتنة أمامها الا القيام بتلك المهمة فتجلس الي المكتب لكتابة الخطاب . . يحاول حسن بك — وهو كعادته يهتم بالنساء اهتماما كبيرا — ان يغريها بصداقته ولكنها ترفض وتتركه فى الحال حيث تذهب لملاقاة سمير كعادتها يوميا . . يذهب سمير معها الى المنزل ويشعر بتعبها فيصعد معها حيث يحاول أن يغريها هو الآخر فتقاومه وتصرح له برأيها فى جميع الرجال ومن بينهم . . هو نفسه

يشعر سمير بخطأه فيعود اليها ويعمل على ارضائها

تحس فتنة بعد ذلك انها على وشك ان تصبح اما وتقرر ان تخبر سمير بذلك ولكن فى ذلك الوقت يكون سمير قد اشتبك مع ابيه بسبب تأخره يومياً عن المنزل فقرر الوالد ان يرسل ابنه الى اوروبا لاتمام علومه وان يكون السفر صباح الغد

يسافر سمير ولا يتمكن من مقابلة فتنة فيذهب بعيداً وهو لا يعلم انه على وشك ان يصبح ابا فيدب اليأس فى قلب الفتاة وتحس بشدة معاكسة القدر لها فتهمل عملها حتى يضطر حسنى بك لفصلها .

تستمر الفتاة في العمل لتربية ابنها نبيل انتظارا لعودة صديقها من الخارج . وبعد عامين يعود سمير ويراه صدفة في الطريق



فاطمة رشدى . . . فتنة

فتذهب لملاقاته وشد ما تدهش عندما ينكرها تماما وينكر ابنه ويرفض الاعتراف به

عبثا تحاول فتنة اقناع والده بعد أخباره بالامر فتتركه بعد تهديدها له فيخشى هو نتيجة تصرف ابنه فيتفق مع محاميه على محاولة ارضاءها بالنقود فترفض الفتاة... ولكن يحدث ما يغير من سير الامور

يتأكد المحامى أن فتنة أن هى إلا ابنته التي ترك والدتها منذ عشرين عاما ثم لم يعلم عنها شيئا فيأخذها الى منزله لتبقى معه ويتمكن بعد ذلك من اقناع حسنى بك بزواج ابنه من فتنه وخصوصا بعد أن شعر ممير بخطئه وقرر الزواج منها.

الموضوع

فالقصة من حيث الموضوع من أقوي القصص التى أخرجت فى مصر.. إذ تعالج بدقة موضوعا من أكثر المواضيع حدوثا فى مصر وتبين الظروف التى تدفع بعض الفتيات الي مستوى لم يكن ليحلمن بالوصول اليه كما تبين الظروف القاسية التى يقابلنها بعد ذلك في كل عمل يعملن به.

هذه القصة التى لا أعرف مؤلفها إذ لم يشر اليه فى الفيلم والتى قيل لى أنها يونانية الاصل أستطيع أن أقول أنها أقوى قصة ظهرت فى فيلم مصرى فهى ترغمك علي متابعتها اذ تجد فيها Touches دقيقة من صميم الحياة فى مصر

التمثيـــل

هذا هو الفيلم الاول التى أظهرت فيه كبيرة ممثلات مصر مقدرتها التمثيلية التي كثيرا ما أعجبتنا بها على المسرح في المدة الماضية. فالقصة من طبيعتها تتطلب شخصية قوية للقيام بها ولم يكن ليمكن أن يعثر على من هي خير من فاطمة رشدي للوصول بهذا الدور الى القمة. انى أعتقد أن هذا الدور سيكون من شأنه أن يفتح فتحا جديدا الكبيرة ممثلات مصر فى عالم السينما..

— انى أحبتها من كل قلبي

وحسين صدقي — كان فى هذا الفيلم أيضا... لابأس به... نفس القوة التي وصل اليها في فيلم (أجنحة الصحراء) على أن أهم ضعف فيه تلك الطريقة التي يتبعها في سيره... قد يمكنني هنا أن أقول أنه لايعرف كيف يسير على الارض

وحسن فائق كان بديعا فى دوره الجديد اذ كان موفقا فى كل جزء من أجزائه... على أن هناك ملاحظة يجب أن أذكرها هنا وهي أنه كان فى الواقع يقوم بتمثيل شخصيتين في الفيلم، شخصية الرجل الذى يعبد النساء ويتهاون أمامهم فى كل شيء ويرضى بكل شيء.. وشخصية الاب الذى يحكم فى بيته ويريد أن يكون هو المتصرف فى كل شيء بالنسبة لابنه. على أن الشخصية الاولي قد طغت فى الواقع تماما على الشخصية الثانية فلم يكن ليشعر الجمهور بهيبته فى المواقف التى كان يصدر فيها أوامره لابنه. وساعد على ذلك طبيعة صوت حسن فائق ولذا فقد كانت تلك المواقف ضعيفة الى حد كبير ولم تصل الي (الوقار) الذى كان المفروض أن تصل اليه

أما بقية ممثلي الفيلم زينات صدقي... عبد العزيز خليل... فردوس محمد فقد أدوا أدوارهم بنجاح لا بأس به

الاخراج

قام باخراج الفيلم (الفيزى أورفانلي) وساعده فى ذلك (كمال صبرى) بمجهود كبير خصوصا فى العناية بالممثلين وتأدية أدوارهم فكان الاخراج لا بأس به بالنسبة لاستوديو كاستوديو (الفيزى) وظهر المجهود واضحا في كل جزء من أجزاء الفيلم كما كانت هناك Contrasts موفقة الي حد كبير خصوصا فى المواقف التي كان يقفها حسن فائق

على ان لى ملاحظات بسيطة على الاخراج أرى انها كانت سترفع كثيرا من شأن الفيلم لو أنها حذفت منه تماما فمثلا مواقف الغناء ضعيفة الي حد كبير كما كان الصوت فيها أبعد ما يمكن عن أن يكون صوت مطربة يجلس ليستمع اليها الجمهور.. كان الافضل بكثير ان لا يكون هناك غناء بالمرة.

كذلك كلمة (أحبك) تلك الكلمة التى أسمعها كثيرا فى أفلامنا المصرية.. ان واضع الحوار يجب أن يفهم تماما ان هذه الكلمة تقابل دائما بالضحك من جانب الجمهور مهما كان رزينا والجمهور محق في ذلك لأن I love you ان كانت طبيعية يستسيغها المستمع فترجمتها الحرفية أبعد ما يكون عن ذلك.. يجب أن توضع دائما هذه الكلمة في جملة طويلة لا أن تقال كذلك فتكون أدعى الى السخرية منها الى أي شيء آخر

كذلك كانت هناك بضعة اخطاء بسيطة كارتداء حسين صدقى (بنطلون) أبيض فى فبراير ·· ورؤيتنا له فى الحديقة مع فتنة بذلك الرداء ثم دخوله على والده فى المنزل ببدلة كحلى ·· وظهور تاريخ اليوم فى النتيجة ١٩ فبراير ثم قول حسن فايق فى خطابه الذى أملاه على فتنة (بناء على خطابكم الرقيم بـ ٢٣ الجارى) كانت هذه أخطاء بسيطة من الممكن ملاحظتها بسهوله.

أما الصوت فقد كان ظاهرا جدا طول الفلم.. وكذلك الضوء — اذا استثنينا بضعة مناظر — كان جيدا.. والتصوير كان كبقية الافلام المصريه عاديا

كلمة أخيرة

واذا كان لى بعد ذلك ما أقوله فهو أن هذا الفيلم فى نظرى قد وصل الى مستوي جيد بين أفلامنا المصريه اذ عالج جديا لأول مرة فى نظرى — موضوعا بديعا من أدق مواضيعنا الاجتماعية.

كانت هناك «فكرة» يمكن أن نقول أن الفيلم يحاول التعبير عنها كما كانت هناك من أمكنها اظهار تلك الفكرة على أتم وجه ورفع ناحية التمثيل فى الفيلم الى مستوى بديع وهو ما تفتقر اليه معظم أفلامنا المصرية ولو أن هذا الفيلم وممثله لقيا من الاستعداد و«الفن» ما هو أكثر من ذلك بقليل لكان من الافلام التي يجب أن نفخر بها.

ح. ك

لورنس «ملك الصحراء غير المتوج»

يتفاوض مع كليمنسو لتتخلى فرنسا عن سوريا، ويساعد على نجاح مؤتمر القاهرة!

«حديث للسير ونستون تشرشل عن ذكرياته عن لورنس»

ومرة أخرى. وبعد أن ذكرنا أن المقالة التي نشرناها عن لورنس في العدد الماضي. هي آخر السلسلة التي كنا نكتبها عن رجل الغرائب. نرانا اليوم، وقد تذكرنا حديثا للسير ونستون تشرشل عن لورنس، نزيد حلقة على حلقات السلسلة، بنشر هذا الحديث، وكأننا لا نكاد نفرغ من سيرة هذا المغامر الجرىء.

سألني احد الاصدقاء مرة في سنة ١٩١٩ — وكنت اذ ذاك وزيرا للحربية، عما اعرفه عن لورنس. وكنت اذ ذاك لا اعرف عنه الكثير، ولم اره قط — فلما صارحته بهذا. ابدى دهشته اذ اكون وزيراً للحربية، ولا اعرف هذا الشاب الذى ذاع صيته وانتشرت حكايات مغامراته، حتى غدا كابطال الروايات الخيالية المشهورة.

ولقد أثار هذا الموقف فضولي، وجاشت في نفسي رغبة جارفة لمعرفة هذا الشاب الذي يحوطه غموض خيالي، ولم البث أن قررت دعوة لورنس الى تناول الغداء على مائدتي، مع فريق من الضيوف لم تكن بينهم سيدة واحدة.

وفيما نحن نتجاذب اطراف الحديث، في شتى المواضيع، اذا بأحد الضيوف يسأل لورنس عما دعاه الى رفض الوسام الذى اراد جلالة الملك أن ينعم عليه به، وان يقلده اياه في حفلة عرض عسكرية، دلالة على تقدير جلالته، والامبراطورية كلها، له ولجهوده الرائعة. وقد دفعني هذا السؤال الى أن ازج بنفسي في غمار الحديث، نظراً لمركزى كوزير الحربية، فوجهت الى لورنس اللوم لرفض هذا الوسام ولعدم قبوله تقلده في حفلة عسكرية، مع أن الملك لم يك بعمله هذا، الا قائما بعمل رسمي في حدود سلطته الدستورية.

والواقع انني كنت اود المزيد، ولكنني امسكت عن الافاضة! مراعاة لواجب الضيافة.. اذ كان لورنس ضيفي.

وكنت انتظر أن يحمل لومي لورنسا على الحديث، بيد ان ما ادهشني انه ظل صامتا رغم لومي.

ولكن الحقيقة لم تلبث أن تكشفت لي عندما علمت أن لورنس لم يرفض قبول الاوسمة علنا وعلى مسمع ومرأى من الجميع، وانما كان كل ما في الأمر أن الملك استقبله في مقابلة خاصة وانتهز هذه الفرصة ليشكره على ما ادى للامبراطورية من خدمات، وليقلده وسام الحمام من درجة الكومندور ونيشان الاعمال المجيدة. فاذا بلورنس يتراجع راجيا اعفاءه والسماح له بعدم قبولهما، لانه — كما قلنا في الحلقة الماضية — يعتقد انه لم يقم بخدماته انتظار جزاء أو شكر، وانما تحت دافع من شعوره الوجداني، وبباعث انساني نبيل. كما انه كان يعتقد انه غير أهل لاى مكافأة مادام لم يستطع أن يفي بوعوده للعرب.

ولعل القارىء يتساءل كما تساءلت انا، لماذا كان لورنس يعمد الى مثل هذه المعاملة الجافة مع كبار رجال الامبراطورية البريطانية الواقع انه كان يعتقد أن هذه المعاملة هي خير وسيلة، بل هي الوسيلة الوحيدة لايقاظ بريطانيا وتوجيه اهتمامها الى الشرق، وتنبيهها الى المأزق الحرج الذى تقودها اليه سياستها مع الشرق.

واشتد اهتمامي بالشرق بعد هذا الحادث فرأيت أن اسعى لمعرفة ما حدث في صحراء بلاد العرب من قلاقل واضطرابات وثورات خلال الحرب العظمي. معرفة دقيقة تمكنني من دراسة الموقف دراسة تامة. لذلك طلبت التقارير العديدة ورحت انكب على فحصها، ثم تبادلت الرأى مع رئيس الوزارة الذي افهمني أن فرنسا تبغي حكم سوريا وتسعى اليه غاية جهدها، ولذا فليس ثمة سبيل لاقناعها بضرورة التنازل عن بغيتها.

ومضت اسابيع طويلة عقب ذلك دون أن ارى لورنس وقيل اذ ذاك انه كان في باريس يبدو في لباس عربي يلائمه كل الملاءمة لاسيما وانه مشهور بحسن هندامه وعذب حديثه وبشكله الذي يبعث الرهبة في النفوس والذي يبعث على الظن في انه امير من امراء الصحراء.

وكان لورنس اذ ذاك يسعى في سبيل القضية العربية والشرق، غير عابىء بالصداقة الانجليزية ولا بعلاقته ببلاده، بل.. ولا بمستقبله العسكري كجندى من جنود الامبراطورية بل كان يخصص كل وقته وجهوده للواجب الذى كان يعتبره أمرا مقدسا لديه نحو العرب.. وقد كان رحيله الى باريس اذ ذاك سعيا وراء المفاوضة مع

كليمنسو لاقناعه بوجوب تخلي فرنسا عن المطالبة بحكم سوريا . بيد ان فرنسا لم تك اذ ذاك تنظر الي سوريا للمرة الاولي بل ان انظارها كانت متجهة اليها منذ ما يزيد عن المائة عام ولذلك لم يكن في وسع كليمنسو ان يتنازل عن الغرض الذى تسعى اليه بلاده رغم حبه للشرق وعطفه عليه وتقديره لجرأة لورنس وشهامته

ولذلك لم يلبث مؤتمر الصلح ان قرر لفرنسا حق الانتداب على سوريا فحاول العرب الاعتراض على القرار بالقوة، بيد ان الجيوش الفرنسية أجلت المغفور له الملك فيصل — الذى كان اذذاك أميرا — عن دمشق بعد حرب رهيبة استشهد فيها الكثيرون من ابطال العرب وقوادهم

ولم تقع عيناى على لورنس خلال هذه الفترة المفعمة بالحوادث وكانت الحالة بعد الحرب العظمي عصيبة ولذا لم تعتبر معاملة فرنسا للعرب شاذة الي الحد الذى يدعو الي الاحتجاج، غير انني كنت كلما فكرت في لورنس . أحسست بمدى الحسرة والالم اللذين كانا يخالجان نفسه لما أصاب العرب والواقع انه كان اذ ذاك حائرا لا يدرى ما يفعل وكانت مراسلاته في تلك الفترة تدل على مدي يأسه وقنوطه فقد كان كل شعور بالامل لديه ، الامل الذى داخله عند دخوله دمشق دخول المنتصر قد مات وعفت آثاره. ولما رأى ما لقيته القضية العربية من اهمال — رغم وعود عظمى باسم الامبراطورية — لم ير بدأ من اعتزال السياسة حفظا لكرامته وانقاذا لموقفه وتوفيرا للخجل الذى تملكه أزاء العرب ووعوده لهم

وفي سنة ١٩٢١ نقلت الي وزارة المستعمرات وكانت بريطانيا اذ ذاك تحاول اخماد نيران الثورة في العراق .. وهي مسألة كلفتها الكثير من الجند والمال كما ان الحالة في فلسطين لم تكن بأحسن منها في العراق اذ كانت الاضطرابات وكان القتال قائما على أشد مايكون بين العرب واليهود بينما كان زعماء العرب الذين كانوا حلفاء لبريطانيا أبان الحرب رابطون على ضفة نهر الاردن الشرقية في الصحراء

وفي نفس الاوقت كانت الثورة مندلعة في مصر فكان الموقف في الشرق مروعا رهيبا، وكان مركز بريطانيا هناك حرجا مزعزعا مما حملني على انشاء قسم خاص لشئون الشرق الادنى في وزارة المستعمرات وان أعين في هذا القسم ستة من موظفي الهند وبعض من خدموا في فلسطين والعراق أثناء الحرب العظمي . وقد فكرت اذ ذاك في ضم لورنس اليهم بيد انهم صاحوا دهشة اذ رأوا ان من المحال ان يرضى ذلك « الوحش الضاري » — كما دعوه — بالعمل وما كان ذلك في الواقع غيرة منهم تدفعهم الي اقصائه ، بيد ان موقف لورنس وما عرفوه عنه كانا السبب فيما حداهم الى نصيحتي ، ومع ذلك فاني لم أشأ الاخذ برأيهم وعرضت علي لورنس منصبا هاما ليعمل معنا في هذا القسم .. ولدهشة الجميع البالغة قبل لارنس توا

ولعل هذا .. أى لعل وجود لورنس في هذا المنصب واشتراكه تبعا لذلك في مؤتمر القاهرة الذى دام شهرا لبحث موقف العرب ومقترحاتهم هو السبب في نجاح هذا المؤتمر وان كان لورنس اذ ذاك قد عرف كيف يمحو شخصيته حتى لا يكون له تأثير على زملائه وراح يناقشهم في تروٍ وحكمة مقدرا آراءهم ناظرا اليها بعين الاهتمام

وما لبثت الحال ان تحسنت في نهاية ذلك العام فغادرت الجيوش العراق وتبوأ فيصل عرش العراق كما تولي عبد الله امارة شرق الاردن .

وقد سألت لورنس اذ ذاك :

— ترى ماذا عساك تفعل بعد حل هذه المشكلات ؟. لسوف تفتح أمامك أبواب المناصب في السلكين الاداري والسياسي في المستعمرات فيكون لك أكبر المراكز

بيد أنه ابتسم وقال :

— لسوف ينتهي كل شيء بعد عدة شهور . أما أنا فسأغدو سحابة.. سأصبح غبارا متطايرا في الافق .. ولسوف يكون هذا كل ما يتبقى مني ! !

ال ٢٠ قصة

بدات في ١٥ يناير سنة ١٩٣٩ سنتها الرابعة

بهذه المناسبة

روح جامعية جديدة

نشرت جريدة المقطم مساء الجمعة الماضي ان فريقا من طلبة جامعة فؤاد الاول يمثل شتى كليات الجامعة وينوب عن الطلبة الجامعيين ، ذهب الي وزارة التجارة والصناعة يرافقهم الزميل الاستاذ محمد زكي عبد القادر المحامي والمحرر بجريدة الاهرام حيث قابلوا صاحب المعالي سابا حبشي بك ، وعرضوا على معاليه مشروعا — أو هي في الواقع فكرة لمشروع — انشاء مؤسسة صناعية بجمع رأس المال اللازم لها عن طريق الاكتتاب العام . على ان يقصر قبول الاكتتابات على طلبة الجامعة فقط ، لتكون المؤسسة في شكل جمعية تعاونية توزع ارباحها النهائية على الطلبة المكتتبين بنسبة نصيبهم من الحصص في رأس المال .

وقد عرض وفد الطلبة هذه الفكرة على معالي الوزير الشاب رغبة منهم في تعرف رأيه ورجاء ان يلتمسوا منه النصيحة الصائبة فيما يجب ان يكون عليه المشروع وفى الاتجاه الذى يتجهون به اليه .

ولقد سر معالى الوزير بهذه الروح وعد حركتهم هذه اول حركة في سبيل التحرر من التقاليد السيئة الضارة ، وانه يستبشر خيرا بها ويراها أول خطوة لاقدام شبابنا على طرق ابواب الاعمال الحرة لتعزيز استقلال البلاد الاقتصادي .

ونصح الطلبة — أعضاء وفد الجامعة — ان يحرصوا على التوسل الى النجاح بفضل سلاحين . . الروح القوية التي تسمو الي حد الايمان والثقة بالنفس و . . الاستعداد للتضحية والتعب . .

واشار عليهم بعد ذلك بان خير المشاريع وانسبها هو احد المشاريع الثلاثة . . مشروع صيد السمك أو مشروع حفظ السمك أو انشاء مصنع لصنع النشاء وهو لا يتكلف الكثير من النفقات أو يتطلب رأس المال الباهظ .

وأظهر لهم استعداده لمقابلتهم مرة أخري للتباحث في الموضوع وللاجتماع بهم مع بعض موظفي وزارة الصناعة والتجارة الفنيين لارشادهم الي مايطلبون من الناحية الفنية والعملية .

والذى يهمنا من نشر هذا الخبر هنا هو ان نقف قليلا عند قول معالى الوزير انه يعتبر هذه الحركة « اول حركة في سبيل التحرر من التقاليد السيئة الضارة » . فاننا نود هنا ان نسجل جهوداً شابة سبق ان بذلت في هذا الصدد فكانت هي اول الجهود التى قدمها الشباب للتحرر من التقاليد السيئة الضارة . ولطرق ابواب الاعمال الحرة لتعزيز استقلال البلاد الاقتصادى . .

هذه الجهود هي التى قدمها للوطن شباب مشروع القرش الذين كانوا أول من فكر فى العمل الجدي والوسيلة العملية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي لمصر . فقد ظل هؤلاء الشبان يدرسون الفكرة حتي نضجت ثم قاموا يبثون الدعاية لها فاذا بها تقابل من الشعب أحسن استقبال واذا بها تؤتى أحسن الثمر وأطيبه ، اذ أنشأت منذ أعوام مصنعا للطرابيش وهاهي ذي اليوم تستعد لانشاء مصنع جديد .

وكل ماهنالك من فرق قد يكون هو الباعث لمعالى الوزير على ان يميز الحركة الجديدة عن حركة شباب القرش هو ان فكرة مشروع القرش تسعي لجمع الاكتتابات من جميع ابناء الأمة على حد سواء لتكون المؤسسات ملكا للامة ، لا لافراد ولتستخدم الارباح الناتجة في توسيع المؤسسة أو أقامة غيرها . .

بيد ان هذا لا يعنى اننا لا نقدر هذه الحركة الجديدة فالواقع اننا نعجب بها كل الاعجاب ونرى فيها أول خطوة عملية لشباب الجامعة فى سبيل العمل الحر الذى يعود عليهم هم بالفائدة والكسب

رسل مصر في السودان

عينت الحكومة أخيرا صاحب العزة الاستاذ عبد الله فكرى أباظة بك خبيرا اقتصاديا لمصر فى السودان

وقد كان هذا التعيين موفقا قابله كل من يعرف للاستاذ عبد الله بك جهوده فى شركات بنك مصر ومفاخره فى رئاسة نادى التجارة العليا بالتحبيذ والموافقة وان خالط هذه الموافقة وذلك التحبيذ شيء من الاسف لفراق هذه الشخصية المحبوبة

كذلك وصل الى الخرطوم فى أواخر ديسمبر الماضي صاحب المجد النبيل محمد توفيق عادل طوسون فاستقبل فى حفاوة بالغة وأقيمت له عدة حفلات

كما عاد من هناك منذ أيام صاحب العزة عوض بك ابراهيم وكيل وزارة المعارف المساعد بعد أن قضى هناك أياما

وبجانب هذا وصلت الانباء من السودان بان الدكتور محمد عوض محمد استاذ الجغرافيا بكلية الآداب — وبالتجارة سابقا — وصاحب المؤلفات والترجمات المعروفة زار كثيرا من الهيئات وألقى محاضرة عن المتنبي وشعره فى النادي المصري .

والذي يعنينا من كل هذه الانباء ان هذه الزيارات التى يقوم بها الي السودان رجال من عظماء المصريين وكبار أدبائها وأولى الامر فيها انما تعد وسيلة للدعاية لمصر في السودان وتعتبر واسطة لابلاغ رسالة مصر هناك وهو الامر الذى يقوى الرابطة بين القطرين الشقيقين ويدعم اواصر العلائق بينهما .

وما هؤلاء الزائرون فى الواقع الا رسلا تحمل رسالة مصر الى السودان فمن الواجب فى هذا الوقت الذى تدخل فيه علاقتنا مع السودان فى طور جديد يعيد ما كان لنا هناك من من مكانة وود ونفوذ روحى وأدبي . من الواجب فى هذا الوقت ان نزيد من ايفاد هؤلاء الرسل حتى يزيلوا أثر السنين الذى كانت يد الاقدار تعمل فيها لتفرقة بين القطرين وابعاد الشقة بينهما

مصر والدول العربية

انتهزت وفود الدول العربية مرورها بمصر فى طريقها الى انجلترا لعقد المؤتمر الذي تقرر ان تشترك فيه الحكومة البريطانية لبحث المسألة العربية ومشكلة فلسطين فرأت ان تعقد فى مصر مؤتمرا تمهيديا للاتفاق على الخطة التى ستلتزمها الوفود العربية فى هذا المؤتمر .

ولقد قوبلت هذه الوفود من زعماء مصر وكبرائها بالحفاوة التى لم يك يشك أحد فى انها سوف تقابل بها فهيأ هذا لتأكيد عقد مؤتمر القاهرة قبل مؤتمر لندن

ولعل فى هذا أكبر دليل على مدى تقدير الدول العربية لمصر واعترافها بمكانتها الزعامية بين دول الشرق .. والشرق العربى على الاخص كما يحوى هذا فى طياته مظهرا للروح التعاونية بين الدول العربية وبشرى بامكان وجود هذه الروح ونموها لاسيما وان الامم العربية تربطها روابط قوية تقوم على رأسها وحدة اللغة والتاريخ المشترك والعادات المتشابهة والنظم الاجتماعية والسياسية التى لا يكاد يوجد بينها كبير فرق ثم .. الثقافة المشتركة فى الشرق العربي

وأن الجميع ليرجون أن تكون هذه الظاهرة الحسنة المتمثلة فى مؤتمر القاهرة وفى حفاوة مصر بالوفود العربية ، بادرة خير للعلائق بين أمم الشرق العربى خاصة ، بل الشرق كله على العموم ، وسابقة حسنة تتبعها الامم كلما أتتها أزمة مشتركة وكلما احتاجت الى حل معضلة أو علاج حالة طارئة .

مباحث روما

لعل القراء الذين تتبعوا أنباء المباحثات التى قامت فى روما بين المستر تشمبرلين واللورد هاليفاكس من ناحية والسنيور موسولينى والكونت تشيانو من ناحية أخرى قد وقفوا على فشل المساعى التى بذلت فى هذه المحادثات للابقاء على السلم الدولى والحيلولة دون اذكاء نار حرب عالمية جديدة . بل الواقع أن نتيجة هذه المباحثات لم تقتصر على الفشل بل تعدته الى ما هو أسوأ . الى الاضطراب فى الجو السياسى والى القضاء على ما كان يخالج الصدور من أمل فى امكان التفاهم لما أظهرته المحادثات من مصارحة كل من الفريقين الآخر بحقيقة الموقف الذى يقفه من مختلف المسائل التى كانت معروضة للبحث

ولقد حملت الينا الاخبار فى نهاية الاسبوع الماضي ما يؤيد هذا الرأى . اذ اشتدت الازمة . وازداد توقع الدول لقرب حدوث الحرب فراحت تعد العدة وتزيد من تسلحها وتوطيد موقفها الحربى ولم تعد الاستعدادات الحربية تقتصر على الدولتين المتنازعتين — ايطاليا وفرنسا — بل تعدتهما الى انجلترا والمانيا وزاد من تعقد الموقف أن قام الكونت تشيانو بزيارة بلغراد حاملا فى رحلته ما يجعل الدول تشتم رائحة سعى ايطاليا الى تأليف جبهة أو كتلة من خمس دول تحل محل الاتفاق الصغير وتدعم سياستها و « محور برلين روما » وتعضده .

وقد حمل هذا فرنسا على أن تفكر جديا فى مدى الخطر الذى ينجم من موقف أسبانيا خلال الحرب القادمة لو كان هذا الموقف ضدها وما فى هذا من تهديد لمصالحها الحربية فى البحر الابيض المتوسط مما سبق ان تحدثت عنه الجامعة لقرائها من أسابيع قلائل فرأت أخيرا أن تستميل احدى القوتين المتنازعتين فى أسبانيا الى جانبها لتكون لها عونا عند قيام الحرب .

ولذلك قامت فى فرنسا حركة قوية ترمى الى فتح الحدود الفرنسية عند جبال البرانس لمساعدة الجمهوريين .. وهى حركة تقابل الحركة التى تبديها ايطاليا لمساعدة جيوش الوطنيين فى اسبانيا ..

والواقع أن الجو الدولى يبدو — حين كتابة هذه السطور — مكفهرا قاتما ولسنا ندرى ماقد يتمخض عنه

مملكة كندا

من أخبار الامبراطورية البريطانية الاخيرة ان جلالة ملك انجلترا وقع مرسومين احدهما بتعيين أخيه دوق كنت حاكما لاستراليا والآخر بتعيين أخيه الثانى دوق جلوستر حاكما للهند ، لا للمحسوبية ومراعاة الخواطر والقرابة ، ولكن للدلالة على مدى اهتمامه وعنايته بشؤون امبراطوريته وممتلكاتها المترامية الاطراف التى لا تغرب عنها الشمس . كما يقولون .

ولما كانت الحكومة البريطانية قد سمحت أخيرا للدوق وندسور — الملك السابق الذي تنازل عن العرش فى سبيل حبه — بالعودة مع زوجته للاقامة فى انجلترا فقد صادف هذا السماح نبأ تعيين الحاكمين الجديدين لاستراليا والهند فشاع ان جلالة الملك جورج السادس لن يلبث أن يعين الأخ الثالث وهو الدوق وندسور حاكما لكندا لاسيما وان هذا قد زار كندا ودرس أحوالها عندما كان وليا للعهد يحمل لقب البرنس أوف ويلز . كما ان له أموالا مستثمرة هناك .

وما لبثت رغبات روتر ان وافتنا بنبأ جديد . اذ ذكرت انه قد تقرر تحويل كندا الى مملكة تحت حكم التاج يتربع على عرشها ملك من أصل كندي . أى ولد فى كندا . فتعارضت الاشاعتان ، اذ أن الدوق وندسور وان كان خير من يصلح لحكم كندا الا انه لم يولد هناك .

بيد ان روتر عادت فسحبت هذا النبأ الثاني

وقد أثار هذا دهشة المتتبعين للرغبات فراح الكل يتساءلون .. ترى ما مصير العلاقة بين الدوق وندسور وحكم كندا .

القناة التي حفرها حتشبسوت ثم ردمت ، وبعثت لتكون اهم ممر بحري

نشرت جريدة «الديلي تلغراف والمورننج بوست» في منتصف الشهر الماضي، ملحقاً خاصاً عن مصر، كتب فيه كثير من عظمائها وعلى رأسهم صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا وبعض الوزراء، وتوجت العدد رقعة رقيقة من حضرة صاحب الجلالة الملك يحيي فيها الجريدة ويشكر جهودها. وقد كان من المقالات التي احتوى عليها هذا الملحق، مقالان عن قناة السويس أحدهما بقلم المستر «ج. ا. كرايج» نعربه للقراء فيما يلي، مع تلخيص شيء من المقال الآخر في النهاية.

كانت أهمية ارتباط البحر الاحمر بالنيل ثم بالبحر الابيض المتوسط، أمر شغل الاذهان وعرف منذ عصور الفراعنة. ففي عهد الاسرة الثامنة عشرة، أرسلت الملكة حتشبسوت بعثة مكونة من خمس سفن من طيبة الى أرض «بونت» عند مبدأ البحر الاحمر فشقت هذه البعثة طريقاً من النهر الى هذا البحر، يبدأ من شمال القاهرة، ويتبع انخفاض وادي الطميلات (ارض الجوشن التي كانت مهبطاً للاسرائيليين اذ ذاك) حتى يصل الى قرب الاسماعيلية ومن مبدأ البحيرات المرة شاقاً ابحاها الى خليج السويس.

بيد أن هذه القناة الفرعونية، كان سبباً لمخاوف وقلاقل اعترت مصر خشية الهجمات الخارجية عن طريقها، فلم تلبث أن ردمت في سنة ٧٧٦ قبل الميلاد، للحيلولة دون امداد الثوار في بلاد العرب اذ ذاك بالمؤن والمساعدات. وبهذا أصبحت السيطرة على التجارة في البر للعرب، وفي البحر للبندقيين حتى اكتشف طريق الرأس الرجاء الصالح الى الهند في أواخر القرن الخامس عشر، فتحولت طرق التجارة اليه وفشلت المساعي المختلفة التي بذلت اذ ذاك لاعادة مرور التجارة عن طريق مصر كما كانت من قبل.

وفي سنة ١٧٩٨ حاول نابليون بمساعدة المهندس ليبير الذى كان يصحب الحملة الفرنسية العادة شق القناة بين البحرين الاحمر والابيض المتوسط — بيد أن خطأ في قياس المستوى أوجد فرقاً يبلغ العشرة أمتار جعل من المحال حفر القناة.

وعلى كل حال فان الفرنسيين لم يطل بهم المقام في مصر حتى يدبروا مسألة تنفيذ المشروع بل انهم اضطروا للجلاء عقب هزيمتهم في موقعة النيل وبذلك وضع المشروع على «الرف» والقي الى زوايا النسيان

بيد أن هذا النسيان كان مؤقتاً اذ ظلت الرؤوس المهتمة توالي التفكير فيه ولا سيما اولئك العلماء الفرنسيين المنتمين الى «فلاسفة القديس سيمون» كما اثبتت التحريات الهندسية الدقيقة ان ليبير كان على خطأ في تقديره. فاذا بالمشروع يتخذ هيأته الجديدة ثانية واذا به يصطبغ بصبغة سياسية فيصبح مصيره في يد السياسيين المسيطرين على الموقف في مصر.

وفي تلك الاثناء ؟ حوالي سنة ١٨٣٠ — أصبحت التجارة مع الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح احتكاراً في يد بريطانيا والسفن البريطانية.

ومع ان الليفتنانت توماس واجهورن كان قد وفق الى طريق بري قصير للمسافرين والبريد والحمولات الخفيفة الا ان السفن التي كانت تحمل البضائع التجارية الثقيلة ظلت تتبع الطريق الطويل.

وكانت هذه المصلحة التي درت على بريطانيا الخير الكثير من وراء طريق الرأس.. الباعث الاول للدولة على ان تنظر الى مشروع قناة السويس نظرة عدائية من بدء الامر فقد كانت تخشى ان يصبح هذا الطريق المائي الجديد في يد فرنسا تستغل سفنها التجارية فتكون أكبر منافس لبريطانيا ولا سيما وان هذا الطريق أقصر مسافة من طريق الرأس.

ولقد شعر محمد علي باشا الكبير بأهمية هذا الطريق البحري الذي يشق الارض بين البحر الابيض المتوسط حتى خليج السويس بيد أن الفائدة التي كانت تعود على البلاد من انشاء القناطر الخيرية ألهته عن النظر في تنفيذ مشروع القناة حتى اذا تولى سعيد باشا الحكم في سنة ١٨٥٤ اتخذ المشروع شكلا آخر فقد كان مهندسو سان سيمون خلفوا وراءهم «جمعية دراسة قنال السويس» وهي جمعية دولية ظاهرياً وان كانت فرنسية في صبغتها وروحها وقد رأس الجمعية في هذه الدراسة فردينان دي ليسبس الذي كان وكيل قنصل الاسكندرية ثم قنصلا في القاهرة بين ١٨٣٢ — ١٨٣٧ وكان دليسبس قد اهتم بمشروع الليفتنانت واجهورن ثم ازداد اهتمامه بالمشروع سنة ١٨٥٦ وهو وكيلا للقنصل في الاسكندرية.

وبالرغم من ان دليسبس نقل من مصر الى اسبانيا ثم روما في سنتي ١٨٤٨ و١٨٤٩ الا انه لم يفقد اهتمامه بمشروع القنال الذى كان قد أتمه دراسة وبحثاً حتى اذا كانت سنة ١٨٥٢ — أي بعد ثلاث سنوات من اعتزال الخدمة السياسية — شرع يتقدم تقدماً محسوساً نحو تحقيق فكرته في انشاء قنال بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر فعرض المشروع على الوالي المصري

راجيا مساعدته فوافق سعيد باشا توا على مشروعه فوقع فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ مرسوما أوليا ثم أعطى فى يناير سنة ١٨٥٦ لديليسبس التصريح الذى قامت عليه الشركة العالمية لقناة السويس للملاحة بيد ان الشركة نفسها لم تبدأ فى التكوين الفعلى ولم تفتح أبواب الاكتتاب فيها قبل نوفمبر سنة ١٨٥٨ وقد تطوع الخديوى بشراء الاسهم التى لم تبع حتى أمكن بدء العمل فى ابريل سنة ١٨٥٩ فى بور سعيد .

ولكن الرأى البريطانى العام ظل معاديا للمشروع خشية أن يكون فى حفر قنال منافسة لبريطانيا وقضاء على أرباحها التجارية فراحت المساعى توجد لتأليب السلطات ضدها ولذلك لم يبدأ الحفر الا بعد أن ابتـلم القانون بالمشروع فرمانا بالموافقة من الباب العالى فى القسطنطينيه . وقد احتفل هذا الفرمان استغلالا واسع النطاق احفظ الباب العالى وأثاره ضد الشركة . ومع ذلك فقد ظل دى ليسبس سائرا فى المشروع رغم ماقاساه بجانب هذا من تخلى المقاولين وتساقط العمال موتى كالفراش يتهاوى حول المصباح وارتفاع أجورهم الى مافوق المعتاد نظراً لارتفاع أسعار القطن خلال الحرب الامريكية . وقد سعت الشركة لتحسين الامور ولاصلاح الحالة الصحية . وتوفير القوى العاملة باستخدام الكراكات والآلات . وكانت نتيجة هذا الصراع ونتيجة المساعى التى بذلت اعتمادا على نفوذ فرنسا السياسى أن صدر فرمان نهائى من السلطان فى مارس سنة ١٨٦٦ ، وانتصر دى ليسبس مما أثار اعجاب الشعور البريطانى فبدأت بريطانيا العظمى تميل الى الانتفاع من القنال تجاريا ولكن بعد تمهد لبسط نفوذها عليها .

ولم يطل العمل فى القنال فما أن وافى ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩ حتى افتتحت رسميا فرمتها موكب فخم من السفن التابعة لكثير من الدول تتقدمه السفينة الفرنسية « ايجل » أو « النسر » تحمل لامبراطورة يوجيني ومسيو دى ليسبس . . .

وواجهت الشركة فى العامين الاولين عقبات مالية ذللت فى النهاية نظراً لما درته ملاحة السفن فى مياه القنال من دخل كان يزداد تدريجيا .

ولقد ظل نصيب بريطانيا فى القنال شيئا قليلا مهملا حتى سنة ١٨٧٥ حين وجد الخديوى اسماعيل انه فى حاجة ماسة الى المال . فاضطر الى بيع ما يملك من أسهم . فأصبح نصيب بريطانيا من راس مال القنال اربعة مليون جنيه وسبعة وستين الفا وستمائة واثنين وعشرين ولسنا بحاجة الى ايضاح المسألة ولكن يكفى أن نذكر انها كانت اكبر صفقة عرفت

عندما ينتهى الامتياز

عين الفرمان الذى صدر بامتياز قنال السويس امد سريان هذا الامتياز بمدى تسع وتسعين سنة من تاريخ بدء الملاحة فيها . وعلى ذلك فان هذا الامتياز ينتهى فى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٦٨ فتضع الحكومة المصرية يدها على القنال مقابل دفع ثمن الأدوات والمهمات التى استجلبتها الشركة للعمل . وبذا تصبح القنال حدا من حدود مصر ، تسيطر عليه الدولة ، وتبسط عليه نفوذها . وحتى ذلك التاريخ ، تكون السيطرة على القنال للشركة على أن تفتحها فى أحوال الحرب لسفن جميع الدول دون تمييز ، ما دامت تدفع رسوم المرور والملاحة . بيد ان هذا لا يمنع الاعتراف بالواقع .. فمن الدول دولة لها النفوذ الاكبر دون الدول الاخرى . وهى فى الحالة الحاضرة بريطانيا العظمى . ولما كانت هذه تمتلك الممر الآخر القائم فى الناحية الاخرى فى البحر الابيض المتوسط - وهو مضيق جبل طارق ، فان فى استطاعتها فى وقت الحرب أن تبسط النفوذ الكلى دون سائر الدول ، معتمدة على القوة .



أفلام الأسبوع

راسبوتين والقيصرة ***

(مترو جولدوين ماير — اخراج بولسلوفسكي — سينما متروبول)

هذا هو الفيلم الذى عرض فى جميع انحاء العالم منذ خمسة سنوات وصودر فى مصر فى ذلك الحين لسبب غير معلوم وبقي مصادرا الى أن سمح بعـرضه هذا الموسم ويقوم باهم أدواره الاخوة باريمور الثلاثة ليونيل وجون واختهم ايثل وهو على ما أظن الفيلم الوحيد الذى ظهروا فيه معا فادهشوا العالم بمقدرتهم الفذة حتى بات المرء يعتقد ان ملكة التمثيل تغلغـل فى عروقهم أو انهم ورثوها عن الاجداد ويقوم ليونيل باريمور بدور الراهب راسبوتين الذي استـولى بشعوذته على زمام القيصرة بعد أن شـفى ابنها الذى يئس الاطباء من شفائه وظـل بهذا الطريق يحكم فى مصير روسيا الى أن قتله أحد الضباط وكان قد آمن باستحالة كونه قديسا أو راهبا بعـد مارأى من تهتكه الفظيع وتحويله المعابد الي دور للرقص والخلاعة متسلطا على عقول الشعب بقوله ان الهه يود أن تمتعوا أنفسهم ما استطاعوا . ولا شك أن تمثيل ليونيـل باريمور فى دور راسبوتين يفوق بـكثير كيفية اداء النجم الفرنسي هاري بور لذلك الدور فى الفيـلم الفرنسي الذي عرض فى مصر منذ شهرين وتـكلمنا عنه فى حينه ، ورغما عن ان تمثيل الاخير كان — قبل رؤية فيلم هذا الاسبوع — يعد آية فى الدقة وحسن التصوير . وقام جون باريمور بدور الضـابط الذى دعى راسبـوتين الي مأدبة لقتله ثم اشفق عليه فى آخر لحظـة فلم يتم جريمته تاركا تنفيذها والاجهاز على الراهب من نصيب زمـلائه الضباط الحـاقدين على راسبوتين

أما الشقيقة الثالثة ايثـل باريمور فـقد أبدعت في القيام بدور القيصرة التي استسلمت للراهب المحتال . ويذكر القراء أنه فى الفيلم الفرنسي قام بيير ريتشارد ويلم بدور الضابط القاتل والنجمة الفرنسية مارسيل شـانتال بدور القيصرة

ومما يذكر عن البرنامج الذى عـرض مع هذا الفيلم الـكبير أنه يحوى فيلما صغيرا مجسما وهو من نوع الفيـلم الاول الذى عرض بسينما ديانا منذ عامين وشهرين

نجمى السعيد **

(فوكس القرن العشرين — اخراج روي دل روث — سينما رويال)

هذا هو ثالث أفلام بطـلة الانزلاق على الجليد النرويجية سونياهيني ويذكـر القراء أن الاول كان (واحد فى المليون) مع دون اميتشي وجين هرشولت والثانى (الامير المجهول) مع تيرون باور . والفيلم الجـديد يرينا الى جانب النجمة الظريفـة شابا حديث العهد بالتمثيل السينمائي هو ريتشارد جرين الذى رأيناه منذ شهرين في فيـلم (أربعة رجال ومصلي) مع لوريتـا يونج وجورج ساندرز ودافيد نيفن ، وتقوم سونيا هذه المرة بدور عاملة فى متجر يرسلها مخدومها الي الـكلية لتلبس من منتجـات المتجر وهناك تقع فى حب زميل لهـا من الطلبـة . ولولا بعض التعقيد الذى سـاد حوادث القصة المشتبكة لصار الفيلم لا بأس به ولـكن رغما عن هذا يسر المشاهدين أن يروا سونياهيني تمتعهم بالانزلاق ستـة مرات وخاصة حين تمثل منظرا من القصة الخرافية (أليس فى بلاد العجائب) . أما ريتشارد جرين فلا بأس به فى دور الطالب المحب . والخلاصه أن النجمين خليقين بقصة أبدع وأقوى من هذه لتتكافأ مع مؤهلاتهما . ويشترك فى التمثيل مع سونيا وريتشارد سيزار روميرو وبدى أبسن وجوان ديفيز ولويز هوفيك

اربعة فى معركة ** **

(انتـاج شركة وارنر — عرض سينما ديانا — اخراج ميشيل كورتز)

هذا الفيلم من أبدع الـكوميديات التى عرضت فى العامين الأخيرين وهى تذكرنا في كثير من المواقف بفيـلم (عاشقـان وعاشقتان) الذي مثلـه ميرنالوى وجين هارلو ووليام باول وسبنسر تراسي بل ان الجو الذي يسودهما وروح الاخراج هى واحدة .

والقصة تدور حول صحفية نشطـة تعرقل أعمال رئيس التحرير وممول الجريدة ويقوم أيرول فلين بطل (روبن هود) بدور رئيس التحرير وزميله باتريك نولز بدور الممول وأيضا روزالند روسل بدور الصحفية الظريفة .

أما اوليفيادى هافيلاند فهي هنا ابنـة المليونير الكبير ذى السمعة السيئة في الاوساط التجارية والتر كونولى . (وهو الذى مثل دور عم بول موني في الارض الطيبة وأب جراس مور فى فيلم الملك خارج) ومن

ممثلي الفيلم أيضا هيو هربرت الذي قام بدور عاقد الزواج وكذا مكفيل كوبر (مساعد المليونير في ادارة قاطراته التي تجول في الحديقة) ولا شك ان المواقف الكوميدية التي يستغرق معها الانسان في الضحك لا تقع تحت حصر وخاصة حين تسلل ايرول فلين في الليل الي مطبخ القصر وسرق بعض قطع الزبدة لكي يضعها على القضبان حتي تسير القاطرات النموذجية بسرعة ويكسب الشوط.

ومن أبدع المناظر أيضا كلاب المليونير التي يطلقها على ايرول فلين كلما زاره.

زبينة أمير ☼☼☼

(توزيع شركة بارامونت — عرض سينما كورسال)

تقوم شركة بارامونت الامريكية بتوزيع هذا الفيلم وهذا نادر الحصول في الافلام الفرنسية.

وممثلو الفيلم هم لويس جوفيه الذي رأيناه في فيلم (منزل المالطي) و(الرقيق الابيض) وكذا روبرت لين ثم النجمة الفرنسية الفير بوبسكو التي ظهرت هذا الموسم في فيلم (الرئيسة) ثم زميلتها جوزيت داي وأربعة اخرين من كبار الممثلين هم أليرم وشاربان وتيرمرسون وميري

والقصة مقتبسة عن كتاب للمؤلف الفرنسي موريس دوناي عضو الاكاديمي فرانسيز ولولا اللهجة الجافة والبعيدة عن النطق الفرنسي الصحيح التي مللنا من سماعها من النجمة الحسناء الفير بوبسكو. لصار الفيلم أحسن مما هو الآن

أخبار سينمية صغيرة

— ستعود النجمة المعروفة كاترين هيبرن الي المسرح هذا الشتاء وذلك في مسرح نيويورك جيلد وقد كتب فيليب باري الذي كتب قصة فيلمها الاخير «اجازة» قصة للمسرح لها خصيصا.

— أذيع أخيرا أن جوان كروفورد تفكر في السفر الي أوروبا في رحلة طويلة وربما تمر بانجلترا.

— طلب النجم والمغني الظريف دك باول من شركة وارنر أن تلغي حفلة الوداع التي فكرت في اقامتها له وأن تعطي المال الذي كانت ستنفقه عليها إلي الفقراء..

— سيشترك الممثل الجديد جيفري لين وزميله بريسيلا لان (التي مثلت مع اخواتها الثلاثة فيلم البنات الاربعة) في تمثيل فيلمين جديدين هما (حلقة من التاريخ) و(الاكذوبة الكبرى)

— أقيمت منذ اسبوع في لندن حفلة العرض الاولي لفيلم الزاييت رجترالجديد (حياة مسروقة) وممن حضروا الحفلة الايرل بلدوين رئيس وزارة انجلترا السابق

— اسند الدور النسائي الاول في فيلم (ستانلي ولفنجستون) الي الممثلة المعروفة نانسي كيلي ويذكر القراء أن بطل هذا الفيلم الذي يدور حول القاء الرق هو النجم القدير سبنسر ترامي ويشترك معه فيه والتر بريتان الذي زيد دوره اهمية بعد نجاحه في فيلم (كنتوكي) الذي عرض منذ اسابيع

— بعد انتهاء النجمة الظريفة اليس فاي من دورها بفيلم (فتاة بروكلين) ستأخذ اجازة تعود بعدها الى التمثيل في فيلم (وردة ميدان واشنطون)

— تعاقدت احدي الشركات مع الممثل الزنجي اوسكار بولك الذي قام بدور جبريل في فيلم (المراعي الخضراء) الذي منع عرضه في مصر والذي قام بدوره الاول الممثل القديم ركس انجرام — وسيظهر أوسكار في فيلم «ذهب مع الريح» في دور خادم الاسرة بورك

اياك أعني !!

علقتني بالاماني	فخدعت
ودعتني للتداني	فأطعت
يا أكاذيب الغواني	قد لجت
هل غدا هذا جزائي	يا فتاه ؟
إن يكن شيء عزائي	فشفاه
أتمنى فيها غذائي	والحياه
سوف يغدو الحب ذكرا	فاذكريه
وهنيئ الشهد بكرا	أشتهيه
لو تراءى الكاس تكرا	أسقنيه.!

عبد الله احمد عبد الله

مرجريت سوليفان

تتزوج ثلاث مرات، وتعيد مجدها في ثلاث افلام!

لاشك ان الجمهور اشتد به الحنين الى رؤية النجمة الساحرة مرجريت سوليفان التى مضت اعوام لم نرها فيها الا فى فيلم «الجنية الطيبة» الذى عرض منذ اربعة أعوام. ومن الغريب انها بعد احتجابها الطويل هذا تعود فى عام واحد فى ثلاثة افلام عظيمة أولها (ملاك الشر) الذى مثلته مع جيمس ستيوارت والذي عرض في الاسبوع الماضى والثانى «الرفاق الثلاثة» المقتبس من قصة للكاتب الالماني القدير اريك ماريا ريمارك مؤلف «كل شيء هادىء في الميدان الغربى» وقد اشترك فى تمثيل «الرفاق الثلاثة» روبرت تيلور وفرانشوت تون وروبرت يونغ. اما الفيلم الثالث لمرجريت هذا العام فهو «الساعة المشرقة» الذى انتهت أخيراً من تمثيله مع جوان كروفورد وميلفين دوجلاس. ولا شك ان النجمة التى تغيب عن الشاشة مثل هذا الوقت الطويل وتعود فتجد المعجبين بها مازالوا فى انتظارها هذه النجمة لابد أن لها قوة سحرية أو جاذبية مغناطيسية.

ولنرجع الآن الى الوراء لنقص تاريخ هذه النجمة المبدعة.

فى بدء الحرب الكبرى وفى ولاية فرجينيا أدهشت الطفلة مرجريت بيجي سوليفان والدها بغرامها الشديد بصوت قرع الطبول وزنين البواخر كما كانت تميل الى اللعب الخشبية التى تمثل الاولاد الصغار أما الآن فهى تدهش الكبار بسحرها الغامض وجاذبيتها التى لاتقاوم وحسبك ان تراها تبدو كالملاك في افلامها حتى توقن من هذا القول.

ومرجريت ليست من صنف النساء اللواتي يتنحين لعدم استطاعتهن التوفيق بين شهرة السينما ومجدها وبين حياة الامومة الهادئة، بل انها تملك الاثنين وتقنع بذلك فهي — كنورما شيرر — لاترى اي غضاضة في ان تتزوج وترزق اطفالا ثم تستمر في التمثيل على الشاشة لانها لاتؤمن بان ذلك ينقص من قيمتها ومكانتها ويظهرها كام وربة بيت لا كممثلة جميلة ساحرة. ولم تكن مرجريت حين تزوجت النجم المعروف هنرى فوندا نجمة معروفة ولم يكن هو حينئذ سوى ممثل خامل يسعى فى طريقه معها على المسرح. ومن الغريب ان مرجريت وفوندا ولدا فى السادس عشر من شهر مايو رغم انه يكبرها بثلاثة أعوام. وكما تبدو مرجريت فى أدوارها على الشاشة هادئة بشوشة كذلك هى فى حياتها الخاصة ولكن زواجها من هنرى فوندا لم يفلح طويلا فافترقا — بهدوء أيضا —

وما لبثت ان تعرفت بالمدير الفني وليام ويلر حين كان يدير فيلمها «الجنية الطيبة» الذى مثلته مع ريجنالد اوين وهربرت مارشال وفرانك مورجان فتزوجت منه وحين طلب منها وليام الزواج لم يكن يخطر له ببال انها ستقبل وحين فعلت أتما العقد ورحلا باحدى الطائرات بعد ساعتين.

ولقد كان ذلك الزواج مفاجئا حتى ان كل من كان يعمل معها في ذلك الفيلم لم يلحظ اى علاقة غرامية بين مرجريت ووليام ولذلك لم يصدقوا الامر.. ولكنه كان الواقع.

وذات يوم من عام ١٩٣٥ حين كان وليام ويلر يدير فيلما لفرانسيس ليدرر أبدت مرجريت لزوجها ملحوظة بخصوص ذلك الفيلم اذ كان وليام قد أخطأ فى أحد المناظر وكانت محقة في ملاحظتها.. ولكنهما ما لبثا ان انفصلا وحين سئل وليام عن السبب اجاب انها استبعدت المسافة بين منزلها واستديو شركة بارامونت الذي كانت تعمل فيه فى فيلم (هكذا الورود

صورة بديعة للنجمة المعروفة مرجريت سوليفان

حمراء) ولما وجد ان ذلك الادعاء لا يمكن تصديقه قال انها لم تكن تطيق رائحة الدهان الذي طلي به البيت ، وهكذا من الحجج الواهية .

وبعد الطلاق تعاقد والتر وانجر مع مرجريت لتمثيل فيلم (القمر بيتنا) امام زوجها السابق هنرى فوندا ولم يكن من المتوقع انهما سيقبلا التمثيل معا ولكنهما لم يعترضا بل ان ذلك الفيلم كان من أبدع افلامهما واذ ذاك سرت الاشاعات بقرب زواجها من هنري مرة ثانية ولم تكف الاشاعات حتى تزوج هنرى من زوجته الحالية

ومرجريت تبغض التحدث الى الصحف ولذا قلما يقرأ لها القارىء حديثاً أو قولا في احدي المجلات ولم تفعل ذلك الا مرة واحدة وكان ذلك حين رفضت مارلين ديتريش القيام بالدور الاول في فيلم (الفندق الامبراطورى) لما ادخل عليه ارنست لوبيتش بعض التعديل وعلى ذلك اسند الدور إلي مرجريت ولكنها اصيبت في حادث بسيط بجرح في يدها فرفضت الاستمرار في الفيلم : وعلى ذلك اسند الدور الى الممثلة الايطالية ازاميراندا التى تعمل فيه الآن وقد قامت مرجريت بتمثيل قصة (باب المسرح) على خشبة المسرح وبينما هي تقوم بتمثيلها ارسلت احدى شركات السينما ليلاند هاوارد كي يفاوض معها على الظهور في احد الافلام ورغم ذلك فانها رفضت عرض الشركة وهنا عرض عليها هاوارد ان يكون وكيلا لها في هوليوود ولكنها رفضت ايضا بقولها انها لا تعبأ بهوليوود واذ أوشك هاوارد ان يعد حقائب السفر للعودة تدخل كيوبيد فانقذه . . ولم تلبث ان تزوجته وهو زوجها الحالي . ولكن هذا لا يعني انها لم تعرفه من قبل فقد تقابلا في هوليوود مراراً قبل تلك المفاوضات .

عادت مرجريت بعد زواجها من هاوارد الى هوليود وحين ايقن الجميع انها ستعود الى التمثيل على الشاشة اعلنت بجرأة انها ستعتكف لترزق طفلا غير عابئة بهوليود وتقاليدها التى تقضي بان ذلك يقلل من مكانتها . ولما دهش الكثيرون لهذا النبأ أجابت بهدوء « أمن الغريب أن ترزق امرأة متزوجة بطفل ؟ » وبعد أن انقضت مدة اعتكافها عادت مرجريت إلي الشاشة في فيلم (الرفاق الثلاثة) ولا شك أن دورها في هذا الفيلم كما قلت هو أبدع وأعظم أدوارها التي مثلتها على الشاشة على الاطلاق . وحين قيل لمرجريت أن أمامها الآن مستقبل باهر في هذا الميدان أجابت كعادتها « ربما ... وربما لا ... » وبعد (الرفاق الثلاثة) مثلت مرجريت (ملاك الشر) وقد كان دورها في هذا الفيلم معدا لجوان كروفورد . وبعد انتهائها منه اسند اليها دور في فيلم (الساعة المشرقة) مع كروفورد . ولكن قبل الابتداء في الفيلم اعلنت مرجريت بين دهشة الجميع وعجبهم انها سترزق ابناً ثانيا . نعم الثاني في مدى عامين . فمن كان يصدق أن نجمة سينمائية تفعل ذلك ويستمر ولع الجماهير بها ولكنها تخطت التجربة بنجاح فتشرقت في سماء الشاشة البيضاء ، وأشرقت في سماء حياتها المنزلية وهنائها العائلي في نفس الوقت ..

ومن ضمن مناظر فيلم (الساعة المشرقة) منظراً تقذف فيه مرجريت بنفسها وسط النيران المشتعلة في البيت الريفي الذى تسكنه مع زوجها وجوان كروفورد وبدفعها الي الانتحار بهذه الطريقة أن جوان تحب زوجها (زوج مرجريت) فارادت الاخيرة ان تهبه حريته وتخلي لهما الطريق . ويقتضي المنظر ان تجري جوان وراء مرجريت لتنقذها من النيران ثم تعود مخترقة نطاق النيران حاملة اياها فوق ذراعيها وإذ ذاك يكون الدخان قد أثر على جوان فتقع مغمي عليها وتنتهز مرجريت الفرصة فتفلت من قبضتها . وقد حدث اثناء تمثيل ذلك المنظر ان قالت جوان لزميلتها « عزيزتي لا يمكن تمثيل المنظر بينما انت هكذا — ولا يمكن ان اغفر لنفسي فيما لو سببت لك ضرراً » ولكن مرجريت تجيب بهدوء كعادتها « لا تـكلفي نفسك مؤونة السهر على سلامتي فأنى احسن انقاذ نفسي » .

وقد اعيد المنظر السالف الذكر عشرين مرة على الاقل .. وفي نهاية هذه المرات كانت مرجريت تحتفظ بنشاطها وقوتها فلم تشك — كجوان — من تعب او تعمد الي الراحة فهي حين تعمل تعمل بكل جد ونشاط وبلا تكاسل او تهاون .

وتقول مرجريت انها تود ان تعيش كما تريد وبالطريق الذي يعجبها كزوجة قبل أن تكون ممثلة وهي اذ كانت قد سلبت جوان كروفورد سحرها وطغت عليها في (الساعة المشرقة فان ساعتها المشرقة هي بين جدران بيتها وهي ترضع طفلها

, لنرجع الان ثانية الي اوائل عام ١٩١٤ حين بدأت مرجريت سوليفان حياتها السينمائية بفيلم (بالامس فقط عدها النقاد نجمة قديرة ولا شك انها حافظت على صحة هذا القول في أفلامها الخمسة التالية وهي (أيها الشاب ماذا الان ثم (المرة التالية نعيش معا) فان رقتها طغت على هذه الافلام . الا فيلم (الجنية الطيبة) فقد أثبت أنها ليست فقط هادئة ورقيقة بل أنها تصلح للادوار التى تمتزج ببعض الكوميديا . وبعدئذ جاء فيلم الورود هكذا حمراء) وكذا (القمر بيتنا) ثم تركت هوليود بعدئذ غاضبة وتفرغت لحياتها الخاصة ويحق لها أن تفخر ولا شك بكونها هجرت السينما . وهي نجمة مزدهرة قبل أن يتخلي عنها الحظ ويقل الاقبال على أفلامها .

ويعتقد الكثيرون الآن انه باستثناء جاربو تعد سوليفان أقدر كواكب هوليود اطلاقا .

روبرت دونات يعود الى الشاشة

بطل «مونت كريستو» بين فيلمي (القلعة) و (وداعاً يامستر شيبس)

مضى اكثر من عام منذ رأينا النجم الانجليزي المحبوب روبرت دونات في آخر افلامه (فارس بدون درع) وهو الفيلم الذي اشتركت معه فى تمثيله مارلين ديتريش ولا شك ان ملايين المعجبين ببطل (مونت كريستو) يتوقون الى رؤيته فى فيلم جديد يستعيد به مكانته التي أوشكت الشركات الانجليزية ان تفقده اياها باظهاره فى افلام ضعيفة وهاهو يعود الى هؤلاء المعجبين فى فيلم قل ان تخرج لنا السينما مثله وهو فيلم «القلعة» الذي مثله مع النجمة المعروفة روزالند روسل ولنبدأ الآن بالحديث عن دونات الذي ارتفع الى مرتبة كبار النجوم من امثال سبنسر ترامي واميل يانتجز وهاري بور

ظهر روبرت دونات اول الامر في فيلم «رجال الغد» ولكنه لم يكن حينئذ من عشاق التمثيل بل اراد فقط بظهوره على الشاشة ان يكفل لاسرته رغد العيش وهو يقول عن فيلمه الاول «لقد ظهرت فيه بطريقة شيطانية اذ اخبروني عقب القيام بمجهود عنيف في احدى المسرحيات ان السيارة تنتظرني في خارج المسرح لتقلني الى الاستديو (وكان ذلك في منتصف الليل) وحالما وصلت عمل لي الماكياج وجلست انتظر.. أتدرون كم من الوقت ؟ ثلاث ساعات كاملة والبرد يعذبني والنوم يغالبني واخيرا في الساعة الرابعة الا ربع صباحا اعطوني بعض قطع السندوتش وكأسا من الويسكي بالصودا وبعد ربع ساعة من ذلك تناولت ثلاثة كؤوس اخرى من الويسكي... وفى الرابعة والنصف كنت لا أدري ان كنت مقدما على التمثيل فى فيلم أو قيادة الجيش الانجليزي فى حرب ضد استراليا !! ثم أخذت المناظر.. وبعد يومين عرض الجزء الذي ظهرت فيه فوجدت المخرج غير قانع بي لسببين : أولا لان وجهي ليس « فوتوجنيك » أى لا يصلح للتصوير من مختلف الزوايا وثانيا لان عيني كانتا تعبتين من طول السهر وشرب الويسكي »



صورة رائعة للنجم المحبوب روبرت دونات

هذا هو دونات منذ ٦ سنوات، اما الآن فهو شخص آخر اذ اصبح شديد الميل للتمثيل السينمائي غيوراً على فنه وهو يتحدث عن ذلك بقوله « لقد بدأت اهتم باجادة التمثيل منذ ان بدأ العمل فى فيلم (الخطوات التسع والثلاثون) فان مدير الفيلم الفريد هتشكوك جعلني أحس بشعور جديد لم أعرفه من قبل وبدأت أدرك أن دوري فى هذا الفيلم ليس خياليا وسخيفا كما كنت أظن بل أستحال الامر الى العكس ، وفى أحد المناظر كان على أن ألقى بنظرة من النافذة لاري ان كان المنزل مراقباً أم لا ، وظننت حين مثلت ذلك المنظر أني قد أجدت ولكن هتشكوك نظر الي وقال « بربك يابوب اسمعني ان مستقبلك يتوقف على النظرة التى أود رؤيتها فى عينيك يجب ان تشعر بها من قلبك » ولما لم أستطع بعد عدة محاولات ان أنال رضاءه مثل الدور بنفسه ، وحينئذ فقط فهمت التمثيل على حقيقته واندمجت في شخصية البطل اندماجا كاملا أعني أن الممثل لايجدر به ان يمثل حسب مايظن هو انه سيحوز رضاء النظارة بل ان يضع نفسه فى مركز البطل ويتوهم ان ما امامه من حوادث قد وقع له شخصيا أى أن يمثل بعواطفه وليس بعقله فقط . فالمرأة اذا كان دورها يقتضي ان تعلم بموت ابنها يجب ان تقنع نفسها بان طفلها مات حقيقة وأظن ان من اللازم لتمثيل ذلك المنظر ان تكون الممثلة (أو الممثل) حساسة سريعة التأثر فالشخص الجامد لايصلح للتمثيل وأقرب مثل لذلك كيفية أداء اليزابيث برجنر لدورها فى فيلم (لن تفلت مني) الذي استحقت عليه التهاني »

هذا هو روبرت دونات الذى ظهر فى دورين بسيطين بافلام (رجال الغد) و (حياة هنرى الثامن الخاصة) ثم اضطلع ببطولة أفلام (الكونت دى مونت كريستو) و (الخطوات التسع والثلاثون) و (شبح للبيع) و (فارس بدون درع) على ان كل تلك الافلام لم ترفعه الى المكانة التى يستحقها والتى وصل اليها بفضل شركة مترو جولدوين ماير اذ أظهرته هذا العام فى فيلمين كبيرين هما (القلعة) و (وداعا يامستر شيبس).

ولنبدأ بالحديث عن فيلم (القلعة) الذي عرض فى لندن منذ اسبوعين فنال أكبر نجاح.

وننقل فيما يلي حديثا لمخرج الفيلم كنج فيدور (الذى رأينا له فيلم خبزنا اليومي) قال فيه بخصوص فيلم (القلعة):

« اذا فانتم تريدون منى حديثا عن اخراج هذا الفيلم ؟ اوه انها قصة طويلة ولكنى آمل ان ألخصها قدر الامكان ما دمتم مهتمين بها

دعتنى شركة مترو جولدوين ماير لاخراج هذا الفيلم فى يناير الماضي ولكنى ظللت مترددا بين الرفض والقبول حتى قرأت الكتاب وبعد هذا استمر ترددى أيضا لانى لم أكن واثقا من صلاحية القصة للسينما. وذات يوم قرأت مقالا لمؤلف القصة دكتور كرونين كان له تأثير كبير علي فقد اقترح ان لا يحوي الفيلم الجانب الدراماتيكي فقط بل يمزج ببعض المواقف الكوميدية واقترح أيضا ان لا يخرج الفيلم كقصة أدبية جافة بل يعتمد على دقة التمثيل وخاصة فى دور بطل القصة (دكتور مانسون)

وبعد قراءة هذا المقال قبلت عرض الشركة فوراً. وفى ذلك الوقت كان فيكتور سافيل قد أعد سيناريو دقيقا لهذه القصة، وعند حضوره الي هوليوود أوضحت له انتقاداتى على السيناريو فترك لى حرية تعديله أو كتابة غيره، وقد اقتضى هذا منى ستة أسابيع لم ألبث فى نهايتها حين أعدت قراءة السيناريو الجديد ان وجدته صالحا لفيلم سينمائي ولكنه كان بعيدا البعد كله عن ايضاح المغزى الذى قصد اليه المؤلف (دكتور كرونين)

وفى نفس الوقت كانت القصة قد ملكت على تفكيرى فصممت على ان أخرج منها فيلما سينمائيا هائلا.. فيلما يعد فيلم الجيل بلا منازع، ولم ألبث ان قابلت كاتبا سينمائيا يدعى بار لورينتز فاطلعته على رأيي ومضى كل منا فى طريقه.

ثم وصلت الي انجلترا فى أول مايو الماضي. وما مضي الشهر الا وقد تركزت طريقة اخراج الفيلم فى ذاكرتى ولست أشك لحظة فى انه لو أسند العمل للمخرج المعروف فرانك بورزاج مثلا (مخرج فيلم الحب العصرى لسبنسر تراسي وجوان كروفورد) لانتج لنا فيلما يختلف تماما



النجمة الحسناء
روزلند روسل بطلة فيلم «القلعة»

عن الفيلم الذى أخرجته — اذ انه كان لابد ان يسند الادوار لنجوم غير الذين اخترتهم أنا، ويحذف من القصة غير ما حذفته ويصور الحوادث بكيفية أخري — وكذا جوزيف فون سترنبرج وكابرا وغيرهم كانوا يخرجون الفيلم على طريقتهم الخاصة

ولأعد الى حديثي فأقول انه في نهاية شهر مايو كنت قد صورت في مخيلتى الاماكن التى تجرى فيها وقائع القصة ورسمت دقائق العيادة التى باشر فيها بطل القصة دكتور مانسون معالجة مرضاه فى ولاية ويلز الجنوبية.

ولما مضت أيام أخرى صورت كل ذلك على الورق كي أشرع فى تنفيذه وحينئذ كان علي أيضا ان أخرج شخصيات الرواية من عالم الخيال الى دنيا الحقيقة فبعد ان كانوا أبطالا وهميين ألبستهم ثيابا وكسوت وجوههم حيوية فصاروا يمشون ويتحركون.. ثم استعنت بأملين وليامز ليساعد المختصين فى حبكة الديالوج

وأخيرا واجهتنا مشكلة التصوير والزوايا التي تصور منها المناظر ومعرفة ما اذا كان المنظر يصور (بلونج شوت) أو (كلوز أب) ومعرفة المسافة بين الكاميرا والممثلين وبين هؤلاء و (الديكور) كي يقيد كل ذلك بالمتر والبوصة قبل الشروع فى التمثيل. هذا بعض ما اعترضنى من صعوبات فى هذا الفيلم ولا يمكنى بالطبع حصر كل شيء وانما اكتفى بالقول انه يجب فحص اكثر من الف مسألة ومسألة فيما يختص بالتفاصيل الدقيقة. ومن أمثلة ذلك أنه اذا كان الواجب تصوير دكتور مانسون وهو فى طريقه من ويلز الي لندن فيلزم البدء بالتصوير من الشمال الى اليمين والا اعتقد المشاهد ان مانسون عائد من لندن الى ويلز وهكذا.

وبعد أن حصلت على معرفة كل ذلك وتدوينه على الورق بقي أن نختار ابطال الفيلم بحيث يطابقون تماما شخصيات القصة كما كتبها المؤلف وقد وقع اختيار المؤلف على النجم المحبوب روبرت دونات ليقوم باداء دور الدكتور مانسون. وقد وافقته على حسن اختياره لان دونات هو خير من يؤدي هذه الادوار البعيدة عن الغرام المبتذل والتى تصور شخصيات نجد لها مثيلا فى المجتمع. أما بقية ممثلات وممثلي الفيلم فقد اخترتهم بنفسي حسبما رأيت ذلك مطابقا للوصف الذى كتبه المؤلف عن شخصياته بعد أن رأيت وحادثت اكثر من ستمائة شخص لهذا الغرض. وكنت كل يوم

الفنى بضع ساعات في محادثات فنية مع المدير الفنى للفيلم موضحا له الاشكال التى أردت صياغة المناظر وفقاها . فكنت اقول له مثلا وأنا اوضح له كلامى برسم تخطيطى على الورق هذه غرفة الدكتور مانسون في لندن ولون جدرانها بنى بعض الشيء . وهنا مائدة صغيرة ، ثم هناك دولابا في الناصية . . وهكذا . وبعد أن يعي فكرتى يرسم النموذج بدقة على ورق ازرق ويرسله الى الصناع بموافقتى

. . . وأخيرا صارت الديكورات والمعدات اللازمة على اتم استعداد لبدء التمثيل والاخراج فبدأنا في ٩ يونيو . ولا يمكنني وصف الشعور بالمسؤولية الذي خامرني يومئذ ، كنت مثقلا باعباء جسيمة فيما يتعلق بآلاف العمال والممثلين والفنيين الذين يجب ان يفهموا افكري جيدا وهنا اصارحك أن اعصابي كانت تخرج عن حدها إذ ارهقني العمل حين اكثرت من ملاحظة المختصين بكل شؤون الفيلم الفنية فمن اشراف على توجيه الكاميرا واختيار الزوايا الى اشراف على توزيع الضوء الى مراقبة التمثيل وغير ذلك من أمور الماكياج والملابس والحركات وكيفية المشي والجلوس . كل هذا كان على أن أفعله حتى اكفل للجمهور أن يرى على قسمات وجوه الممثلين ما يعتمل في صدورهم ويجرى في افكارهم . ومما يذكر بهذه المناسبة أن بعض المناظر كان يقتضي تصويره بضع دقائق بينما قضينا في مناظر أخرى ١٢ أو ١٥ ساعة كاملة حتى تعذر علينا أن نغادر الاستديو الا للاكل أو النوم . . ولم نلبث أن رأينا العالم الذى تخيلناه يتجه نحو التحقيق ثم يكتمل . ورغم طول الاستعداد فاجأتنا أثناء العمل بعض المشاكل التي لم نحسب حسابها حتى اضطررنا لطلب المشورة من بعض الاطباء فكنا نكلمهم بمراقبة التمثيل وابداء ما يعن لهم من ملاحظات بخصوص حركات الطبيب وسكناته . ثم مسألة المخدر والشعور الذى يحس به من يستعمل لتخديره كل ذلك كلفنا جهدا وحيرة لاننا أردنا أن نتحرى الدقة في كل ما نعمل . وبعد عمل مستمر لمدة شهرين ونصف أخذت اجازة بضعة أيام ثم عدت لاباشر اكمال العمل فصرت ابحث بين التسع أو عشر طرق التى صورت بها كل واقعة أو منظر عن افضلها واقربها الى المنطق والواقع . ولا اظن أحدا يستطيع تخيل هذه الصعوبات إلا من واجهها واختبرها .

بعد هذا عرض الفيلم على بضع اخصائيين فرئيت بعض المواقف متقنة وكاملة بينما بدت أخري ضعيفة وهنا اضطررنا لاعادة العمل فيها وهذه الاعادة هى التي ترهق المخرج وتكاد تزهق روحه فان العودة الي العمل الذى انتهيت منه والعودة الى المراقبة والاشراف واعداد المناظر وارشاد الممثلين كل ذلك ليس بالعمل الذى يستهان به . وأخيرا منذ يومين (أى فى آخر ديسمبر) انتهى العمل نهائيا فى الفيلم ورأيته فى شكله الاخير ولكني لا أعلم ولن اعلم إذا كنت قد رفعت القصة الى الدرجة اللائقة بها أو لا الا اذا عرض على النقاد وابدوا رأيهم فيه وحتى حينئذ يجدر بي أن انتظر حكم الجمهور لان النقاد كثيرا ما يخطئون فى تعرف امزجة الجمهور فعلى اذا أن أنتظر . واني لفاعل .

وعلى كل فانه اذا ظل ذكر هذا الفيلم عالقا باذهان المتفرجين لمدة خمس أعوام أكون حينئذ فقط قد وفقت فى اخراجه »

هذا هو حديث كنج فيدور عن فيلم « القلعة » الذى مثله روبرت دونات والذى وزع من الكتاب الذى اقتبس عنه اكثر من مئتى الف نسخة في بضع اسابيع وموضوعه يدور حول صراع يعصف بالطبيب بخصوص المفاضلة بين خدمة الانسانية والسعي الي الثروة . وننتقل الآن الى التحدث عن الفيلم الثاني الذى يشتغل روبرت دونات بتمثيله الآن لحساب مترو جولدوين ماير وهو (وداعاً يامستر شيبس) ومما يذكر عن بطله انه يقول انه بتمثيله يحصل على اعظم فرصة تتاح له منذ بدأ اشتغاله بالسينما . وتجري حوادث الفيلم عام ١٨٧٠ وتستمر حتي الوقت الحالي . وموضوعه يتلخص فى تصوير حياة مستر شيبس الذى يتنقل بين كراسي التدريس منذ سن الشباب حتي سن الثالثة والثمانين . والواقع انه من النادر أن يحصل نجم على فرصتين في عام واحد مثل ماسنح لدونات بتمثيله فيلمى (القلعة) و (مستر شيبس) ، وهو يأمل أن يرتفع بهما أو يرفعاه — على الاصح — الى مرتبة بول موني . وقد فكر المخرج السابق — زوج نورما شيرر — ايرفنج تالبرج في اخراج هذا الفيلم ووضع له تصميما والآن يجيء سام وود فيستعين بهذا التصميم علي تحقيق الفكرة .

وتظهر مع دونات فى الفيلم الجديد الممثلة الجديدة جرير جارسون التي امضت العام الماضى فى هوليود بعد حياة ناجحة على المسرح ومما يذكر عنها احرار شعرها وتأثر شخصيتها بالجو الايرلندى الذى نشأت وسطه . اما بقية ممثلي الفيلم أو أهمهم فهم ٦٤ يمثلون ادوار تلاميذ مستر شيبس . وقد كتب صحفي انجليزى عن هذا الفيلم فقال : « انى اعتقد انه اذا امكن الانسان أن يلمس قلوب البشر ويؤثر عليهم فانه بهذا يؤدى لهم خدمة كبرى لانه من الضرورى أن يذكرهم من حين لآخر بان بين ضلوعهم تستقر قلوب تحس وتتأثر . جالت هذه الخواطر بذهنى بمناسبة العمل فى هذا الفيلم العاطفى الذى اعتقد أن سيكون له ذكر فى تاريخ السينما » ومؤلف قصة (مستر شيبس) هو جيمس هلتون الذى ألف قصص فيلمي (فارس بدون درع) و (الأفق المفقود) ولكن هذا لا يعنى أى شبه بينهما وبين الفيلم الجديد لان هذا ذو موضوع بسيط يتلخص فى أن المستر شيبس هو مدرس في احدى المدارس الانجليزية . ولكن هذا ليس كل شيء فالفيلم يحوى طائفة من النكات والمواقف العاطفية . وتموت زوجة المدرس فى بدء القصة تاركة المشاهدين يشاطرون زوجها

حزنه وأسفه .

وقد ذهبت الي الاستديو الذى يجرى فيه العمل ولم البث الاقليلا حتى اقبل روبرت دونات متقمصاً شخصية ذلك المدرس فى اخريات ايامه (اذ عاش حتى سن الثالثة والثمانين) — وهنا دهشت — لا لدقة الماكياج الذى يعتبر معجزة العصر الحديث فقط — وانما لبراعة دونات في تمثيل كبير السن فقد بدت كتفاه منحنيتين وساقاه مهتزتين وحين سمعت صوته وجدت فيه ضعف صوت الرجل العجوز . ومن المدهش انه لم يخفض صوته بل كان طبيعيا وانما فيه الرنة التى تسمعها من حنجرة المتقدمين في السن .

وحين دارت الكاميرا وقفت اراقبه وهو يتحدث الى تلميذه (فى الفيلم) فذهلت كثير وا كثر .. وعقب انتهاء المنظر حاولت أن احصل منه على حديث ولكنه تجاهل غرضى ومكث يحدثني عن شؤون طلبته (بلسان الشخصية التى تقمصها) ولما قابلته بعدئذ اعتذر لى عن سلوكه هذا بقوله «اظنك ادركت غرضى من عدم الافضاء اليك بحديث ، ذلك انى اردت ان انسى كونى ممثلا يدعى دونات كى اقنع نفسي باني حقيقة مستر شيبس» وحين سألته عن كيفية تمثيله لدور العجوز اجابني وهو يبتسم «ليس من عادتى أن أقف امام المرآة واشاهد حركاتى حين اقلد الرجل العجوز حتى اتقنها . وانما جلست افكر فيما سيحدث لى عند كبرى . والبقية اتت بطريق اوتوماتيكى» وقد علمت بعد خروجي من غرفة دونات انه مكث شهراً يدرس طبيعة كبار السن ويتعرف على صوتهم ونظراتهم وحركاتهم وغير ذلك ولاشك انه كان من الصعب عليه أن يغنى نفسه يوماً فى تمثيل مستر شيبس وهو في سن الثمانين فعلا ثم يمثله فى اليوم التالي وهو فى الثلاثين أو العشرين من عمره .

ونختم حديثنا بقصة مسز شيبس وهي — كما سبق — الممثلة الانجليزية جرير جارسون فتقول انها ولدت فى شمال آيرلندة ولما مالت الي المسرح رفض أهلها السماح لها بممارسة التمثيل ولكنها احترفته تدريجيا ففي سن السابعة ربحت جائزة في احدي المباريات التمثيلية الصغيرة وبعد عامين بدأت حياة الدراسة ومالبثت أن رشحت للتدريس (كغيرها من الفتيات اللواتى صرن الان ممثلات وهن مادلين كارول واليس فاي ورروز الندروسل) ولكنها استمرت فى الدراسة فى جامعة جرينوبل وبعد انتهاء دراستها تعرفت بصديقة لها كان شقيقها متصلا بالمسرح ومهد لها ذلك الطريق الى تمثيل دور شيرلي كابلان فى مسرحية (مشهد الشارع) وقد ارتدت فى ذلك الدور شعراً فاحم السواد فوق شعرها الأحمر ، وبعدها مثلت في مسرحية برناردشو المسماة (اقرب الي الصدق منه الى الصلاح) وقامت بدور البطلة فى (السهم الذهبي) وغيرها من المسرحيات التى كان آخرها (الموسيقى القديمة) وحينئذ رآها لويس ماير فتعاقد معها ولكنها امضت عاما بدون عمل ذلك لشبهها بالنجمة الكبيرة لويز رينر واخيراً حصلت على دور مسز شيبس

انه فى يوم ٨ فبراير سنة ١٩٣٨ بناحية المصيلحة مركز شبين الكوم

وفى يوم ٩ منه بناحية سوق شبين الكوم ان لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع حمار اسود ملك ست ابوها حسانين واخرين من الناحية وفاء لمبلغ ٤٢٠ م و ٢ ج خلاف أجر النشر فى القضية ن ٣٩٣٠ سنة ٩٣٨

كطلب قلم كتاب المحكمة

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاثاء ١٤ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ افرنكي صباحا لما بعدها بناحية قويسنا البلد مركز قويسنا منوفيه واليوم التالى اذا لزم الحال

سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك محمد ابراهيم عيان من قويسنا فى القضية ن ٣٠٠٣ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٠٠ م و ١٩٥ ج وما يستجد

كطلب الست شفا القلوب عوف يحيي من الحداد مركز كفر الزيات

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاثاء ٧ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر الزقازيق بقسم النظام بشارع احمد محمد بجوار مأمورية الأوقاف

سيباع بطريق المزاد أشياء موضحة بالمحضر ملك الخواجه بني مانوسو التاجر ومقيم ببندر الزقازيق فى القضية المدنية ن ٣٠٨٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩٦٢ قرش وما يستجد

كطلب عبد العظيم افندي سليمان اباظه من ذوى الأملاك

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٤ فبراير سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بشارع السيده نفيسة باسفل منزل ن ٢٩ قسم الخليفة

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حسين احمد صالح تنفاذا للحكم ن ٢٥٠٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٠٧٢ قرش خلاف ما يستجد من المصاريف

كطلب الشيخ حسن احمد موسي التاجر بخان الخليلي

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٢٨ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوادى

وفى يوم الاربع ٨ فبراير سنة ١٩٣٩ بسوق اشمون

سيباع محصولات موضحة بالمحضر ملك عبد النبي ابراهيم يوسف من الناحية وفاء لمبلغ ١١٠ قرش خلاف أجر النشر تنفاذا للحكم ن ٤٩٣٨ سنة ٩٣٨

كطلب الاستاذ ميخائيل افندى فرج المحامى باشمون

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاربعاء ٨ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية خص البوصة والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع ٢ ارادب قمح ملك على حسانين ابراهيم لهن الناحية تنفاذا للحكم ن ٣٢٠٧ سنة ١٩٢٨ وفاء لمبلغ ٧٤٩ قرش وما يستجد

وهذا البيع كطلب الخواجه توفيق السجيع التاجر

فعلى راغب الشراء الحضور



فيض الخاطر

هو عنوان آخر كتاب أصدره الاستاذ احمد امين رئيس لجنة التأليف والترجمة والنشر . ولسنا نظن أن المؤلف فى حاجة الي أن نقدمه للجمهور الادبي فى مصر ، بل فى الشرق العربى اجمع . فهو من قادة الفكر الادبي في مصر .

والكتاب مجموع مقالات نشر بعضها فى «الرسالة» وبعض آخر فى « الهلال » والبعض الثالث لم ينشر بعد . وقد استحسن الكاتب — كما ذكر فى مقدمته — أن يجمعها فى كتاب واحد ، لا لانها — كما قال مرة اخرى — ستفتح فى الادب فتحا جديدا لاعهد للناس به ، ولكن . لانها قطع من نفسه يحرص عليها حرصه على الحياة ، ويجتهد فى تسجيلها اجابة لغريزة حب البقاء .

وبعض مقالات الكتاب كما جاء فى المقدمة ، وليد مطالعات هادئة ، وبعضها نتيجة عاطفة مائجة ، وكلها — اجمالا — تعبيرات صادقة . ونحن فى الواقع نوافق المؤلف على هذا ، فان من يقرأ قطعة الشاعر أو الليل ، أو نعمة الالم يستطيع أن يدرك مدى تلك العواطف التى تخالج نفسه . وأن من يقرأ قطعة الجامعة كما تصورها . أو ادبنا لا يمثلنا ، أو النقد الادبى يمكنه أن يدرى ما للكاتب الكبير من آراء جليلة .

ولعلنا لا نثقل على القراء . اذا اردنا هم على أن يستمتعوا معنا بشيء من سحر اسلوب الاستاذ احمد امين . وهو يتكلم عن القلب قائلا :

« يموت القلب ثم يحيا ، ويحيا ثم يموت ويرتفع الي الاوج ويهوى الى الحضيض وبينما هو يسامي النجوم رفعة ، اذا به قد لامس القاع ضعة ، وهكذا يتذبذب في لحظة بين السماء والارض . . هو ان شئت فردوس ، وأن شئت جحيم » .

أو اذا قلنا لهم هذه الفقرة من مقدمة المؤلف .

« اصدق كاتب فى نظرى من احتفظ بشخصيته وجمل افكاره وعواطفه تمتزج امتزاجا تاما باسلوبه . وخير اسلوب عندي ما ادي اكثر ما يمكن من افكار وعواطف فى اقل ما يمكن من عسر وغموض والتواء ، وراعك بجمال معانيه اكثر مما شغلك بزينة لفظه ، وكان كالغانية تستغني بطبيعة جمالها عن اكثر حليها . لم يكن لى شرف ادراك الغاية ، ولكن كان لي شرف السير فى سبيلها »

ما اكثر التواضع الذى تضمنه هذا الاعتراف الاخير ! . .

وكلمة اخيرة ، لعل اروع ما فى الكتاب القطعة التى « بغير عنوان » ، والتى وصف فيها الاستاذ كيف انه عقب اكلة ساء هضمها رأي الدنيا بعين المنقبض . فأتاح له هذا أن يدون خير آرائه .

كنت سجينا لهتلر

كتاب جديد — بل قصة واقعية — للكاتب الهنغارى الاصل ، الذى عاش حقبة طويلة فى المانيا . . ستيفان لورانت .

وهذه القصة سلسلة تسجل بعض الوقائع الحقيقية التى تجرى في المانيا دون أن يترامي نبؤها الى العالم الخارجي : : : خارج المانيا الهتلرية . وقد كتبت فى احدى (زنزانات) سجن المانى . ولم يداخلها خيال أو مبالغات . بل حوت أمورا واقعية رآها الكاتب الذى كان محرر جريدة (مونخز اليستريرت بريس) وهى أبعد الجرائد عن السياسة فى جنوب المانيا . فاذا به يقبض عليه فجأة في ليلة فى أحد السجون الهتلرية ، حيث ظل ستة أشهر ونصف . دون أن يعرف السبب الحقيقي الذي من اجله سجن ، ودون أن توجه اليه تهمة ثابتة تستند الى مادة من مواد القانون والعدالة .

ويذكر الكاتب فى مقدمته أن زوجته قد حاولت السعي لدى بعض الزعماء الالمانيين لاطلاق سراح زوجها ، فاذا بها تسجن مثله ، ستة اسابيع ونصف ، دون أن تدرى سببا لسجنها ، ودون أن ترتكب مايؤهلها للعقاب ، ودون أن يسمع احد منها دفاعا أو احتجاجا !! . .

فى اسواق الأدب

فيض الخاطر — للاستاذ احمد امين
تابع الشيطان — لبرناردشو تعريب محمد كامل النحاس
حياة الطفل — للدكتور مصطفى الديوانى
الطائر البرى — لهلبرت فوتير
الافق الاحمر — لريجنالد فوريس
كنت سجينا لهتلر — لستيفان لورانت
لقد خدعوا تشيكوسلوفاكيا —
ج . ج جودج

وهكذا الحال فى ألمانيا الهتلرية !.. فثمة آلاف من الالمانيين يعيشون خلف جدران السجون . آلاف من الابرياء يعيشون في قلق وفزع وهم لايعرفون ماسوف يستقر عليه مصيرهم بل انهم يحيون فى يأس مدلهم الدياجير يدفع المؤلف — ستيفان لورانت — على أن يناشد القراء والعالم ألا ينسوا هذه المخلوقات التعسة الشقية .

ولعل أروع ماجاء فى الكتاب — الذى وضعه المؤلف من يوميات كان يكتبها ثم سربها خلسة الى خارج السجن ، وضم اليها بعد ذلك فقرات من مذكرات كتبتها زوجته أثناء سجنها — لعل أروع ماجاء فيه هو وصف الحالة التى كان عليها فى سجنه بعد أسبوع ووصف مشاعره عندما أحضر اليه أحد سجانيه ورقا وأقلاما فمضي يكتب في أول الامر دون وعي وهو يرتجف كما لو كان مصابا بحمي قاسية ثم مزق ماكتب واستلقى على فراشه ليروح فى نوم عميق فقد خففت الكتابة تلك الآلام وتلك العواطف المتناطحة الجائشة التى كانت تفعم صدره مفعمين بها ..

وبعد .. فالكتاب ضربة قاسية للحكم الهتلرى اذ كشف عن مساوىء مخزية تجري فى ألمانيا . وأن كان المؤلف يؤكد فى مقدمته أن المعاملة القاسية التى لقيها لم تؤثر فى حبه لألمانيا بل أنه مازال يحب هذه البلاد ويحب أهلها ويدرك أن هذه الامور ليست عن رضاهم وليست من اخطائهم ، ولكنها حالة يلصقها الحكام الهتلريون بهذا الشعب ويجبرونه على الرضاء بها .

فالالمانيون فى رأيه يعيشون الآن فى حلم ولسوف تكون يقظتهم صدمة قاسية لهم !!

ولا ننسى أن نذكر أن الكتاب من الناحية القصصية كان رائع الحبكة متتابع الحوادث والوقائع فى أسلوب راق سلس يجد القارىء فى باب الشخصيات الادبية والفنية شيئا عن المؤلف

طبعة بنجوين

لعل قراء الادب الانجليزى لايجهلون شركة بنجوين وبيليكان للنشر، التى تشتري حقوق طبع المؤلفات الكبرى ، لتنشرها في كتب يسهل على هواة الأدب الحصول عليها بأثمان بخسة غير مرهقة

ولقد لاحظنا أن الكتب التى اصدرتها هذه الشركة لشهر يناير ، والتى حملها البريد الى المكاتب المصرية هذا الاسبوع ، كتب سياسية أكثر منها أدبية أو قصصية أو تحليلية . وهذا يدل دلالة واضحة على مدى اتجاه عقول الكتاب فى الخارج الي السياسة فى هذه الايام.

المملكة المصرية فى الخارج

أصدرت جريدة « الديلى تلغراف والمورننج بوست » فى منتصف الشهر الماضى ملحقا خاصا عن المملكة المصرية صدرته بصورة جلالة مليكنا الشاب المحبوب والبرقية الرقيقة التى أرسلها جلالته لتحية الجريدة كما كتب صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا كلمة قيمة عن معاهدة الصداقة وأثرها فى توطيد السلم . وكتب مستر آرثور مرتون مراسل الجريدة فى القاهرة مقالا عن جلالة الفاروق . وكتب معالى وزير الحربية السابق حسن صبرى باشا مقالا عن مصر وكيف تواجه مشكلة الدفاع . ولعل أهم المقالات تلك التى كتبها معالي الدكتور احمد ماهر عن موارد الدخل للدولة ، والتي كتبها سعادة شاكر باشا مدير السكك الحديدية عن التوسع فى مد شبكة المواصلات الحديدية لمصر ، والتى كتبها مستر بيكر عن امكان بريطانيا زيادة مبيعاتها لمصر بتصدير البضائع الرخيصة الثمن

ويحوي هذا الملحق عدا هذا مقالين عن قناة السويس ، يعدان من احسن ماكتب عنها وقد قدمنا لقراء الجامعة احداهما فى غير هذا المكان

والذي يهمنا من نشر هذا ، أن نحمد هذه الخطة التى سارت عليها الحكومة المصرية فى السنين الأخيرة من تكليف الصحف الكبرى فى الخارج باصدار ملاحق عن مصر ، تكون خير دعاية لها ولا سيما فى مواسم السياحة

مفاجآت هتلرية

اتفقت آراء السياسيين فترة من الوقت على أنه كان من المنتظر أن تضم المانيا « ميميل » اليها . ولم يك من المتوقع أن تدخل قوة ثالثة في الامر لمساعدة ليتوانيا رغم أن بريطانيا وفرنسا بالاشتراك مع ايطاليا واليابان ، كانت تضمن بقاء الحالة فى « ميميل » على ماهي عليه.

بيد أن تفكير الساسة فى لندن يعدو الان مصير « ميميل » للتفكير فى المفاجآت الجديدة التي يعدها هتلر لتكون قنابله التى يلقيها فى الموسم السياسى الجديد

ولقد تحدثت الجامعة وشقيقتها القضاء المصري في اعداد سابقة عن بعض هذه المفاجآت المنتظرة . واليوم نسوق الي قرائنا آراء ساسة لندن عن المفاجآت الجديدة ، فهم يرون أن سياسة المانيا اليوم تتجه نحو الضغط على بولندا التي تعتبرها ممرا موصلا لهدفها في مناطق الدانوب والبلقان. الهدف الذى تسعى الى تحقيقه على حساب بولندا والروسيا

ويقال في الاوساط السياسية في لندن، أن الاوامر قد صدرت الي قواد الجيش الالماني بالاستعداد لحركة ديبلوماسية جديدة في فبراير القادم. اذ يقال أيضا أن ثمة مذكرة تحذيرية تسعى لتوضع تحت أنظار اليابانيين لتوجه الي بريطانيا. ولذا فعلى المانيا أن تستعد لانتهاز هذه الفرصة.

التقدم الاقتصادي في مصر

لعل اولئك الذين اختلطوا بالاوساط الاقتصادية في مصر، واولئك الذين كانوا يوما أو مازالوا اليوم في كلية التجارة يعرفون المستر كروشلي الاستاذ بهذه الكلية، ويدركون مدى اهتمامه بالشؤون المصرية.. تلك الشؤون الذى كان يجعلها في معظم دروسه محورا لحديثه مع طلبته والتى أذكر مرة انه اقتصر عليها عندما امتحنت امامه في كلية التجارة منذ سنوات، فلم يوجه الي أى سؤال يختص بالدراسة الادبية التي كان علينا أن نمتحن فيها اذ ذاك

ولقد انتهز المستر كروشلي الفرصة التي تجتاز فيها مصر مرحلة تعد من أخطر مراحلها الاقتصادية فوضع كتابه «التقدم الاقتصادي في مصر الحديثة» عالج فيه موضوع هذا التقدم منذ عصر محمد علي باشا الكبير الي اليوم، فاذا به يخرج بسفر جليل ودراسة متشعبة النواحي، تعد من أكثر الدراسات روعة ودقة فقد لخص في البدء تاريخ مصر الاقتصادي من الفتح الاسلامي حتى أواخر القرن الثامن عشر، ثم عالج حالة الزراعة وتكلم عن المحصولات وعن القطن والصناعات التى قامت عليه

وبهذه المناسبة نسجل للمستر كروشلي رأيا جديدا في تعليل الباعث علي توجيه الحملة الفرنسية الى مصر.. فهو يعتقد أن هذا الباعث اقتصادى كما هو سياسي

ولا ننسى حديثه عن السكك الحديدية ومنشآتها وعن قناة السويس واعمال الرى وزيادة السكان ورؤوس الاموال الاجنبيه المستثمرة في مصر، فاذا بالكتاب يخرج كاكمل ماكتب في هذه الناحيه. حتى لقد قدرت كلية التجارة وجامعة فؤاد الاول هذه القيمة الثقافية للكتاب فقررت دراسته علي طلبة الجامعه

نجاح مستمر وصعود نحو المجد

يعاد العرض أسبوعا ثانيا ابتداء من الخميس ٢٦ يناير

بسينما كوزمو

بمصر

ثمن السعادة

فاطمه رشدى

حسين صدقى

ثمن السعادة

موقف الاسطول البريطاني

بين المياه الاوربية وجنوب افريقيا، وسواحل البحر الابيض المتوسط

والاسطول الاسترالي .

بجانب كل الاستعدادات التي تقوم بها بريطانيا لتقوية مركزها العسكرى ، لزيادة تسليح جيشها ، لم تنس الامبراطورية المتسعة الارجاء أمر اسطولها — رغما لهذا الاسطول من قوة عرفت في التاريخ وحملت أمواج البحار شهرتها الي كل شاطيء — فهي لذلك تزيد من عنايتها بأمر هذا الاسطول ، لا سيما بعد النصيحة التي قدمها اللورد سالسبري ، إذ طالب الدولة بأن تدرس خرائط العالم ! وأن تهتم بموقعها في المحيطين الاطلسي والهادى ، حيث ينتشر اسطولها السلمي ، مكونا من السفن التجارية التي لا عد لها ولا حصر ، تنقل البضائع والرسائل والركاب بين الامبراطورية وسائر نواحي ممتلكاتها ومستعمراتها ، والبلاد التي تعيش تحت حمايتها أو انتدابها و .. البلاد الاجنبية ذات العلائق التجارية والاقتصادية مع بريطانيا .

هذا الاسطول التجارى ، هو في الواقع مصدر قوة بريطانيا ونموذها ، ولو انه أصيب بأى خطر يهدده لكان في هذا ما يهدد قوة بريطانيا وسلطانها . ولكان في هذا نذير بدمار يحوم حولها .

وقد يكون من المحتمل أن سلاح الطيران الجوى يستطيع ان يقوم على خير وجه بحماية هذا الاسطول في السواحل القريبة والبحار الضيقة . بيد أن هذا لا يغني عن الاعتراف بحاجة بريطانيا الماسة الي الاحتفاظ بقوتها البحرية . والى الحرص على سيطرتها على البحار .

لذلك يرى اولو الامر الان أن من واجب الامبراطورية أن تتبع سياسة جديدة بشأن اسطولها التجارى وان تضع في برنامج تسلحها الجديد . ما يختص ببناء السفن التجارية ليكون هذا تحت اشراف الامبراطورية بصفة مباشرة كما هو الحال في بناء وانشاء السفن الحربية .

ولما كان المشاهد ان الاسطول البريطانى هو القوة التي تنظر اليها المستعمرات والممتلكات كلما هددها خطر أو انذرها ما يشعر بالخطر وهذا ما يدعم مدى اعتماد الامبراطورية بأجمعها على هذا الاسطول فقد رؤى انه لن يستطاع الاطمئنان إلي هذا الاعتماد كل الاطمئنان لاسيما وان هذا الاسطول في حالة حركة دائمة لصيانة السواحل والمياه البريطانية وللقيام بمهمة أخرى في المياه الاوربية . وقد بعث هذا على تقرير انشاء اسطول بريطاني جديد يعتمد علي قوته في حماية المصالح الامبراطورية في نصف الكرة الشرقي ، على أن يكون مقره سنغافوره . ولم يكن أمر انشاء اسطول للخدمة في مياه المحيط الهادي بالفكرة الجديدة بل هو أمر طالما الاح للامبراطورية ولذلك ينتظر أن يتم صنع أولي وحداته من خمس سفن حربية حمولة ٣٥ ألف طن تبعث الى سنغافورة قبل مارس سنة ١٩٤١ تتبعها سفينتان حربيتان حمولة ٤٠ الف طن في العام التالى . ويحتمل إذ ذاك أن تستطيع بريطانيا التخلي عن اربع من السفن القديمة في اسطولها والتي أعيد تجديدها في الاعوام الاخيرة ، وعن سفينة من السفن الجديدة بحيث لا يؤثر هذا التخلى في توازن قوة الاسطول البريطاني في انجلترا ومياه البحر الابيض المتوسط .

ومن الواضح ان أسطولا مكونا من هذه القطع يضاف اليها المدرعات اللازمة والضرورية سيكون خير قوة لضمان سلام استراليا ضد أية هجمات توجه اليها من آسيا إذ سيكون لها في هذا الاسطول خير حاجز للهجمات يصدها عن الوصول الي السواحل الاسترالية .

ومع أن هذا الاسطول السنغافورى سيكون أضعف من الاساطيل الاخرى التي تجوب على العرض للسواحل التي لبريطانيا فيها مصلحة . كالسواحل الاسترالية ، إلا أن هذا لا يمنع من أنه ينتظر ان يقوم بالحركات العسكرية اللازمة وبالتحصينات المطلوبة لبضع سنين يكون علي استراليا في خلالها ألا تعتمد كل الاعتماد عليها بل تسعي الى تقوية دفاعها بنفسها أثناء هذه المدة

وتقوم نيوزيلند بجانب هذا بنصيب في تقوية الدفاع وان كان هذا النصيب بسيطا بالنسبة الى ما تقوم به الدول . فهى تنتفق على نفقاتها مدرعتين حديثتين وتنفق حوالي ٦٧٠ الف جنيها في سبيل المؤسسات البحرية

أما كندا فمع ان موقعها الجغرافى يحول دون قيام أى محاولة للاعتداء عليها . إلا أن ثمة مانع يحول دون ذلك ايضا . ذلك هو أن الاتفاق الذي حصل في واشنجطون من مدة بسيطة جعل الجيوش الامريكية في الولايات المتحدة على استعداد للساهرة في الدفاع عن كندا إذا وجهت اليها اية حملة إذ في الواقع أن ثمة ارتباطا غير خفى بين

كندا والولايات المتحدة . ارتباطاً في المصير أوجده التوزيع الجغرافي للموقع . ولهذه الظروف قد لا تشعر كندا بما تشعر به أية دولة أخرى من اضطراب وارتباك وتفكير في أمر التسلح وتقوية الدفاع .

أما في جنوب افريقيا فالحال يختلف كل الاختلاف . فهي اولا بعيدة عن بقية الامبراطورية ثم ان موقعها يجعلها في حاجة طبيعية ان تعتمد كل الاعتماد علي دفاعها البحري كما أن علاقتها بالمستعمرات الالمانية السابقة في افريقيا تجعلها في خطر من تهديد المانيا اذا قامت الحرب، لذلك فان سلامة جنوب افريقيا إنما تعتمد علي الاسطول البحري الانجليزي

والواقع أن الاسطول الانجليزي علي قوة كافية للاحتفاظ بموقعه ومركزه في المياه الشرقية بالمحيط الاطلسي، وفي الوقت نفسه يستطيع أن يرسل بعض وحداته الي مياه البحر الابيض المتوسط لحماية المصالح البريطانية هناك . كما ان الخوف علي استراليا لم يعد له مبرر بعد هذا الاسطول الذي تقرر عمله واستقراره في سنغافوره

انتظار

كنت أعرف جيدا
انك ستأتين ..
وتأكد لي ذلك
عندما بدأت احلم بك
فرأيتك كثيرا ..
بقامتك الطويلة الرائعة
ووجهك الخمري الفاتن
ولذلك ، سهل علي ان أعرف
انك انت. التي أهوى
فعملت لكي أمهد لك الطريق
طريق الوصول الي قلبي
فذهبت هناك لوحدي
الى مكان منفرد جميل
وانتظرتك ...
حتي خيم الظلام
فأخذت تنظر لي النجوم
وتمعن النظر في
كأني شرير هارب
أو عابد ناسك
وصفا المكان وهدأ
وخلا من كل شيء
الا بعض الاغاريد
في طريقها الى أوكارها
وأنا لوحدي انتظرك
في سكون وصمت وظلام حبيب
تعكره دقات قلبي المتتالية
كأنها اشارة لك
تسمعينها من بعيد ! فتعجلين
وكنت أشعر بالرهبة والخوف
وأنا هناك وحدي انتظرك
في هذا المكان النائي البعيد ..
لكن شعوري بقدومك
طغي علي شيء
كأنك أتيت ..
وهذا أمر فرغ منه
اذا ستأتين ..
ويصدق القلب مرة !!!

يبقي جميلا حقا اذا أتيت مع الندى يا حبيبتي
والندي لا يأتي الا مع الفجر
والفجر لا يظهر الا مصحوبا بزقزقة العصافير
ومع هذا النغم الحنون تأتين
يحوطك نسيم رقراق
معطر بانفاسك
فاغير واتقدم مسرعا
لاحويك بين زراعي
فلا يمسك أحد سواي
واشعرك باني كنت انتظرك
دون ان أخبرك بذلك
ثم أجلسك علي الصخرة
التي مضيت عليها الليل باكله
وأركع تحت قدميك
متكئا علي ركبتيك
شاخصا في عينيك
فتشعرين باني حقيقة أحبك
ثم اعترف لك
في شهامة ونبل ..
أني لم أهو فيك الجمال
لانه سيزول
بل هويت فيك الروح
لانها ستبقى كما هي
لن تتغير ..



وهكذا وهكذا حتى تأتين
فتلمسين يدك
موضوع قلبي
فتجدينه ينبض بقوة وعنف
لانه يحبك

عزمي لبيب

نجاح لامثيل له

بسينما حديقة الازبكية

امتداد لاسبوع آخر الفلم الشرقي العظيم



الناطق

باللغة

العربية

خفايا البحر الاحمر

شاهدوا حوادث خطيرة ومواقف جريئة

ساعتين مغامرة فى مناطق البحر الاحمر

اربع حفلات يوميا بأسعار اعتيادية



حديث المحرر

اعضاء الفرقة القومية والعمل بالسينما

كثيرا ماتستعين شركات السينما بعدد كبير من ممثلي وممثلات الفرقة القومية للعمل بافلامها . وتضطر الفرقة أزاء الحاح الشركات اجابتها ما تطلبه من الممثلين والممثلات على أن يكون ذلك خارج عن نطاق عملهم بالنسبة للهايا اذ أن هؤلاء الممثلين والممثلات تصرف لهم فرقتهم اجورهم بانتظام بصرف النظر عن اعمالهم الخارجية ، على أن عمل الممثل بالسينما يؤدي إلي تعطيل « بروفات » الفرقة وارهاق الممثل الذي يتولى تعليمهم وزيادة مصاريف الاضاءة في البروفات الليلية وغير ذلك . .

ولما كان مما يهم الجميع أن يكون هناك (تعاون) بين الفرقة القومية وبين شركات السينما اري انه يجب أن تتقاضى الفرقة القومية نظير ذلك اجرا معقولا يعوض عليها بعض تلك المصاريف

وعلى هذا الاساس اري انه يجب أن يكون الاتفاق على اجور هؤلاء الممثلين والممثلات مع الاستاذ مدير الفرقة القومية رأسا على أن يعطي الممثل أو الممثلة بعد ذلك (المكافأة) التي يستحقها

وبذلك تستفيد الفرقة القومية من عمل بعض اعضائها بالافلام

أن افراد الفرقة القومية يعملون تحت اشراف هيئة حكومية ولا يمكن أن تعطى الحكومة لاي موظف ينتدب للقيام بعمل آخر « مرتب غير مرتبه الاصلي » ولكن اذا كان العمل شاقا فانه ينال مكافأة ايا كان نوعها

وهذا يجب أن يطبق علي أفراد الفرقة القومية حتى يكون هناك نظام شبه محترم بين ممثلي وممثلات الفرقة وبين الشركات السينمية . فلا تتعطل اعمال الفرقة . ولا تفقد الشركات مساعدتها لها . على هذا الاساس يجب أن يكون العمل !

ابراهيم أبو العينين

تجديد

كان للملاحظة السامية التي أبداها حضرة صاحب الجلالة الملك الشاب المحبوب فاروق الاول حفظه الله الي أعضاء جمعية أنصار التمثيل في الحفلة الاخيرة التي أشرنا اليها في العدد الماضي .

كان لتلك الملاحظة أكبر الاثر في نفوس الاعضاء جميعا فاتفقوا على ضرورة اظهار مسرحية جديدة اخذ يكتبها رئيس الجمعية سليمان نجيب على أن يقوم بجميع ادوارها « وجوه جديدة » من نفس الشبان الجدد الذين انضموا لجمعية انصار التمثيل منذ سنوات . دون أن تعمل الجمعية علي اظهارهم

وسيوجه اعضاء الجمعية الدعوة الي مقام حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك الشاب المحبوب .

والمنتظر ان يتكرم جلالته ويلبي دعوة الجمعية الاولى التي تحت الرعاية الملكية .

وبهذه المناسبة نذكر أن اعضاء الجمعية قد زاروا سعادة احمد حسنين باشا رئيس فخري الجمعية في « حلوان » ولا زالوا يكررون الزيارة لسعادة الامين الفنان !

من الخارج

جاءتنا رسالة من أحد طلبة معهد التمثيل وعضو بعثة الفرقة القومية في انجلترا لدراسة الادب المسرحي يذكر فيها نظام الدراسة فيقول ان الغزاوي وحسن حلمى يعملون بمسرح الاولدفيك ويذكر مدي النشاط الفني بين طلبة المعهد ويؤكد انه واخوانه في تقدم مستمر

ونحن علي العموم نتمنى لهذه الوجوه الشابة الجديدة كل نجاح وتوفيق

مدرسة

وقد اجتمع طلبة المعهد وقرروا بعد عودتهم من لندن الدعوة الى انشاء مدرسة كالمدرسة التي توجد باستديو لندن والتي يديرها خمسة من المتخرجين يترأسهم مشيل سان دنيس الفرنسي الاصل ومدير « فرقة الـ ١٥ المعروفة »

وهذه المدرسة تدرس فيها فنون الالقاء والتاريخ المسرحي والتعبير بالصوت والتعبير بالوجه والالعاب الرياضية التي تمت الى الفن كالتنس والرقص على اختلاف أنواعه وحركة اليوم من جانب أعضاء الفرقة هي نفس الحركة التي قام بها المخرج زكي طليمات على أثر عودته من باريس، وكان من نتائجها فتح معهد فن التمثيل القديم الذى ألغاه معالى حلمي عيسى باشا

ويقيني ان هؤلاء لو عادوا كاساتذة لمعهد يقوم على نظام المعاهد الفنية فى اوروبا لكانوا أنفع للمسرح المصرى من اندماجهم للعمل فى أفراد الفرقة القومية الحاليين!

زيارة

تستعد الفرقة القومية فى «الخفاء» لتوضيب «كام مائدة» وتنظيف وتنسيق ادارتها. وقد استفسرنا عن السبب فقيل لنا ان فى النية توجيه الدعوة الى معالي الوزير الدكتور احمد ماهر لزيارة ادارة الفرقة القومية ليتفقد بنفسه أعمالها وهو يؤكدون ن هذه الزيارة ستتم بعد فترة العيد

عودة

عادت فرقة الممثل الكبير يوسف وهبي هذا الاسبوع من السودان بعد ان قامت هناك برحلة موفقة كان فيها جميع أفراد الفرقة موضع حفاوة وتقدير اخواننا السودانيين.

وقد استقبلهم فى مصر الكثيرون من اصدقائهم. وبهذه المناسبة نذكر ان الفرقة ستعمل أيام عيد الاضحي المبارك فى الاسكندرية ثم تعود للقاهرة حيث تستعد لموسمها الجديد

بمب

ولما سئل غير واحد من أفراد الفرقة الذين سبقوا اخوانهم الى مصر عن صحة أفراد الفرقة أجابوا انها «زى البمب» وانهم يتمنون لو قضوا البقية الباقية من حياتهم فى السودان.

ويقال ان عبد العزيز خليل الذى يطلق على صحته اسم «بمب» ينوى اذا سمحت الظروف تأليف فرقة ليسافر بها الى السودان!.

حفلة

أقامت مدرسة رقى المعارف الثانوية حفلتها السنوية على مسرح حديقة الازبكية تحت رياسة المربي الفاضل الاستاذ محمد عبد الصمد عضو الهيئة الوفدية والنائب السابق

وقد مثلت الفرقة مسرحية مجنون ليلى من اخراج عبد القادر المسيري ولعب الطلبة حسن امام دور (قيس) وعبد اللطيف البيلي دور ابن عوف واحمد منير دور (المهدى) واحمد واقى دور زياد وعبد العزيز الليثى (ورد) وكمال بركات (بشر) ونوير محمد نوير (نصيب) كذلك اشترك فى التمثيل الطلبة أنور وممدوح نور وعبد الرءوف عبد الحليم وعبد الستار حتحوت وابراهيم رمضان ومحمد كمال الدين على ومحمد عصمت بركات ومحمد خيرى منصور.



الممثل والمخرج المسرحي عبد القادر المسيري الذى تحدثنا عن نجاحه فى تقديم الرشيدات على مسرح الاوبرا فى الاسبوع الماضي

وقد أجاد الطلبة جميعا أدوارهم، وكانت موضع ثناء وتقدير كبار رجال وزارة المعارف

كذلك مثلت الآنسة سميرة الهاوية بالفرقة القومية دور بلهاء فنجحت نجاحا عظيما.

أما نادية زكي التى مثلت دور «ليلى» فليسمح لى مخرج المسرحية ان أقول له بالخط العريض ان هذه الفتاة فشلت فى الدور فشلا ذريعا وانها لا تصلح مطلقا للمسرح

وقد تخلل الحفلة منولوجات فكاهية من الطالب كمال الحسني كما مثل بعض طلبة المدرسة مسرحية «المحامي» وهي مسرحية فكاهية أثارت عاصفة من الضحك وقد تطوع بالادارة المسرحية وعمل المكياج «ابراهيم أبو العينين المحرر المسرحي للجامعة» (والسيد مدير عضو أنصار التمثيل) وهما من خريجي المدرسة ومن أعضاء فرقتها التمثيلية فيامضي

بائعة التفاح

بدأت السيدة عزيزة أمير العمل فى فيلمها الجديد «بائعة التفاح» فى استديو شركة فنار فيلم التى ستتولى توزيعه فى مصر والاقطار الشقيقة ومختلف بلاد العالم

وعهد باخراج هذا الفيلم الى الاستاذ حسين فوزى الذى درس السينما عمليا دراسة تكفل له ان يقدم لصناعة السينما شيئا جديدا سوف يعتبر فتحا فى عالم الاخراج

الهاى لايف والسينما

أعلنت شركة فنار فيلم عن حاجتها الى وجوه جديدة من شباب الهاى لايف وآنسات الاسر. وقد لبى الدعوة كثيرون وكثيرات وستظهر الشركة وجوها جديدة واسماء معروفة فى الصالونات والمجتمع المصري الراقى

وسيفاجأ الجمهور بعدد من أصحاب الوجوه الجديدة المعروفة التى نذكر منها الوجيه الهاوى محمود ذو الفقار الذى سيكون نجاحه مشجعا للكثيرين من أبناء الاسر الراقية.

وسيشترك فى الفيلم الاساتذة أنور وجدى وعبد السلام النابلسى وحسن فايق.

أما الادوار النسائية فستقوم بالدور الاول النجمة التى طال ترقب الجميع لها السيدة عزيزة أمير والممثلة سرينا ابراهيم والسيدة ثريا فخري.

الفيلم القادم

تستعد شركة فنار فيلم فى هذه الايام لاخراج فيلم لحسابها تلعب الدور الاول فيه الممثلة المعروفة السيدة احسان الجزايرلى وتشترك معها شخصيات فنية كبيرة.

وموضوع الفيلم يعتبر قطعة فنية جديدة لم يسبق ظهور مثلها على الشاشة قبل الآن.

ليالى رمضان

هو اسم القصة التى اشترتها شركة فنارفيلم من الممثلة المعروفة السيدة دولت أبيض لاخراجها بعد الانتهاء من الفيلم الذى ستمثله السيدة احسان الجزايرلي

زواج

احتفل يوم الخميس الماضي بزواج الآنسة عائشة عز الدين شقيقة الرشيقة بيا عزالدين على المطرب محمد عبد المطلب

وقد وجهت الدعوة الى «بنات الفن» وكذا الجنس الخشن من الارتست الي حضور حفلة الزواج

وفعلا لبوا الدعوة وقدمت للعروس (بوكيهات) ورد من السيدة بديعه مصابنى ومن تحية كاريوكا

متعهد

سيعمل عزيز عيد مع فاطمة رشدى على رأس فرقتها الجديدة لحساب متعهد الحفلات علي يوسف

ونحن ننصح عزيز وفاطمة اذا كانا يودان النجاح أن يعملا لحسابهما شخصيا وأن يهتما باخراج المسرحيات المصرية ومسرحيات أمير الشعراء حتى يمكن لهما النجاح الذى تتمناه لها

انضمام

علمنا أن الممثل القديم عمر وصفى سينضم الى أسرة المسرح المدرسي فى العام القادم حيث سيعهد له المخرج زكى طليمات بالاشراف على عدة مدارس .. وعمر وصفى ممثل لا بأس به خدم المسرح طويلا. ولعمرى أنه من الاصوب أن يقوم بمهمة التدريس للطلبة لتكون الفائدة اعم .. وفى ميدان العمل الفني متسع للجميع ..!

أولاد الذوات

يصر الدكتور الحفنى على أن لا يلتحق بمدرسته الموسيقية سوى أولاد وبنات الذوات

ويقول الدكتور الحفني انه سيخاطب أولي الأمر فى وزارة المعارف لارسال تلميذات وتلامذة مدرسته في بعثات الي أوروبا، ولذلك يجب أن يكونوا من أبناء وفتيات الطبقة الراقية والذي اعرفه أن البعثات ليست مقتصرة على أولاد الذوات فليس هناك ثمة مانع من ارسال أولاد الفقراء ولكن الذى أفهمه أن النبوغ الموسيقي شيء والغني والفقر شيء آخر ..!

على الاكتاف

حمل جمهور سينما الكوزمو فى حفلة العرض الاول لفيلم ثمن السعادة السيدة فاطمة رشدى لاظهار اعجابه وسروره بها

وقد قدمت لها عدة «بوكيهات» ورد بديعة كما قدمت غيرها لزينات صدقي صاحبة الدور النسوى الثانى

خروف العيد

تبدو أحيانا للممثل الكبير جورج أبيض (نكت رايقة) شهد بروعتها الجميع .. فقد وجد أن بعض أفراد الفرقة في حيرة لعدم ادخار ثمن «خروف العيد». فقال بهدوء تام «اللي مامعهشي فلوس يدبح على طبنجات .. أنا مستعد أدبحه ها تولى بس السكين». فما أن سمع قزم عماد الدين ذلك حتى كان فص ملح وداب ..!

أمل

كانت جلسة هادئة اجتمعت فيها سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية وزوجها مع المحامي المعروف الاستاذ اسماعيل وهي ذكرت له فيها أن أملها الوحيد هو عودتها للفن وظهورها على الشاشة البيضاء فى فيلم غنائى ناجح

ويقولون أن الاستاذ اسماعيل ربما اقترح على شقيقه الممثل الكبير عمل فيلم تقوم بالجزء الغنائى فيه السيدة منيرة المهدية

الهواة:

جاءنا أن «جمعية الاتحاد الفني» ستحيي حفلة يوم ١١ فبراير على مسرح حديقة الازبكية وستمثل فيها مسرحية مصرية

ونحن نأمل أن يواصل الهواة جهودهم فى ذلك أكبر فائدة للمسرح المصري

«ماض ملوث» بعد «حياة الظلام»

اتفقت شركة فنار فيلم مع الاستاذ رئيس التحرير على شراء حقوق تأليف قصته المصرية الطويلة (ماض ملوث) لاخراجها بواسطة الشركة. وهذه القصة التى صدرها كتاب (بائع الاحلام) الذى صدر عام ١٩٣٥ .. والتى اعيد طبعها عام ١٩٣٨ بعد أن نفدت نسخ كتاب (بائع الاحلام) فصدر بها عدد خاص من مجلة «ال ٢٠ قصة» بتاريخ أول سبتمبر من ذلك العام

وقد بدأ المؤلف فى وضع حوار القصة بعد أن تم تحويله بحيث اصبحت صالحة للاخراج السينمي

وبذلك يكون رئيس التحرير قد اعد للموسم السينمي المقبل قصتيه «حياة الظلام» التى اشترتها شركة مصر للتمثيل والسينما والتى انتهى المخرج المصرى المعروف احمد بدرخان من اعدادها للاخراج .. و«ماض ملوث»

٢٣ يناير في سينما ستوديو مصر

سليمان نجيب وامينة رزق

يشتركان لأول مرة

في أقوى قصة عاطفية عصرية

يخرجها ستوديو مصر

٤ حفلات يوميا

فيلم

الدكتور

احجزوا تذاكركم من الآن

ملخصات أشهر المسرحيات

بقية المنشور علي صفحة ١٣

ويمضي في أسلوب شاعري فينتقل بها خطوة خطوة حتى تذكر له أنها تميل اليه وإذ ذاك يقول :

— أن الميل ليس كل شيء . . لاترثي لي . أن صوتك يقطع نياط قلبي . دعيني وحيدا ياجلوريا . انك تنفذين الى أعماقي لست أستطيع أن أخبرك . .

— لاتحدثني عن شعورك . لست أقدر على تحملها .

وإذ ذاك يسمعا صوتا فيليب ودوللي يناديانه ، فيقول

— وادعا . . اصفحي عني .

وتقدم اذ اذاك مسز كلاندون ، فتصيح جلوريا . .

— ماما . . انك تعلميني شيئا . . لم تعلميني شيئا . .

مسز كلاندون — ماذا جرى ؟

جلوريا — (في تأثر طاغ) — الخجل الخجل . الخجل .

وتغطي وجهها بيديها ثم تتحول عن أمها . .

***

يرفع ستار الفصل الثالث عن حجرة الجلوس الخاصة بأسرة كلاندون في الفندق وقد جلست مسز كلاندون الي المكتب تراجع أصول كتابها الاخير « نساء القرن العشرين » وتذكرها جلوريا أن ثمة فصلا آخر لم يكتب وسوف تتولي هي كتابته ليضم الي الكتاب . وتلاحظ الام أن في نفس ابنتها شيئا تخفيها عنه واذ ذاك تحتضنها جلوريا وتقبلها ، فتقول الام :

— أن عواطفك تزداد ارهاقا ياعزيزتي ماذا هناك ؟

ولكن الساقي يدخل الحجرة حاملا الشاي ، اذ كانت الساعة الخامسة ، وتفهم من حديثه أن فيليب ودوللي ذهبا يجدفان في البحر يصحبان فالنتين . وانهما قد حضرا وسوف يتبعهما فالنتين ، بعد لحظة ، ريثما يذهب الي الصيدلية ليعالج جرحا أصيب به ، واذ ذاك تجزع جلوريا وتهرع تاركة الحجرة غير عابئة بنداء أمها . بينما يدخل فيليب ودوللي فيذكران أنهما كانا يجدفان مع فالنتين :

مسز كلاندون (في لهفة) — فيليب هناك شيء تعانيه جلوريا ؟ . . هل حدث شيء . . ؟ وما هو ؟

فيضحك فيليب ودوللي ، ويقول الاول . .

— روميو . .

— دوللي — . . وجوليت .

ولا يلبثان أن يذكرا انهما لاحظا أن فالنتين كان يقبل جلوريا في الشرفة وهي لا تمانع .

ويقبل فالنتين فتدعوه مسز كلاندون للجلوس بجانبها لتحدثه عن الحب الذي لاتعرف عنه إلا القليل . وتذكر له أنها لم تعرف الحب رغم أنها متزوجة . وأن مارأته من وقائع الغرام بين الناس تجعلها تأسف على أنها لم تحب .

ولا يلبث ان يقوده الحديث الى ان يعترف بأنه يحب جلوريا . ولكنه يدهش إذ يراها تعد علاقته بجلوريا عاطفة زائفة يندم في سبيل متعته ومسرته . ويحاول أن يقسم لها فلا تصدقه . ولكنه يتقبل الصدمة ، بثبات ويتمالك عواطفه . وعندما تحاول مسز كلاندون تبرير رأيها بأنه من القريب أن يقع في زيارة واحدة في حب جلوريا ، يذكر لها أن هذا انما حصل لا نعرف كيف يأتي لجلوريا من الطريق الذي تحب ولكنها ترميه بأنه من الرجال الذين يتلاعبون بقلوب النساء ، وتخبره بأنه من الخير له أن ينصرف ، وأنه لن يرى جلوريا قبل ذهابه لانها غادرت الحجرة لتتحاشى رؤيته .

فالنتين (مفكرا) — هذه علامة حسنة . . . وداعا .

مسز كلاندون (مبهوتة) — وكيف ؟ . .

فالنتين (متحولا الي الباب) — لانني كنت أخشاها ، فلاح لي أنها الاخرى تخشاني .

واذ يهم بالخروج يري جلوريا لدى الباب وهي تسأل أمها غاضبة كيف سمحت لنفسها بالحديث عن شؤونها مع هذا الرجل كما أخبرتها دوللي — وانها لاتسمح لاحد حتى بالتفكير في أمورها الخاصة . وتري أنها تعتقد أن كبرياءها قد تلاشت ، ولم تعد تقوي على الظهور بها ، وانها توقن أنها قد فقدت ثقة أمها واحترام الرجل لها .

ويتألم فالنتين إذ تدعوه « بالرجل » في جفاف ، بينما تدعوها أمها اليها ثم تقول :

مسز كلاندون — سلي هذا الرجل كم من امرأة فتنه من قبل . . كم مرة نصب شراكه لغيرك ؟ . .

جلوريا (في غضب ملوحة له بيدها) — أصحيح انك فعلت ذلك مع امرأة غيري من قبل ؟

فالنتين في (برود) — أجل . .

فتصيح في غضب أنه لم يحاول أن يحملها على حبه ، وانما هو دفعها الى كراهيته وإذ تشير عليه مسز كلاندون بالانصراف يعلن الخادم أن مستر ماكوماس قد عاد وكان قد ذهب للقاء كرامبتون — وانه يريد أن يراها على انفراد . وما أن تتصرف حتى يقول (لجلوريا)

فالنتين — انك سوف تصفحين عني آن آجلا أو عاجلا . . . فاصفحي عني الآن .

جلوريا (فى غضب) — محال . أبدا أبداً .. أبداً !! ..

فيظهر لها أنه لن يهتم لذلك، ولن يشقيه عدم صفحها . وبينما يركع عند قدميها ، اذا بفيليب ودولى يدخلان ، فينهض فالنتين قائلا لهما .

— انكما تدركان ماهو جار .. لقد رفضت، وأهنت انى لست هنا ألا لاتعذب .. أن أختكما تحاول أن تمتع نفسها بايلامي

ويقطع حديثه مع الصغيرين دخول ماكوماس ومسز كلاندون. فيقول الاول ان كرامبتون يطالب بضم ولديه الصغيرين الى حضانته ، وأن ليس لها أن تزعجه باى طلب ، كما أنه يعتقدان فالنتين كان شريكا لها فى تدبير مؤامرة للسخرية منه إذ خدره قبل حضورها .. فتقول دولى أنه فعل ذلك ليتقاضى خمسة شلنات اضافية لخلع الضرس المكسور ، ثم يعود ماكوماس فيقول ان كرامبتون قد علم أيضا أن فالنتين يبغى الزواج من جلوريا ، وانه يرى أن هذا سعى منه لاقتناص ثروتها

ولا تلبث مسز كلاندون أن تسأله عما يراه لنصيحتها فيذكر لها أنها عندما تزوجت كانت متقدمة فى العلم ، وانها كانت تتحدى الرأى العام بارائها التى كانت تنشرها فى الجرائد . وقد كان هذا سبب ذعر زوجها لما لاسرته من تقاليد ومن مركز ويفيض فى ذكر أسباب الشقاق

ماكوماس — عندما يقع الرجل فى زواج غير موفق الامر الذى لايعزى الي خطأ أحد ولكن الي اختلاف الاذواق . وعندما يشعر أنه لايضمن بالعطف الذي ينشده من زوجته والتى تزوج من أجله ، ولو أن هذا أيضا لايكون ذنب الزوجة ، فانه لايلبث أن يغرق نفسه فى الشراب أو يبحث عن العطف فى ناحية أخري

ويظل ماكوماس يبرر مسلك كرامبتون ليخفف من تلاشى الخلاف بين الزوجين وأخيرا يتم الاتفاق على حضور كرامبتون فى الساعة التاسعة مساء وفالنتين وماكوماس ليجتمعوا بالاسرة لفض الأمر ، ويذكر المحامى انهم سيكونون فى حاجة الي استشارة قانوني ضليع ، وقد تقابل صدفة فى الفندق مع واحد وسيدعوه لحضور الاجتماع ...
ولعل القارىء يدهش حين يعلم أن هذا القانوني الضليع كان ابنا للخادم وليام !!

ويعلم فيليب ودولي أن ثمة حفلة رقص خيرية ستقام الليلة فى حديقة الفندق فيهرعان لابتياع التذاكر وينصرف الجميع ليخلو الجو لفالنتين وجلوريا كى يمضى كل منهم فى محاولته مع الآخر ، ليحمله على الاعتراف بحبه ، والكبرياء يحول دون جلوريا ودون الرضوخ لصوت القلب

وأخيرا ترفع ستار الفصل الرابع عن نفس الحجرة فى الساعة التاسعة ويدخل كرامبتون وماكوماس ، فيذكر الاخير أنه قد اقنع مسز كلاندون أنها المخطئة وحدها في حين يعتقد أن كرامبتون هو المخطىء ، ويناشده أن يكون أكثر صبرا وحلما لكي يستطيع التوفيق بينه وبين أسرته ، ويخرج المحامى فيصادف جلوريا قادمة فيوصيها بأبيها خيرا ويتركهما واذ ذاك تحاول جلوريا الترفق بكرامبتون ويبدو أن ماتعانيه فى موقفها مع فالنتين قد حطم من كبريائها ، فهى تأسو لموقف أبيها وتحنو عليه .

جلوريا — أن مشاعرى .. رثائي واشفاقي وعواطفى كامرأة تحنو عليك وتتجه نحوك .. أما ضميرى ، فى صف أمى !..

ويرضى الرجل بهذا النصيب . وإذ ذاك يدخل فالنتين فتعود جلوريا الى مظهرها المتكبر وتقابله فى برود وجفاء ، بينما ندرك من حديثه هو أنه كان يتبعها فى الحديقة ، لان قوة خفية كانت تدفعه الي أن يعقب خطواتها ولا تلبث أن تعد مسز كلاندون وماكوماس يتبعهما شخص فى ملابس تنكرية ، مايكاد يتخلص حتى نرى أنه رجل أنيق بين الاربعين والخمسين من عمره تبدو على ملامحه شخصيته القوية .
وهو مستر بون القانونى الضليع ، ابن الساقى وليام . فيقدم نفسه اليهم ، ويدور الحديث فيسأل بول كرامبتون عما يدعو الي المطالبة بضم ولديه الصغيرين إلى حضانته فيقول هذا أنه يرى انهما لم يحظيا بتربية حسنة تتفق مع مانشأت عليه أسرته وأنه يرى أن الملابس التى يظهران بها لاتتلاءم ومركز أسرته ففيها خروج على التقاليد . ولكن هذا الاعتراض لايلبث أن يتلاشى تحت تأثير جاذبية الصغيرين اللذين يفدان الي الحجرة وهما يرقصان فى ملابس تنكرية . وتحت تأثير موافقة بون وماكوماس وفالنتين و.. حتى وليام الساقي على ان ليس فى ملابس الصغيرين مايؤاخذان عليه ، فهما صغيرا السن بعد .

دوللى — انى لن أبدل من ملابسى .. أبداً وكما قالت جلوريا مرة لرجل فى ماديرا أبدا !.. مادام العشب ينبت والمياه تجرى . .

ويصيح فالنتين ، فقد ذكرت له جلوريا نفس الكلمات في عصر ذلك اليوم بينما ينطلق فيليب ودوللى في الحديث فاذا بهما يذكران ان جلوريا قالت الكلمات لحبيب وتهول الحقيقة فالنتين فيغادر الحجرة غاضبا .

لايلبث أن ينتهى النقاش دون نتيجة فيقول بول وهو يرتدى ملابسه التنكرية :
— ان محاولة الالتجاء الى القانون يامستر كرامبتون لاجدوي منها فلن يلبث أولادك أن يبلغوا السن القانونية قبل أن تنال الحكم لصالحك . لذلك فمن الخير أن تتفق معهم وديا

ويخرج فيطلب فيليب ملابس تنكرية لماكوماس ولكرامبتون فيحتج الاول ولكن الثانى يوافق على أن يشارك أولاده سرورهم فى ليلة المرقص ، ونرى أنه قد تخلى عن روحه السابقة ليتقرب اليهم ثم يصحب فيليب وينطلقان كاحسن مايكون عليه أب وابن

وتخلو مسز كلاندون بجلوريا فتسألها الاولى عما حمل فالنتين على أن يخرج ثائرا فتحاول الابنة أن تبدي تجاهلا وعدم

كراث . وفي تلك اللحظة يدخل فالتين فتوجه اليه الام سؤالها واذ ذاك تحاول جلوريا أن تتهمه باهانتها بما ابداه من غضب عند خروجه ، وانه أراد بذلك أن يثبت أن ماضيها لايقل عبثا عن ماضيه ولكنه يجيب فى صراحته بان ماضيها بدا له أكثر عبثا من ماضيه فى الواقع فتغضب جلوريا لاسيما وهي ترى أمها تحاول الاعتذار له عن سلوكها . ولا تلبث الام ان تتركهما وحدهما فيتعاتبان ويهم فالتين بالخروج وهو يرجو أن ينفصلا كصديقين وانه سيحتفظ فى خياله بجلوريا التى أحبها . وأخيرا يقول :

— جلوريا . . كونى عاقلة . . اننى لا أملك من الحياة بنسا واحدا ولذا فلن تكوني سعيدة معى .

وتقبل اذ ذاك دوللى تبعها مستر كلاندون وماكوماس ثم فيليب ووليام الساقى وكرامبتون فتهيب جلوريا بفالتين أن يعلن لهم رغبتهما فى الزواج وتسأل أباها اذا ماكان يقف فى صفها بينما يظهر فالتين كل أباء ، وينصح جلوريا بعدم التهور لأنه يخشى أن تشقى معه وهو الفقير المعدم حتى اذا وجدان عواطفه توشك أن تتغلب عليه ارسل فى طلب بول ليرجوه أن ينصح جلوريا ولكن هذا يقول :

— انها لن تقبل نصيحتى ، كما لن تقبل نصيحتك بعد أن تتزوجا .. (ثم يقول لجلوريا) ولسوف يعمل هو لكسب القوت (ويتحول لفالتين) سوف تحملك هى على ذلك ...

و ... طبعا تنتهي المسرحية باعلان خطوبة فالتين وجلوريا ، ثم .. ينصرف الجميع الى المرقص ليخلو المسرح ريثما تهبط الستار .

« بيبي »

في يوم السبت ٢٨ يناير سنة ١٩٣٩ من الساعة ٦ صباحا بناحية قمبش مركز ببا وفى يوم الخميس ٩ فبراير سنة ٩٣٩ بسوق بندر ببا سيباع بالمزاد العلني الاذره الشامي المحجوز عليها بتاريخ ٢٥ ديسمبر سنة ٩٣٨ وحصان احمر مائل للصفار سن ٧ تقريبا المحجوز عليه بتاريخ ١٤ يناير سنة ١٩٣٩ ملك عبدالله عبد العال من الناحية تنفيذا للحكم ن ٦٦٢٢ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٥ جنيه ٩٢٠ مليم بخلاف النشر كطلب اسماعيل افندي معوض قومندان أسعاف بنى سويف

فعلى المشتري الحضور

في يوم الاحد ١٢ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية موسه مركز اشمون وفى ظهر منه اذا لزم الحال بسوق اشمون سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك محمود عبد الهادي من الناحية تنفيذا للحكم ن ٩٧٩ سنة ٣٨ وفاء لمبلغ ٢٥٩ قرش خلاف المصاريف كطلب مشحوت خليل عثمان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

عودة الحب

بقية المنشور على صفحة ٦

وقتى بعد الظهر وقد خشيت ان أذهب الي المنزل عقب فراغي من الكلية فأفاجأ بذلك الصمت الرهيب وتلك الوحشة التي سادت جوه عقب وفاة أمي ..

ولما لم يك فى الواقع ثمة عمل يشغلنى فى المجلة في ذلك اليوم اذ كان موعد صدور عدد الاسبوع ، فقد رأيت ان أخرج للنزهة مع سعدية على أرفه عن نفسي شيئا من أساي.

ولبثنا صامتين وقد جاشت بنفسي أحزان شغلتني عن سعدية حتي وصلنا الي ذلك الطريق الذى يمتد بين كوبرى قصر النيل وكوبرى الزمالك ، مارا بالحدائق التى تبعث في تلك الجهة جوا يدعو الاعصاب الي الهدوء والراحة

وسرنا برهة ونحن مازلنا على صمتنا وأخيرا قالت سعدية وهى تضع يدها الرقيقة الصغيرة على ذراعي

— جرى ايه يامحسن ؟ . أنا عارفه شعورك بعد موت أمك ، وشاعرة بالفراغ اللي تحس به ولكن .. أنا كمان ماما ماتت ومع ذلك مش عاملة فى نفسي العمايل اللي انت عاملها كده .. هو الحزن حيرجع اللي مات ؟! .. أبدا ولذلك يجب أنك تتمسك فى نفسك شوية ويجب انك تتغلب على آلامك علشان تقدر تبص لمستقبلك .

* * *

وسارت الحياة هنيئة وقد ازدادت صلتي بسعدية ولم تكد العطلة الصيفية توافى حتي كنت قد انتقلت الي السنة الرابعة .

وكانت سعدية قد أصدرت كتابها الجديد « أحلام قلب » فاذا به يقابل باستقبال رائع فى الاوساط الادبية التى عدته فتحا جديدا فى الشعر المنثور .. وكم كنت اذ ذاك أتيه فخرا بسعدية ، كلما غالت الصحف والمجلات فى اضفاء المدح والثناء عليها !

ودعى هذا النجاح مجلة « الادب القصصي » الى أن تخصص لسعدية صفحة تحررها ، ما لبثت أن توسعت فأصبحت تضم معها بابا للسيدات . فكان هذا داعيا لزيادة صلتى بها إذ أصبحت تتردد على المجلة باستمرار كمحررة دائمة بها .!

وأخيرا .. مات والد سعدية ! .

والواقع يا سيدى انى شعرت ازاء هذا المصاب بعاطفة حزينة لم استطع ادراك كنهها .. عاطفة اشعرتني لاول وهلة انني احب سعدية !

ومع ذلك فاني لم ازرها خلال اليومين اللذين لم تحضر خلالهما فى المجلة لاعزيها فى تلك الكارثة . فقد كانت ثمة قوة خفية تحول بيني وبين هذه الزيارة ، وكأنما كنت أخشي ان ارى سعدية في منظرها الحزين وقد احمرت عيناها لفرط البكاء ، واعتري وجهها الاسي الطاغى فيوهن هذا من عزيمتى ، ويحز في قلبي .. اجل كنت اخشى أن اراها فى حزنها !!..

وفي اليوم الثالث جاءت سعدية فى ملابس سوداء قاتمة ، وقد سادها هدوء واجم . وارتسمت على ملامحها امارات الحزن العميق وبدت عيناها ذابلتين وقد فارقهما ذلك البريق المرح الذى كان يشع خلال نظراتها الفاتنة ..

وتلقيتها فى صمت وأنا مطرق الرأس واجم وقد عصانى لسانى فأبى أن يساعدني على ابداء أسفى وتعزيتى فاكتفيت بأن ضغطت على يدها في رفق .. وكأنما فهمتنى فقابلت صمتى بصمت مثله ، وانصرف كل الى عمله وأن كنت أصارحك القول ، أن أحدا منا لم يستطع يومذاك أن يكتب شيئا .. بل انى كنت أجبر القلم على الكتابة فما اكاد أبلغ السطر ، حتى يشرد عقلى ، وتزوغ نظراتى لتحوم حول تلك التى قبعت أمام مكتبها في ملابسها السوداء وقد أسندت رأسها الى كفيها واتجهت نظراتها الى .. الى اللاشىء . الي أفق مجهول لم يك يتراءي لسواها ..

وكنت آلم لكل الالام خالها هذا وكنت أشعر باشفاق هائل نحو الصغيرة التعسة ، ولكني .. لسبب لم أدر كنهه قط ، لم أكن أستطيع أن أفوه بحرف واحد من ذلك الرثاء الذى كانت نفسي تجيش به من أجلها .

واستطعت عند الغروب ، ان أجد من نفسي الجرأة الكافية لادعوها الي نزهة قصيرة

وسرنا طويلا بعد ان غادرنا الترام عند المكان الذي اعتدنا ان نلجأ اليه في نزهاتنا عند حدائق قصر النيل وقد سادنا نفس الصمت الذى كان يفرض علينا سلطانه ونحن فى المجلة ، وأخيرا قلت :

— سعدية ، انا آسف اللي ماجيتش اعزيكي .

— انما ..

— أنا مقدرة شعورك يامحسن

— الواقع انى تأثرت كأن اللي مات ده أبويا أنا . انما .. ما قدرتش أشوفك فى حزنك ..

وتضاغطت يدينا فى عاطفة جارفة وكان الليل اذ ذاك قد أرخى سدوله ووقفنا لدى شجرة من تلك الاشجار الضخمة القائمة على جانبي الطريق وتخاذلت قوي سعدية وطغت عواطفها فلم تتمالك ان أسندت رأسها الى كتفي واجهشت بالبكاء

ووجدتني في غير وعى أحيطها بذراعي فى ألم واربت على ظهرها أواسيها فى حنان حتى اذا أزاحت ذلك العبء الذي كان قائما فوق صدرها ، رفعت رأسها وقد ومض في عينيها بريق غريب وتألقت الدموع التي كانت لا تزال منحدرة على وجنتيها وقد انعكس عليها ضوء المصباح الخافت القائم على مقربة منا

وتقابلت العيون ووجدتنى ازداد حيرة

لقوامها الذي كان يرتجف وقد أحاطه ذراعي وأنا أضمها :

— ما يصحش انك تستسلمي للحزن اعتمدي علي ياسعدية ، و . . اذا كان ابوك مات فربنا يرحمه ، وأنا أتمنى أعوضك عنه ياسعدية !

ووقفت الكلمات وقد جف حلقي ، ولكنني مالبثت ان قاومت لأقول :

— سعدية .. أنا أحبك !

وكانت تنتظر هذه المفاجأة — كانت تنتظرها لأن قلبها كان يشعرها بمدى حبي وكانت تبادلني هذا الحب في صمت وسكون . .

وتصارحنا الحب في ذلك المساء حتى اذا أوصلتها الي منزلها ، كانت كأسعد فتاة على وجه الارض ، وقد استعاضت من حبي ما أنساها نكبتها في حنان الاب . . .

ومضت الايام ونحن في حياة حالمة وقد رحت أحدث سعدية عن آمالي وأماني ونحن نبني عش المستقبل الذي يتراءى طيفه لنا باسما يفتح ذراعيه كأنما يود أن يضمنا الي صدره حيث السعادة التي كنا ننشد .

ولما اقترب موعد امتحاني النهائي رأيت أن أتخلى عن عملي في المجلة خلال الشهرين الاخيرين من العام الدراسي لاستعد لشهادتي الاخيرة ورحت أنكب على مذكراتي تذكي من نيران حماستي لها زيارات سعدية وتشجيعها . .

واجتزت الامتحان ، و . . نجحت !!

ولن أستطيع أن أعبر عن مدى السرور لدى إنجاح سعدية ، حين اطلعت على اسمي في الصحف ، فأسرعت الى البنسيون الذي كنت أعيش فيه عقب وفاة أبي ، ولاول مرة منذ عرفتها أراها تدخل حجرتي دون إذن ووجهها يطفح بالبشر بينما كنت أرتدي ملابسي استعدادا للذهاب الى المجلة التي عدت اليها بعد الامتحان . .

وأسرعت تقطع المسافة الي ، ثم رأيتها تحضنني في فرح ، وتقبلني ، حتى اذا هدأت ثائرتها ، راحت تهنئني بالنجاح .

وسنحت بنجاحي الفرصة كي نعلن خطوبتنا . الخطوبة التي كنا ندرك ان سوف يطول بها الامد حتى تنتهي سنتي تمريني بمكتب الاستاذ عزمي حامد المحامي ، وصاحب المجلة التي كنت سكرتير تحريرها والتي كانت تعمل فيها سعدية معي .

وهنئت بخطوبتنا وتولتني سعادة فرحت اعيش في غمرتها وأنا لا أكاد اصدق انني احيا في العالم الذي كنت احيا بين اهله من قبل بيد اني مالبثت ان شعرت بالالم حين راحت المجلات تتحدث عن الخطوبة ، فلا تكاد تذكرني كأنما انا نكرة غير معروف ، بينما كانت تطيل الحديث عن سعدية .

وبدأت اتضايق من شهرتها !. كنت أحبها ، بيد ان عناية المجلات بها من دوني كانت تؤلم نفسي ..

لاتظن انها الغيرة .. كلا واقسم لك انني ماشعرت بها قط ولكنها .. تقاليد كانت تسري في دمي .. تقاليد الاسرة التي كانت تجعلني أرى أن الرجل هو الاجدر بان تتحدث عنه الصحف والمجلات وأن حديثها عن سعدية كان يشعرني أنها هي العنصر الاقوى في الخطوبة .. هي وعذراً اذا كان في كلمتي التالية مايضحك .. هي الرجل !

ولم أكتم شعوري عن سعدية ولكنها كانت تكتفي بان تقول

— واحنا ايه يهمنا من اللي بيقولوه والا يكتبوه ؟ اذا كان ماعندهمش ذوق فده مايزعلكش ولا يصحش أنك تهتم به .

بيد أن هذا لم يقنعني . وزاد من الامر اني لم أكن اختلط بزملائي الصحفيين في المجلات الاخرى . بل كنت أعيش بعيداً عنهم . لذلك لم تك لي بهم علاقة تجعل لي الحق أن انبههم الي مافي تغافلهم لي واشادتهم بسعدية من مس لكرامتي ، لذلك فضلت الصمت ، ولكن .. على مضض

وعينت في قلم قضايا الحكومة فتركت عملي في المجلة وبدأت أفكر مع سعدية جديا في الزواج وهنا عادت المسألة التي كانت تؤلم نفسي الي التفكير فقد تسرب الخبر الى احدى المجلات دون أن أدري كيف توصلت اليه ، فاذا بها تعلق عليه وانا بها تفيض في الحديث عن سعدية بينما تتغاضى عني أنا . وما لبثت أن تبعتها بقية المجلات لاسيما وأن سعدية كانت اذ ذاك قد اصدرت كتابا جديدا في الشعر المنثور ، أحدث ضجة كتابته في الاوساط الادبية

وغاظني ذلك حتى انني لم أتمالك أن ثرت . وعلى من أثور ؟ .. طبعا على سعدية وانتهى الامر الى أن طلبت منها أن تكف عن الكتابة

ودهشت في أول الامر ، ثم حاولت أن تحتج ولكنني قلت :

— احنا دلوقت حنجوز ياسعدية ، فتبقى لزوم لانك تشتغلي في المجلات ، مش حتحتاجي المال علشان الانفاق

— ولكني انا مش با كتب علشان المال يا محسن . تذكر أن دي هواية عندي ما اقدرش اتخلى عنها .

وثار بيننا الجدل وعبثا حاولت أن اذكرها بان الزواج سيحملها مسئولية بيت ؟ فمن الواجب أن تتفرغ لمركزها الجديد فاجابت

— ده ما يمنعش .. الخدامة حتقوم بتنضيف البيت وفي اوقات فراغي اقدر أعمل لك الاكل بأيدي واخليك تشعر بلذة البيت في يوم الراحة آخر الاسبوع .

وحاولت ان الوح عليها من ناحية أخرى فذكرت لها أن كتابتها في المجلات والصحف لاتليق بمركزها كزوجة لموظف في ... كما أن سلسلة المقالات التي دأبت على نشرها في الاهرام أخيرا . وقد نسيت ان اذكر لك انها كانت قد عمدت في المدة الاخيرة الى نشر سلسلة من المقالات الاجتماعية في الاهرام كانت تدافع فيها عن الطبقات الفقيرة وتهاجم الحكومة لعدم اهتمامها بهذه الطبقات . ذكرت لها أن مثل هذه المقالات تسيء الى كموظف حكومي

ولكنها تخلصت من هذا أيضاً بأنه من الممكن أن توقع هذه المقالات بامضاء مستعارة وهنا .. كان الغضب قد تملكني الى أقصى حد فصحت .

— اسمعي يا سعدية . أنا مش عاوزك لنكتي وخلاص . ما احبش ان الست بتاعتي أو أن .. زوجتي المستقبلة تكتب في مجلات وجرائد .

فقالت في عنف واصرار .

— وأنا مش ممكن اتنازل واتخلى عن الكتابة . دي آرائي وافكاري ومبادئي ما اقدرشي اقبرها . دي حريتي ! .

سعادام دي حريتك فأنت حرة وانصرفنا غاضبين .

وفي اليوم التالي حمل إلى البريد خطاباً قصيراً من سعدية كان كل ما جاء فيه :

« آسفة لعدم توافق وجهات النظر بيننا ، وآسفة أيضاً لاني لن أستطيع التخلي عن نشر أشعاري ومقالاتي ..

لذلك أرجو أن تقبل هذا الاسف ، وان تعد أن خطوبتنا قد انفصمت وأتمنى لك كل سعادة مع فتاة غيري لا تكتب في مجلات وصحف ، بل تحقق بغيتك في .. ربة البيت .. »

ولولاي وجوم حزين ، ولكن ثورة الغضب طغت عليه .

حتى اذا مرت الايام ، وهدأت نفسي بدأت أستشعر مدى ما خلفه هذا الانفصال واحسست بالوحدة الموحشة ، فراح قلبي يجثو في شتاء الحرمان القارس

ومر عام وكبريائي يمنعني عن أن أتصل بسعدية ، حتى لقد انقطعت أخبارها عني ، ولم أعد أعرف من انبائها الا ما تنشره المجلات والصحف عن نجاحها

وفي الشهر الماضي .. في الشهر الماضي فقط يا سيدي ، قرأت في «الاهرام» ذات صباح أن سيارة قد صدمتها اثناء نزولها من الترام فاصيبت بكسر في ساقها

وكنت أظن انني سأستطيع أن انساها رغم الحنين الذي كان يداخلني نحوها في كثير من الاحيان .. بيد أنني لم اكد اقرأ الخبر حتى ثار حبي القديم في قلبي ، فاذا بالدنيا تدور بي لما الم بسعدية ، واذا بي لا أشعر بنفسي وأنا أتناول طربوشي وأهرع تاركاً عملي — رغم ما في هذا من خطورة — فاقفز في أول « تاكسي » يقابلني الي المستشفى .

ووجمت اذ وقفت لدى باب حجرتها فاذا بها مسجاة بين الاغطية البيضاء ، وقد علت وجهها — الذي كان الجزء الوحيد البادي من جسمها بين الاغطية — صفرة رائعة ..

واقتربت في خطوات بطيئة آبية ، حتى وقفت بجوار الفراش ، ورحت أكافح حتى استطعت أن أقول في صوت متحشرج :

— سعدية !!

وتلفتت فما كادت عيناها تقعان على حتى جفلت في أول الامر ثم طغى على ملامحها فرح جارف وصاحت في صوت خافت :

— حسن .. انت جيت !! بعد المدة دي كلها وبعد فراقنا ؟

ودخلت الممرضة اذ ذاك ، فنبهتني في لطف الى اوامر الطبيب التي تقضي بعدم السماح لها بالافراط في الكلام ، لحالة الضعف التي غشيتها بعد الحادث

فاكتفيت بأن انحنيت على الفراش أمسكتها بقبلة أودعتها كل حبي وحناني وألمي ..

ولست أطيل عليك يا سيدي فقد تزوجنا في الاسبوع الماضي بعد ان وعدتني سعدية — دون طلب مني ، ودون أي تأثير لي — بأنها لن تنشر بعد اليوم شيئاً

قد تعدونها خسارة للادب ولكنها رغبتها هي !

بدر الدين

أُنت الحب

جمال محياك الوضاء من لمعة النهار

رقة عاطفتك رحمة من رحمات الرحمن .

حسنك جوهرة كل ما فيها حسن

انت نواميس الوجود ، وألحان الزمن من صوتك

دائماً في خاطري ، دائماً في ناظري

أحلامي وعوالمها من خلق مقلتيك الناعستين

ياخيال من جنة النعيم أهواك

روعة بهاك سر روحي النشوانة بغرامك .

يارسول صبابة هبط ليذيقني لذة الظمأ ..

بالحنين الي نجواك

ربيعي الباسم في ورود وجنتيك ورحيق شفتيك .

جمال الكون ، وروائعه مجسمة فيك

لانك الحب وحبيبتي ومن أنشد رضاها .

ابتسمي يافاتنتي ، ففي ابتسامتك حنين روحي .

حين لا أستطيع التعبير . أجد فيك المعاني الخالدة ياملهمتي

باطياف الخيال

هلمي يامعبودة فؤادي وهبيني الخلود من بصيص عينيك

يامانحة الوجد والشجن ... أرضيك حبي ...

خبريني ... خبريني يادنياي وعاشقيني فات الحب

عندما تلتقي .. أطربيني باللحن هوانا ....

ودعي الطيور تغرد أهازيج هيامها مثلنا

عاطف كامل

الظلام !

الليل حالك داكن
والعالم صامت ساكن
والطبيعة نائمة وسنانة
وليس الآن من يرانا
غير النجوم القليلة
سهرت في السماء
يداعب الكرى أجفانها .
كحراس قاموا على ابواب قصر
لاميرة من اميرات الخيال .
تعالي نمشي ! .
ان هذا الليل المدلهم الدياجير
هذا الظلام المسيطر ،
هو عالمنا . . عالمنا الحبيب .
اتسمعين هذه الطبول ؟
ماذا ؟ . بل تسمعينها !
هل يترامى الي اذنيك ،
هذا الصفيق المنتظم
كدقات موسيقية منغومة ؟
هل تهمس فى مسمعيك ،
وسوسة الحلى ،
تزين صدر راقصة مرحة ،
تثنى فى دلال مغر ؟
انها الاشباح تحتفل بالظلام
تخافين ؟ . .
ماذا ؟ . .

يامسكينة ! . .
لم تتخلصي بعد من اسار
العالم . . المادي !
لم تحاولي السمو بروحك
الى عالم الارواح !
ولم الخوف ؟ . .
ان الظلام — ابونا الحنون —
ينادينا . .
لسوف تألفينه
ولسوف تطمئنين اليه
ولن تخشيه بعد الليلة
ترتجفين ؟
ياصغيرتى البائسة !
أبدا لا تخيف الاشباح
ولسوف ترتاحين اليها
ولو بعد حين !
مالك ؟
وجلة ؟ .
ومايرعبك وانت معي وانا بجانبك
لا تخافي ولا تجزعي
والتمسي الدفء من قلبي
واطمئني الى احضاني
وتعالى معي نعيش . .
فى الظلام ! !

يحيى

انه فى يوم الخميس ٩ فبراير سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية دسوق مركزها

سيباع اشياء موضحة بالمحضر ملك محروس حسن جاد الخطيب تفاذا للحكم ن ٥٢٧٣ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٥٥ قرش وما يستجد خلاف اجر النشر

وهذا البيع بناء على طلب سيده محمد المغربى ... مرس اللبانى

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢١ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بقحافة مركز طنطا والاثنين ٢٧ منه بسوق طنطا من الساعة ٨ صباحا

سيباع أشياء موضحه بالمحضر ملك فتح الله محمد الخطيب المزارع فى التنفيذ ن ٥٧٧ سنة ٣٨ وفاء لمبلغ ٦٠ قرش

كطلب زين العابدين السيد الخطيب

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٢٥ فبراير سنة ٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بنجع حمزة تبع ناحية النويرات

سيباع عشرة اراداب قمح ملك الشيخ احمد حمزه عثمان تفاذا للحكم ن ٥٠١٣ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٥٩٩ قرش

كطلب محمد افندى محمد حنفى التاجر بجرجا .

فعلى راغب الشرا الحضور

انه فى يوم ٢٩ يناير سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية الصوامعه غرب مركز طهطا

سيباع الغلال الموضح بالمحضر ملك احمد اسماعيل من الصوامعة غرب مركز طهطا تفاذا للحكم ن ١٨١٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٢٢ قرشا

كطلب عزيز بشاره التاجر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٢٨ يناير سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية نوسه البحر و ٦ فبراير سنة ١٩٣٩ بسوق اجا

سيباع اذرة موضحة المقادير والمعالم بمحضر الحجز

ملك ابراهيم محمد الشنهابي من نوسه البحر مركز أجا تفاذا للحكم ن ٢١٦٥ سنة ١٩٣٨

كطلب سعد بسخرون من اريمون مركز كفر الشيخ

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاثاء الموافق ٢١ فبراير سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بشارع عبد العزيز قسم ثاني بورسعيد

سيباع المنقولات الموضحة بمحضر الحجز ملك سليمان سليم شادو فه التاجر ببورسعيد وفاء لمبلغ ٩٠٢ قرش صاغ تفاذا للحكم ن ٣٩٩ سنة ١٩٣٩ وما يستجد من المصاريف واجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب محمد افندى رزق البلاسى التاجر ببور سعيد ومحله المختار مكتب حضرة الافوكاتو عباس حلمي

فعلى راغب الشراء الحضور